

جامعة بوليتك فلسطين



كلية الهندسة والتكنولوجيا
دائرة الهندسة المدنية والمعمارية

:

تخطيط رض الذاكرة الفلسطينية .. التاريخ ..

:

أديب حسين شاهين

:

. صلاح الشخشير .

الخليل – فلسطين

2010/5/27

شهادة تقييم مشروع التخرج

جامعة بوليتكنك فلسطين

الخليل – فلسطين

ارض الذاكرة الفلسطينيةالتاريخ..

:

أديب حسين شاهين

بناء على توجيهات الأستاذ المشرف صلاح الشخشير وبموافقة جميع أعضاء اللجنة الممتحنة ، تم تقديم هذا المشروع إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة والتكنولوجيا للوفاء الجزئي بمتطلبات الدائرة لدرجة البكالوريوس .

توقيع رئيس الدائرة

.....

توقيع مشرف المشروع

.....

الإهداء

إلى من تعهداني بالتربية في الصغر ، وكانالي نبراساً يضيء فكري بالنصح ، و التوجيه في الكبر.

....أبي وأمي حفظهما الله وغفر لهما ...

.. رعاهما الله..

، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل

والى من مد لنا يد العون وكان سندنا لنا

..مشرفنا القدير الأستاذ صلاح الشخشير..

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي

الشكر والتقدير :

...

فبعد شكر المولى عز وجل ، المتفضل بجليل النعم ، وعظيم الجزاء ...

، وجزيل العرفان إلى كل من وجهنا، وعلمننا، وأخذ بأيدينا في سبيل إنجاز هذا

وإخراجه ثمرة لنا جميعا ونخص بالذكر

- صلاح الشخشير لإشرافه ودعمه لنا.
- عيسى المحاريق.
- وزارة السياحة والآثار الفلسطينية.
-
- جامعة بيرزيت.
- جامعة النجاح الوطنية .

:

تناول هذا البحث دراسة لأرض الذاكرة الفلسطينية وتتجلى أهمية هذا المشروع بكونه سجلا جامعاً لمشاهد شتى من ذاكرة الشعب الفلسطيني وكثير من الأحداث والنواب التي عصفت بهذا الشعب على مر الزمان.

كانت الظروف السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني عاملاً أساسياً لأن تجعل اهتمامنا ينصب على الوضع السياسي أثرت هذه الظروف بشكل كبير على طبيعة المجتمع الفلسطيني في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية وبما أن العمارة هي وسيلة مهمة للتعبير عن ثقافة المجتمع جاء مشروع أرض الذاكرة ليخلد كل هذه الأحداث في ذاكرة الأجيال القادمة.

وهدف هذا البحث تخطيط وتصميم أرض للذاكرة الفلسطينية ورسم تصور عن الأحداث المتتالية في التاريخ الفلسطيني وكذلك توثيق كثير من جوانب ذاكرة الشعب الفلسطيني أكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية فجمعنا بهذا البحث الكثير من مشاهد ذاكرة شعبنا والتي سنستغلها في فكرة المشروع الفلسطينية يتعرض بشكل أساسي إلى معاناة الشعب الفلسطيني وما مر به من فترات تاريخية صعبة ليكون هذا المتحف سجلاً للأحداث التي عاشها الشعب الفلسطيني.

ولتحقيق ذلك قمنا بزيارات ومقابلات مع أصحاب القرار وذوي العلاقة وكذلك استعرضنا الكثير من المراجع بقضية الشعب الفلسطيني من خلال المكتبات والمراجع والانترنت وغير ذلك من المصادر التي وثقت تفاصيل القضية الفلسطينية على مر كثير من السنوات.

يعتمد المشروع في الأساس على تقديم عروضات للأحداث التاريخية الفلسطينية سواء أكانت مادة تراثية أو مواقف معنوية كالحروب والبطولات والأحداث التاريخية تكون الوظيفة الأساسية فيه جذب اهتمام الزائر ليتعرف على حدث أو مادة تاريخية معروضة ليتمكن من أخذ فكرة متكاملة عنها .

وبالتالي فإن النتيجة المرجوة من هذا المشروع التخطيطي والتصميمي هو إيجاد سجل موثق بشكل مرئي للمشاهد ذلك التواصل ما بين الماضي والحاضر والمستقبل لتظل ذاكرة هذا الشعب حية مخلدة بعقول أجيال متتابعة أسقطت وهم "

Abstract

This project is a serious documentation of the Palestinian land of collective memory, and the importance of such project stems from the necessity to have a visual monumental record for the Palestinian memory, whether triumphs or disasters across the so long timeline of humanity history.

Like its effect on the Palestinian society, the political situations played the dominant role on the project's way of thought, and since architecture is our most eloquent means for us – as an architects- to draw the traces of the Palestinian culture, this project breaths life to engrave these events in minds of coming generations.

The objective of such project is to plan and design a land that summarize the whole Palestinian memory, and to draw a comprehensive perspective about the successive occurrences and therefore to make documentation for many aspects of the Palestinian memory whether it is political, social or cultural, so many scenes from the history was delivered from that heritage that will be morally invested in the project's concept, because it's through a large-diameter-spotlight on the misery that Palestinians faced in many tough years, to make a standing witness represented by the museum.

To ensure that, we made many visits and interviewed many decision-makers, and also we scanned a several references related to the Palestinian people from libraries, internet and many other resources.

The project is originally based on giving a presentation for the various historical events, starting from the cultural material to wars and battles on this land, then the visitor will be attracted to have a comprehensive perspective about a specific event or a historical incident.

So, the desired outcome of this project is to have a documentary visual record for the spectator. That will make a conduction between past, present and future, therefore the Palestinian memory will retain its immortality in the minds which figure out that the saying of " invalidity of the right by passing time" is a big illusion

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

iii.....	الإهداء
iv.....	الشكر والتقدير
v.....	
vi.....	abstract
vii.....	الفهرس
x.....	فهرس الجداول
xi.....	فهرس الرسومات

.....	:	-
.....		-
.....	تعريف بالمشروع	-
.....	أهداف المشروع	-
.....	أهمية الـ	-
.....	منهجية البحث	-
.....		-

.....	:	-
.....	ارض الذاكرة الفلسطينية .. التاريخ ..	-
.....	مفهوم ارض الذاكرة الفلسطينية	-
.....	التاريخ في الذاكرة الفلسطينية	-
.....	الذاكرة الفلسطينية	-
.....	الإنسان في الذاكرة الفلسطينية	-
.....	النتائج والتوصيات	-
.....		-

.....	:	-
.....	تعريف الأثر وأنواعه	-
.....	ريف التراث وأنواعه	-

- التراث الفلسطيني.....
- النتائج والتوصيات.....

.....

..... :

- وتعريف المتاحف
- العوامل التي أدت لظهور المتاحف ومجالاته
- متاحف التاريخ.....
- المتاحف في فلسطين.. ..
- النتائج والتوصيات.....

.....

..... : الاعتبارات الأولية في تصميم المتاحف

- المعايير التصميمية للمتاحف.....
- المكونات الرئيسية للمتاحف.....

.....

..... : الحالات الدراسية

- متحف الهولوكوست الإسرائيلي.....
- المتحف اليهودي -برلين-.....

.....

..... : تحليل الموقع

- تحليل ودراسة الموقع.....
- أهمية اختيار الموقع.....
- تحديد واختيار المشروع.....

.....

- :
 - عناصر المشروع الوظيفية.....
 -
 - العلاقات الوظيفية لعناصر المشروع.....

- : فكرة المشروع التصميمية.
 - التصور المبدئي للفكرة التصميمية.....
 - الفكرة التصميمية.....
 - تخطيط الموقع.....
 - تخطيط ارض الذاكرة.....
 -

فهرس الجداول

- الفعاليات التي سيتم انجازها خلال الفصل الأو
- رسم بياني لفعاليات الفصل
- الفعاليات التي تم انجازها في الفصل الثاني.....
- م بياني لفعاليات الفصل الثاني.....
- جدول مساحات فراغات الإدارة المتحفية لأرض الذاكرة.....
-
-
-
-
-
-
-
-
- جدول المساحات النهائي.....

فهرس

.....	-
.....	-
.....	-
.....	-
..... الإضاءة الطبيعية من النوافذ	-
..... الإضاءة الطبيعية باستخدام الفتحات العلوية	-
..... اءة الطبيعية المباشرة	-
..... نماذج للإضاءة الصناعية غير المباشرة	* -
..... قاعة عرض بسيطة	-
.....	-
..... قاعة عرض قابلة للتقسيم	-
..... قاعة عرض شريطي	-
.....	-
..... المرونة في توزيع قاعات العرض الداخلي	-
..... سها	-

- تجميع عشوائي لقاعات العرض.....
- توزيع مركزي لقاعات العرض.....
- ميع خطي لقاعات العرض
- تجميع بخط مستقيم لقاعات العرض.....
-
- موقع متحف الهولوكوست الإسرائيلي.....
-
- شكل يوضح الفكرة التصميمية لمتحف الهولوكوست.....
- مسقط الطابق الأرضي لمتحف الهولوكوست.....
- عام لمتحف الهولوكوست.....
-
- موقع المتحف اليهودي.....
- المساقط الأفقية للمتحف اليهودي.....
- الفكرة التصميمية للمتحف اليهودي.....
- صورة توضيحية تبين المساقط الأفقية والحركة.....
- concept للمتحف اليهودي.....
- واجهات للمتحف اليهودي.....
- مواد البناء في المتحف اليهودي.....
- بيت لحم بالنسبة لفلسطين والضفة الغربية.....
-

-ة توزيع الحرارة.....
-حركة الرياح.....
-مخطط يبين المعدل السنوي لتساقط الأمطار على بيت لحم.....
-صورة جوية تبين الموقع.....
-صورة جوية لجبل هوروديون.....
-خطوط الكنتور لجبل هوروديون.....
-مخطط الموقع وتظهر عليه خطوط القطع.....
-A-A.....
-B-B.....
-خارطة تبين الشوارع الرئيسية.....
-مخطط يبين آثار جبل هوروديون.....
-التغطية الداخلية للحمام.....
-منطقة هيورديون السفلى.....
-أفقية تبين الموقع المقترح.....

- شكل تنظيمي يوضح هيكلية فراغات المشروع.....

- شكل تنظيمي لفراغات المتاحف.....

- شكل تنظيمي لفراغات المدخل.....

- شكل تنظيمي لفراغات الإدارة.....

- شكل تنظيمي لفراغات المسرح.....

- شكل تنظيمي لفراغات الكافتيريا.....

- شكل تنظيمي لفراغات قاعة المؤتمرات.....

- شكل تنظيمي لفراغات مركز الأبحاث.....

- شكل تنظيمي لفراغات المكتبة.....

- شكل تنظيمي لحدائق المشرو

- الفكرة التصميمية.....

- تقسيم الموقع.....

-

- :
- .
- .
- تعريف بالمشروع .
- أهداف المشروع .
- أهمية المشروع .
- منهجية البحث .
- .

-

قديم وفلسطين هذه المباركة التي نعيش عليها أهمية تاريخية حضارية
الطامعين وهوى الفاتحين للاستيلاء عليها طمعا بخيراتها وموقعها الفريد.
تعاقبت عليها بين فاتح وغاز وساكن بأهل اليمن وانتهاء بالصهاينة .

والحضارات عليها فقد تركت كل امة من تقاليد و حضارتها بصمة
شاهدة على الزمن الحضارات وغزيرة بما تحكيه الحجاره عن بها. ومنها بزغ
الأديان فكانت مهبط الرسالات السماوية ومكان ولادتها .

تختلط ذرات ترابها بدماء أهلها الذين عمروها واستبسوا بالدفاع عنها فكم من الطامعين
من حاولوا طمس معانيها ومحو معالمها الأصيلة الحق والجلوس مكانهم واستعبادهم.
مرة جاؤا كانوا لا يتركون لخراب ورائهم فتراب هذه مروى بدماء الشهداء الذين تركو
شاهدا على مقدار العلاقة المقدسة بين وأصحابها.

فما جاء غاز حتى اردفه ثانيه وهذا قد ترك لنا وللتاريخ من الدلائل على همجية الغازي وحقده على
الأرض والتاريخ والإنسان ذلك حاول جاهدا حجب النور عن فلسطين وطمس تاريخها وتراثها الحضاري.
سرقوا أثارها وشوهوا بنيانها وحاولوا سحق الإنسان بإبعاده ن منبعه ومفخرته أرضه التي احتضنته وتراثه
وتاريخه الأصيل نسب هذا التاريخ له زورا وبهتانا.

فمنذ أن نزل الصهاينة أرضنا واستباحوها ما فتؤا في سرقة الأرض والتاريخ ونسبته لهم لذلك كان
حق علينا وواجب علينا أن نحفظ أرضنا وتاريخنا كما حفظه أسلافنا ونقلوه لنا بأمانة و أن نحفظ هذه الأمانة
حتى لا نكتب من المفرطين .

من اجل هذا راودتنا فكرة عمل هذا المشروع الذي يحكي تاريخ امة لتوثيق وحفظ هذا التراث الكبير
لتدوين هذه المؤامرات لعقبنا حتى يبقى تحرير الأرض والتاريخ والإنسان قد اخذ مكانه في نفوسهم واستحوذ
علو مكنونات قلوبهم وليبدووا مشوار التحرير الذي فرطنا به فكان لنا مشروع ارض الذاكرة الفلسطينية.

- تعريف بالمشروع

فلسطينية هو مشروع معماري تاريخي تذكاري يخلد ذكرى ارض وتاريخ
يخلد قضية شعب وارض تمتلك بين جنباتها تاريخا حافلا بكل ما يبعث في النفس الكرامة والعزة

وتحاك حولها اشد المؤامرات في تاريخ الشعوب في العصر القديم والحديث لذلك كان واجبا توثيق هذا التاريخ الكبير لتحفظه حجارة الحاضر شاهدا لأجيال المستقبل .

وليحفظ لنا التاريخ ولُيُدون في صدر صفحته وليحفر في ذاكرة الأجيال أننا نحن الفلسطينيون أصحاب الحق والأرض والتاريخ ولا ينازعا في حقنا احد في هذه البقعة .

وان يكون لهذا المشروع الأثر الكبير في توثيق هويتنا وان يكون بابا لكشف جميع المؤامرات وما يحاك على التاريخ الناصع من دساتس وان يكون بابا وشاهدا لكشف جميع الجرائم طوال السنين وكذلك ليحفر في الذاكرة كفاح شعب جاهد من اجل الحرية وفي سبيل الله ثم الحق. وليبرز لنا ما نجعله من تراث مسلوب وما لهذا التراث من قدسية الرباط بين حاضرننا وسالفنا.

- أهداف المشروع :

- - أهدافه الرئيسية:

- يهدف المشروع لرسم وتصميم لأرض الذاكرة الفلسطينية لتجسيد صورة الأرض والتاريخ والإنسان
- ومن أهدافه أيضا حفر التاريخ الفلسطيني في قلوب أهله وجمع أطلال تراثه المسلوب وإرجاعه لأصالته.

- - أهدافه الثانوية:

- المجازر والقتل الذي تمارسه إسرائيل. وتوثيق مذبحه هولوكوست بحق شعب اعزل طالما تغنى الصهاينة ظلما المزعومة.
- تطوير القطاع لصناعي بتعزيز الصناعة الحرفية الفلسطينية.
- واستقطاب قطاع السياحة لها وفتح المجال الباحثين والدارسين لتقديم اقتراحاتهم بتطوير
- سيكون هذا المشروع منارة التوثيق والتدوين بعيدا عما يشوبه من متاعب السياسة ومكر الصهاينة .

- تحقيق خطط تنموية للاقتصاد الفلسطيني وما يوفره من حركة السياحة ودخل اقتصادي وكذلك الجانب الترفيهي للمشروع .

- أهمية

سبب اختيار المشروع ما يؤكد على أهميته عدم وجود ما يوثق التاريخ الصراع الفلسطيني وندرة مثل هذه المشاريع وكذلك زخم الأحداث الكبيرة المتلاحقة والمهمة في تاريخ القضية الفلسطينية والتي تكس على رفوف المكتبات هذا إن وجد سبيل لتحريرها وتوثيقها. والأكثر أهمية من ذلك الانتقائية الفصائلية التي تعيشها القضية الفلسطينية في تسجيل الأحداث مما يجب تحديد جهة مستقلة متفرغة لمتابعة الأحداث و صياغتها للتاريخ .

العدو المحتل في مشاريعه المنتشرة حول العالم والتي تحكي أحقيته بأرض الميعاد لذلك وجب دحض هذه المزاعم وندرة كهذه المشاريع في الداخل الفلسطيني وتحجيمها .

المهام الأخرى كذلك الاهتمام بالمستقبل المشرق فأمة لا تعرف تاريخها لا تحسن صياغة مستقبلها .

- منهجية البحث .

سوف يتم الاعتماد في إخراج هذا العمل إلى النور عدة أساليب في جمع المعلومات اللازمة لهذا البحث :

- ❖ ذات العلاقة في التاريخ الفلسطيني وتراثه والكتب ذات العلاقة بتصميم وتخطيط محتوى المشروع وإخراجه .
- ❖ دراسة وتحليل مشاريع مشابهه سواء محلية أو إقليمية أو عالمية .
- ❖ الملاحظات والدراسات الميدانية المعلومات التي ترشح عن المقابلات الشخصية لأصحاب العلاقة.
- ❖ الأفكار والبحوث المطروحة في المؤسسات الرسمية الفلسطينية أو مؤسسات المجتمع المدني .

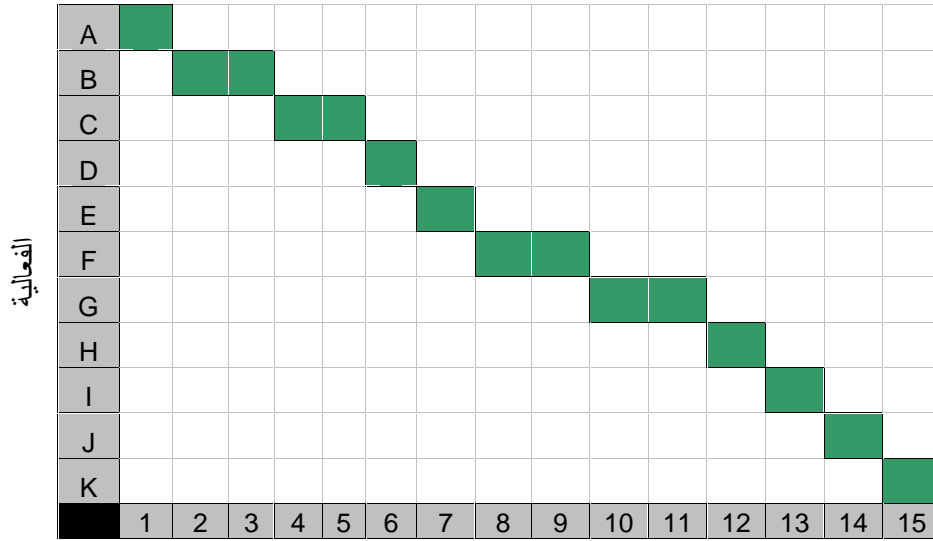
- :

(-) :الفعاليات التي سيتم انجازها خلال الفصل .

		الفعالية
نهاية الأسبوع الأول	A	تحديد فكرة المشروع
نهاية الأسبوع الثاني	B	تعريف بالمشروع (أهميته والهدف منه ومنهجية البحث وتقسيم (
نهاية	C	شرح للذاكرة بشكل عام ومن ثم البدء بالحديث عن الذاكرة ال فلسطينية
نهاية الأسبوع السادس	D	الأثر والتراث الفلسطيني
نهاية الأسبوع السابع	E	دراسة المعايير التصميمية للمتاحف
نهاية الأسبوع الثامن	F	نشأتها وعوامل ظهورها والمتاحف في فلسطين
نهاية الأسبوع العاشر	G	التصميمية للمتاحف
نهاية الأسبوع الثاني عشر	H	الدراسية
نهاية الأسبوع الثالث عشر	I	دراسة موقع المشروع وتحليلها والفكرة الأولية للمشروع
موعد التسليم	J	إعداد مقدمة المشروع وتسليمها
نهاية الفصل الأول	K	

: الباحثين

(-) : رسم بياني لفعاليات الفصل .



(-) :الفعاليات التي سيتم انجازها خلال الفصل الثماني.

		الفعالية
نهاية الأسبوع الرابع	L	وضع الفكرة التصميمية والتخطيطية للقربة
نهاية الأسبوع السابع	M	رسم مخططات مبدئية للمشروع
نهاية الأسبوع الثاني عشر	N	رسم المخططات المعمارية النهائية
موعد التسليم النهائي	O	تقديم المشروع للمراجعة
بعد أسبوع من نهاية الفصل	P	إعداد النسخة النهائية للمشروع وتسليمها
	R	مناقشة المشروع النهائية

: الباحثين

(-) : رسم بياني لفعاليات الفصل الأول .

الفعالية	L																
	M																
	N																
	O																
	P																
	R																
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

: الباحثين

لذلك سيتم تقسيم البحث إلى عدة فصول استنادا إلى التسلسل في جمع المعلومات إلى أن يتم الحصول على المعايير التصميمية لمرافق المشروع للوصول إلى الإنتاج النهائي للتصميم وإخراج المشروع بالصورة يناقش أهداف اختياره وأهميته ليكون بوابة الدخول إلى المادة النظرية للمشروع .

مفهوم ارض الذاكرة. ماذا نعني به وما يحويه هذا المصطلح وما ينضوي تحت جناحه من ذاكرة وقد تم تدوين أهم المشاهد في ذاكرة الإنسان والتاريخ تحت هذا المضمون الحديث عن أهم المراحل السياسية والمفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية وذلك بعد إسقاط الخلافة وحتى الآن بالإضافة إلى أهم الشواهد التي بقيت في ذاكرة الفلسطينيين كالأرض المسلوقة والناس المشتتة في أصقاع الأرض إضافة إلى الجدار .

من تعريف التراث والأثر وأنواع الموروث المادي والمعنوي وعلاقة الأثر والتراث بحضارة الإنسان وكيفية المحافظة على الأثر وكيفية الربط بين التراث وروث الحضاري والتاريخ الفلسطيني.

روع هو سلسلة متاحف لذلك تم الحديث في الفصل تعريف بهذا المصطلح تم تعريف المتحف واصله وتاريخ تطور المتاحف ونشأتها وعوامل ظهورها وما هي الوظيفة من إنشاء المتحف ؟.

الإنسانية والتركيز على المتاحف التاريخية منها

وأنواعها والربط بينها وبين المشروع لما لهما من علاقة وثيقة .

عن المتاحف الموجودة في فلسطين ومواقعها والغرض منها وهل هي مستخدمة كمتاحف

ذاكرة تستعرض التراث الفلسطيني؟ وهل تستخدم على صعيد عالمي؟ لنصل بعدها لدواعي تصميم

ولقد تم تناول الاعتبارات التصميمية لعناصر المشروع خلال الفصل

والمسارح والسينما وسيتم الحديث عن متطلبات الموقع

لكل منهم وحتى المقاسات الضرورية للتصميم .

دراسة حالات دراسية مشابه لهذا المشروع وذلك لردفه بمعلومات غزيرة

الفكرة ووضوحها وكذلك تسهيل العمل بمحتويات المشروع .

عن ارض المشروع المقترحة وتحليلها بعلاقتها مع المحيط وال

التي تخدمها وتحليل البنية التحتية وتحليل البيئة والظروف التي حولها للوصول الى تصميم جيد.

وصولاً إلى الفصل الذي يليه وهو الفصل لتوضيح الفكرة التصميمية وفلسفتها ليلبها عملية

التصميم والإخراج النهائي للمشروع.

-
- الفلسطينية...التاريخ.....
- :
-
- مفهوم الذاكرة الفلسطينية
 - التاريخ في الذاكرة الفلسطينية .
 - في الذاكرة الفلسطينية .
 - في الذاكرة الفلسطينية .
 - والتوصيات.

- : الذاكرة الفلسطينية... التاريخ....

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة، وبالتحديد منذ بداية التسعينات من القرن الماضي عملية استنهاض وإنعاش للذاكرات الجماعية لدى الشعوب والجماعات الإنسانية المختلفة.

إن الاهتمام بالذاكرة ودراستها أو على وجه التحديد بـماضٍ مرغوبٍ فيه ويمكن استعادته هي ظاهرة محملة ومشحونة برزت خصوصا مع نهاية القرن العشرين حيث التغييرات المربكة في مجتمعات كبيرة تفوق التصور، ذات تجمعات بشرية منتشرة وقوميات متنافسة

يمكن الفصل بين هذه الظاهرة (ظاهرة الاهتمام المتزايد بدراسة الذاكرة ومحاولة إنعاشها) وسياق التحولات الدراماتيكية التي شهدتها العالم في العقدين الأخيرين والتي تمخض عنها بروز خطاب العولمة بطابعه المهيمن واللاغي للخصوصيات الثقافية بهدف تهيئة الظروف التي تضمن لقوى العولمة من فرض سيطرتها الاقتصادية والثقافية على العالم.

الشعب الفلسطيني هو أحوج ما يكون إلى مثل هذه الدراسات التي تتناول مجال الذاكرة الجماعية وذلك نظرا إلى خصوصية الحالة الفلسطينية وما ترتب عليها من محاولات لاغتيال الذاكرة الجماعية الفلسطينية من خلال العديد من السياسات المنظمة والممنهجة والتي كانت النكبة والاقطاع الجماعي للفلسطينيين من قراهم ومدنهم وتدمير العديد من الشواهد المادية التي تشير إلى العلاقة الطبيعية لهذا الشعب بأرضه إلا تعبيراً واضحاً وجليا عن أهداف المشروع الصهيوني في فلسطين الذي عمل على دعم هذه السياسات من خلال اختلاق وتلفيق ذاكرة جماعية لدى اليهود . إذا فهناك مجموعة من التحديات القائمة والتي تستوجب ضرورة إنعاش الذاكرة الجماعية الفلسطينية.

لذلك سنتناول هذا المفهوم في هذه الدراسة للوقوف على هذه الذاكرة وسبل إنعاشها لدعم القضية الفلسطينية وإبقائها شاهدة على ما مورس لها من استلاب وتزوير ومحاولة طمسها في قلوب أبنائها .
المفهوم اللغوي لها ومدى تحقيقها في المسألة الفلسطينية.

- الذاكرة بين مفهوم اللغة وقول العلماء

للذاكرة معاني متعددة منها ما ربط بالعقل ومنها ما ربط بالذاكرة الجمعية للإنسان ومدى تأثيرها على ، فقد زخرت معاجم اللغة بتحليل وإسهاب شرح هذه الكلمة من الناحية اللغوية ليقوم العلماء بعدهم بدراسة مدى تأثير هذه الكلمة على الإنسان وارتباطه بها عقليا ونفسيا، لذلك سنتناول معناها العلماء فيها.

- - الذاكرة لغويا

() ج الحروف جميعها : حفظه في ذهنه
ر أيضا: الشيء يجري على اللسان . () :

تعريف الذاكرة لغويا: () قوة نفسية تحفظ الأشياء في الذهن وتُحضرها للعقل عند () .

- - مفهوم الذاكرة عند بعض العلماء .

- - - الذاكرة عند جويل كاندو:

هي إعادة بناء للماضي، بحسب جويل كاندو، وهي مصدر الغذاء الأساسي للهوية الذاكرة يكون سهلاً بين التجمعات أو المجتمعات التي يعرف أفرادها بعضهم بعضاً، أي تتعقد بينهم رابطة ما، الدم، الثقافة، اللغة، العقيدة، الجغرافيا، المصالح الاقتصادية، الأنشطة التجارية. في مثل هذه التشكيلات بطبيعة الحال ذكريات وتبنى الذاكرة الجمعية التي تصوغ هوية كل منها. طبيعياً أي قهرية أو قصديه، فلا ي بينها، وإذا ما ارتبطت ببعض الذكريات فإنها تكون غير منظمة، وضعيفة. بينما بالنسبة للجماعات المغلقة كما في أفريقيا، وهي كما يصفها جويل كاندو، الجمعية تكون منظمة وقوية. ()

- - - الذاكرة عند موريس ها *

والذاكرة هي المسؤول المباشر عن بناء الهويات الجمعية، فما تحتفظ به الشعوب من ذكريات، قليلة كانت أم كثيرة، لكل عصر يعاد إنتاجها باستمرار.

كما يقرر موريس هالبوكس في كتابه (الأطر الاجتماعية للذاكرة)، وتسهم في تخليد الشعور بالهوية الجمعية، ولذلك قيل بـ كما الجماعات، تصيح عدماً بلا ذكريات، وتالياً تكون بلا هوية، يقال، قوة الهوية.

- - - الذاكرة عند بيير نورا **:*

يعد كتاب Les Lieux de mémoire () الفرنسي بيير Nora Pierre من بين أهم المصادر النظرية في حقل الدراسات التاريخية التي ظهرت في فرنسا حول مفهوم الذاكرة الجمعية. في هذا يعتبر بيير نورا أنه لم يعد هنالك إمكانية لحضور الذاكرة الجمعية : "كثير الحديث في عصرنا هذا حول الذاكرة الجمعية وهذا مرده أصلاً إلى غيابها المطلق أي أنه لم يعد هنالك وجود لشيء يحمل هذا الاسم."

من هذا المنطلق ركز نورا في دراساته حول ماهية الذاكرة الجمعية على ما اعتبره بالمقابل الحسي لها أماكن الذاكرة - حسب بيير نورا - أمكنة جغرافية وبنائيات وتماتل وأعم نية وأيضاً شخصيات تاريخية وتذكيرية ونصوص فلسفية وعلمية وأنشطة رمزية وغيرها. وهكذا تعد باريس وقصر فرساي وبرج إيفل من أماكن . أيضاً العلم الفرنسي والرابع عشر من يوليو وكتاب "Discours de la méthode" للفيلسوف الفرنسي ديكارت كلها تندرج تحت الذاكرة الفرنسية.

* موريس هالبوكس (--) كان الفيلسوف الفرنسي المعروف لتطويع مفهوم الذاكرة الجمعية.

** بيير نورا (باريس) هو مؤرخ الفرنسي. يونيو ، ومعروف جيداً لعمله على الذاكرة والهوية الفرنسية. اسمه يرتبط في التاريخ نوفيل

في هذا الكتاب يتحدث بيير نورا عن ثلاثة شروط "الذاكرتية" على مفهوم مجرد أو شيء حسي معين عليه فيمكننا الحديث أيضا عن ثلاثة أبعاد لأماكن الذاكرة: الوظيفي

البعد المادي لأماكن الذاكرة لا يجب أن يحيلنا إلى أن هذه الأماكن تقتصر على أشياء ملموسة (طبيعة مادية فقط كاللوحات الفنية أو كتب وغير ذلك: أحداث تاريخية حاسمة أو لإحياء ذكرى شخص ميت تتوفر أيضا على بعد مادي جلي لأنها - كما يعتقد نورا - عبارة عن "

كل هذه الموضوعات تمتلك بعد وظيفي بمعنى أنها تُحقق أو تمارس وظيفة محددة
Ernest Lavisse de France Histoire لمؤلفه
عية:
ترتقي إلى درجة مكان للذاكرة - لتحقيق هدف معين ومحدد وهكذا فإن هذا الكتاب التعليمي يُعتمد كمرجع مدرسي أساسي ضمن حصص التاريخ في المدارس الفرنسية .
فوظيفتها بالأساس هي : الاسترجاع أو الاستحضار الزمني المؤقت لذكرى أو ذكريات

وأخيرا وليس آخرا يتحتم على هذه الموضوعات أيضا ذات بعد رمزي أي حاملة لمعنى رمزي معين وهذا يظهر بشكل جلي مثلا حينما تنتقل ممارسات أو أفعال معينة إلى طقوس محاكاة بهالة رمزية بعد هذا " تصبح هذه التروضعات حاملة لنفس الطبيعة الحضارية التي تمتلكها أماكن الذاكرة في مجتمع ما.

هذا التعريف الواسع لمفهوم أماكن الذاكرة جعل العديد من النقاد يطرحون تساؤلات مشروعة كيفية فصل أماكن الذاكرة عن غيرها والحقيقة أن تعريف بيير نورا يجعل على كل حال النظر إلى الظواهر الثقافية - الجمعية المرتبطة عن وعي أو عن غير وعي بالماضي المشترك وبالهوية القومية لمجتمع معين

() .

- - الذاكرة الفلسطينية

رغم هذا التشعب ألتنظيري - إلى حد التضارب - الذي عرفه مفهوم الذاكرة كظاهرة سوسيوثقافية - جمعية، والذي يحيل في جميع الأحوال إلى الأهمية القصوى التي يحظى بها هذا الموضوع، إلا أنه يظهرُ بجلاء هنالك اتفاقاً على ضرورة التفريق المفهومي والوظيفي بين أماكن الذكريات "الحية" والتاريخ الزمني المكتوب، وعلى قدرة الذاكرة وأمكنتها في الحفاظ على استمرارية الصورة الذاتية (أي الهوية) لجماعة بشرية (هاليواكس وبيير نورا). وهناك ضرورة للبدء في التعاطي التنظيري مع أماكن الذاكرة الفلسطينية كسبيل من سبل مواجهة التلقيق التاريخي الممنهج، الذي يمارس في إطار الكتابة "العلمية - الموضوعية"

- - - أماكن الذاكرة الفلسطينية ومسألة الهوية

أماكن الذاكرة الفلسطينية هي في الوقت ذاته أماكن الهوية فلسطينيين، فإلى جانب أماكن الذاكرة الفلسطينية التقليدية، مثل: الأقصى ومدينة القدس والخليل ومجزرة دير ياسين، وعام وغيرها، فإن أماكن حديثة مثل العلم الفلسطيني، وديوان لشاعر فلسطيني معاصر، وصورة فوتوغرافية لشهيد في مقتبل العمر، ومُلصق لتيار سياسي - شعبي أو لحركة عسكرية مُقاومة، وقناة تلفزيونية فلسطينية ومجلة فلسطينية متخصصة... إلخ، كلها لا تؤسس فحسب لهوية فلسطينية متجددة، بل تجعلها أكثر وعياً بوجودها وطبيعتها وخصوصيتها في مواجهة عدوها المحتل .

ولا يجب أن يتبادر إلى الذهن أن الأماكن الذاكرتية الفلسطينية (دائماً بمفهوم بيير) المجال الجغرافي الفلسطيني التقليدي فقط، بل قد تتجاوزه مكانياً) على سبيل المثال: رواية فلسطينية تصدر في عاصمة غربية)، فأماكن الذاكرة الفلسطينية لا ترتبط بالضرورة بالأصل الجغرافي، ولا هي أيضاً ذات بعد جغرافي صرف، ولو أنها تحيل إليه دائماً وأبداً عن وعي أو عن غير وعي. أيضاً أماكن الذاكرة الفلسطينية لا تقتصر على كل ما هو فلسطيني، بل هي تحيل كذلك إلى المُحتل المموت، وهو يبدو بلا الهوية على هذه الأمكنة، فضرورة أو حتمية مقاومته تُمثل إحدى القواسم المشتركة لـ من يعيش بين هذه الأمكنة الذاكرة والهوية .

أماكن الذاكرة الجمعية الفلسطينية وحمايتها من أشكال التدمير الحسي والمعنوي المستمرين - وإن كان ضرورة قصوى - إلا أنه لا يكفل إلا الحفاظ على الجزء التقليدي - المحدود في طبيعته - من الأمكنة الذاكرتية الفلسطينية (القديمة) وعلى هذا الأساس فإن التأسيس الدؤوب لأماكن جديدة للذاكرة الفلسطينية

(التنظير الذاكراتي في مجال العلوم الثقافية) ضمن سياق سوسيوثقافي فلسطيني يتجاوز الجغرافي، أصبح بدوره مطلباً آنياً و مصيرياً يفرض نفسه بالحاح، ذلك أنه لا يكفل فقط تثبيت تجليات الذاكرة الفلسطينية والحفاظ عليها، بل أيضاً مُسيرة تطور الذات الفلسطينية في علاقتها مع حاضرها وماضيها، مما يعني خلق وعي ذاكراتي متماسك بالهوية الفلسطينية للأجيال القادمة. ()

يجادل الكثير من الناس بأن القصص، الوثائق وأرشيفات المنتصرين، بالإضافة فرضوها على أرض الواقع، ما هي في التحليل النهائي؟ إنها تعتبر حقيقة تاريخية. وبرغم ذلك، فإن الأقوياء لا يستطيعون فرض إرادتهم بشكل كامل في تعريف الأحداث التاريخية، أو في تقرير القراءات المختلفة للحقيقة. والذاكرة من الأسلحة القليلة المتوفرة لأولئك الذين دارت أحداث التاريخ ضدهم؛ ويمكنها أن تنزلق باتجاه هز جدار التاريخ، وهكذا، فإن الذاكرة الفلسطينية، من خلال حفظها وإنتاجها في ظل شروط الإسكات بواسطة الرواية الصهيونية الهادرة، التاريخ المعارض، ذكريات الفلسطينيين عن النكبة يمكن أن تقال باسم الصدمة المنسية من قبل العالم.

وقد ينتقد البعض الفلسطينيين لأنهم بطريقة ما ظلوا صامتين، أو لأنهم لم يقدموا سرداً لروايتهم بشكل كافٍ، والبعض من هؤلاء لم يسمع عن الموضوع من . : قام أحد المؤلفين بمقابلة امرأة فلسطينية لجليل، وكان قد سمع بقصة نكبتها سابقاً؛ لقد كانت في بداية سنواتها العشرين عندما حدثت النكبة، " [هي وأمها] تقطع طريق صفوريا -

فتحت علينا النار، مرت الطلقات قريباً جداً من وجهي ورأسي، كنت مرعوبة جداً، لذا غطيت نفسي كلياً .". بعد ذلك أضاعت أمها، ولم تستطع إيجادها أو تجد باقي أفراد أسرتها لمدة عشرين يوماً، ثم تحدثت عن تجربة مقلقة أخرى، صادفتها عندما ركضت عبر مجموعة من الرجال المقتولين، اثنين منهم كانا يوماً جاراً لأسرتها، كل منهم تلقى طلقة واحدة في جبهة رأسه، وعندما تم سؤالها لماذا لم تخبر أبداً قصصها عن النكبة علانية، وخاصة أن القليل عما حدث في تلك "كيف يمكن لهذه بدون شفاه "

ماذا يعني القول أن الفلسطينيين ليس لهم شفاه يصفرون بها؟ ماذا يمنعهم من صصهم؟ الدارسون للذاكرة الجماعية والمؤرخون يعون جيداً أن الناس الذين يمرون بأحداث مؤلمة وصددمات ينتجون ذكريات متأخرة، وقد يستغرق الأمر عقد أو أكثر من قبل الضحايا حتى يكونوا قادرين على استيعاب تجربتهم إعطائها معنى وشكل، ويعتقد البعض الآخر بوجود حاجة إلى مسافة لكي يكون . ورغم ذلك لا تتوفر مسافة للفلسطينيين؛ لأنهم لا زالوا يعيشون عملية انتزاع أملاكهم ستين عاماً، النكبة لم تنتهي، وأي حالة من الوضع الطبيعي لم تنجز من قبل الفلسطينيين أو

الإسرائيليين، ومع ذلك فإن السبب الرئيسي لعدم إخبار الرواية الفلسطينية هو لأنها أسكنت !! القصة الفلسطينية تكافح في ظلال قصة دولية أكثر بأسا وقوة هي القصة الصهيونية. (. .)

والذاكرة بحسب الكاتب محمد عليان ليست تأريخا لأحداث جرت، ولو كانت كذلك لما تميزت، لان الفلسطينية تعج بكتب التاريخ القديم والحديث، وما أكثر المؤرخين الفلسطينيين والعرب، الذين امتهنوا الكتابة عن القضية الفلسطينية.

" هي تسجيل، كما لو كان حيا، لأحداث حصلت في حقب مختلفة ، بدءا اليوم. وهذا التسجيل لم يكن على لسان الكاتب أو نقلا عن كتابات تاريخية ، بل جاء على لسان رواة عايشوها أو عايشوا من عايشوها. جاء هذا التسجيل الصادق والأمين على شكل حكايات سردت بلغة الرواة أنفسهم تدخل من الكاتب ، مما أضفى عليها جمالا خاصا وتمميذا وغير مسبوق في الأدب التسجيلي الفلسطيني . ولا تموت، بل تبقى حية تحضرنا في كل لحظات حياتنا وإذا كان الشيخ متشقق الوجه يستعيدنا بالألم وحسرة فهذا الألم هو الم الحياة وليس الموت ، فنحن لا نستعيد ذاكرتنا كي نموت بل كي نحيا لمستقبل أجيالنا. فالذاكرة إذا ليس ولطما على الوجوه ونياح نساء بل هي محطة لا بد منها للانطلاق نحو المستقبل (عليان.)

- - - مكانة فلسطين الدينية :

لفلسطين أهمية دينية في الديانات السماوية الثلاث : المسيحية اليهودية . وخلال تاريخها اتخذت بعض النزاعات عليها طابعا دينيا مثل لبيبة كما يعطي البعض الصراع العربي الإسرائيلي طابعا دينيا.

لفلسطين مكانة كبيرة عند المسلمين، فهي بحسب معتقدات الأرض المباركة التي ذكرها : "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد ذي باركنا حوله". وذكر الله أرض فلسطين المباركة أيضا في كتابه : "نجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين" (الأنبياء، آية)، وأيضاً حينما قال "ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين" (الأنبياء، آية)، وعندما أمر الله النبي موسى وبني إسرائيل بدخول فلسطين قال "وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين" (ية)، والقرية هي أريحا، وفي قوله "يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين" (المائدة، آية).

مريم العذراء في كتابه "فحملته فانتبذت به مكانا قصياً" (مريم) والمكان المقصود هو وادي يقع بين بيت
 [1]. أهمية خاصة للمسلمين كما هو معروف بأنه أولى القبلتين ، ومنه
 إلى السماء وبقي مسجد هذه المدينة قبلة للمسلمين مدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً ، حتى
 " قد نرى تقلب وجهك في السماء فنوليك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما
 كنتم فولوا وجوهكم شطره". لة المسلمين بعدها إلى الكعبة في



(-) ارض فلسطين التاريخية .

(www.palestine-info.info):

- التاريخ في الذاكرة الفلسطينية .

- - التاريخة التي مرت على فلسطين.

فلسطين أرض الرسالات ومهد الحضارات الإنسانية، وقبله المسلمين الأولى حيث مرت على أقدم مدينة فيها وهي أريحا، إحدى وعشرون حضارة منذ الألف الثامن قبل الميلاد. وفي فلسطين تتكلم الشواهد التاريخية عن تاريخ هذه الأرض الطويل والمتشابك منذ ما قبل التاريخ. حيث كان اليبوسيون والكنعانيون من استوطن هذه الأرض. هي وغيره من كُتاب اليونانية واللاتينية، هم الذين أطلقوا اسم فلسطين على أراضي الساحل الفلسطيني، وفي بعض الأحيان كانوا يشملون بالاسم أيضا تلك الأراضي الواقعة بين . وفي مستهل عهد الإمبراطورية الرومانية، أطلق اسم فلسطين على المنطقة الواقعة حول ، كما استخدم الاسم نفسه أيضا زمن البيزنطيين للتدليل على الأراضي الواقعة غربي نهر الأردن، والممتدة بين جبل الكرمل مرورا بحقب تاريخية متنوعة حتى وصلت الى ما وصلت إليه من

- - - تاريخ فلسطين الإسلامي:

يبدأ تاريخ فلسطين الإسلامي بالفتح العربي لبلاد الشام وينتهي بدخول قوات الجنرال ألنبي للقدس وبين معركة أجنادين عام هـ / م واحتلال القوات البريطانية للقدس هـ / عشر قرنا من الزمان شهدت خلالها فلسطين أحداثا كبيرة ومظاهر حضارية مختلفة ما تزال تعد خير دليل على الهوية العربية الإسلامية لها . ()

- - - العهد الراشدي

شهدت فلسطين في العهد الراشدي عدة حروب كان لها أكبر الأثر في التاريخ الإسلامي مثل معركة أجنادين () والتي وقفت فيها الجيوش العربية بقيادة خالد بن الوليد ضد جيش الروم وانتهت المعركة بهزيمة جيش الروم واندحاره عن فلسطين.

م حيث كان الروم يتركزون في بيت المقدس وقيسارية عقد الخليفة عمر بن الخطاب
" العهدة العمرية " بموجبها تسلم القدس للخليفة عمر.

اليرموك هي المعركة الفاصلة في تاريخ فلسطين خاصة وتاريخ بلاد الشام عامة
لأنها دمرت كيان الجيش البيزنطي تدمي وبقيت المدن الفلسطينية وبخاصة الساحلية منها مثل قيسارية
وعسقلان تقاوم الفتح الإسلامي بمساعدة الأسطول البيزنطي حتى تم فتحها على يد معاوية ابن أبي سفيان عام

- - - فلسطين في العهد الأموي :

لاد الشام الإدارية في هذا العهد حيث
الأردن وجند فلسطين وجند قنسرين. وكان جند فلسطين يضم بيت المقدس وعمواس
ونابلس وبيت جبرين وقيسارية ويافا وعسقلان وغزة من المدن الكبرى في فلسطين والتي جعلت مركزها مدينة
() .

وفي هذا العهد حصلت معركة أجنادين الثانية وأتم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بناؤه قبة
هـ /

الخليفة عمرو بن الخطاب والذي أكمل بناءه الوليد بن عبد الملك عام هـ / .

- - - فلسطين في العصر العباسي :

الدعوة العباسية كانت قد بدأت مع بدايات القرن الثامن للميلاد في بلدة الحميمة الواقعة آنذاك بأرض
فلسطين .

مصادر التاريخية لا تزودنا بالكثير عن أحداث فلسطين خلال العهد العباسي إلا أن هذه
الفترة كانت تتميز بالاضطرابات والحروب بين العباسيين والطولونيين وقد أذكت هذه الحالة أمل البيزنطيين
في استعادة فلسطين فكانت الاضطرابات في القدس وقيسارية وعسقلان تشير إلى الأصابع البيزنطية التي
تحركها من وراء ستار عادت فلسطين إلى نفوذ الخلافة العباسية بعد القضاء على الطولونيين عام هـ /

في هذا العهد ظهر الإخشيديون والذين كان هدفهم كسابقهم من الطولونيين السيطرة على فلسطين ولعل ما يدل على اهتمام الإخشيديين بفلسطين وبخاصة بيت المقدس أن غالبية أمرائهم دفنوا فيها أمثال محمد ابن طفح وأولاده وإخوانه وانتهاء بكافور الإخشيدي . ()

- - - فلسطين في العصر الفاطمي :

هـ / م بدا العصر الفاطمي وكانت معركة الرملة بفلسطين أولى المعارك بين الإخشيديين والقوات الفاطمية هـ / م حيث استولى القائد الفاطمي على طبرية ومن ثم دمشق إلا أن حكم الفاطميين لفلسطين وبلاد الشام ظل هشاً ولم يزد الأوضاع المضطربة إلا اضطراباً وخاصة أن في هذه الفترة كانت العلاقات بين الفاطميين والبيزنطيين متأرجحة بين لحرب والسلام .

يعتبر منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي من أكثر الفترات اضطراباً في تاريخ فلسطين حيث تتابعت وتزامنت عدة قوى سياسية كان لها نفوذها في المنطقة من فاطمية و سلجوقية وفرنجية أيوبية وأخيراً مملوكية. وفي نهاية هذه الفترة غدت فلسطين وجنوب بلاد الشام الأولى فاطمية تشمل الساحل والثانية سلجوقية وتشمل الجليل وطبريا ونابلس والقدس. ()

- - - فلسطين والنفوذ الإفرنجي الصليبي:

امتدت الفترة التي أطلق عليها مصطلح " الحروب الصليبية " في صفحاتها الرئيسية في حوالي تسعين هـ / هـ .

ابتدأت بالنداء الذي وجهه البـ هـ / م من كليرمون بفرنسا داعياً إلى ذ القبر المقدس من أيدي المسلمين.

ومن هنا كانت وجهتها المفترضة هي فلسطين مع أن فلسطين كانت صفحة واحدة من صفحات هذه استمرت سجالاتها بين الطرفين الإسلامي والإفرنجي حتى طرد آخر المقاتلين الفرنجة من عكا هـ / .

والواقع إن هذه الحملات العدائية المسلحة التي ألبست لباس الدين ما هي في واقع الأمر إلا مظهر م مظاهر العداء بين الشرق والغرب تخفي ورائها أهدافاً للاستيطان في المشرق العربي الإسلامي من أجل تحقيق

مشاريع سياسية واقتصادية بحته خطط لها ملوك وأمراء أوروبا بالاشتراك مع أصحاب المصالح التجارية في المدن الإيطالية. ()

لقد كانت فلسطين الهدف الأول لا بسبب وجود الأماكن المقدسة فيها فحسب بل لأسباب أخرى أكثر أهمية با . فأرضها مغرية كثيرة الخبرات. ()

هـ / م تحركت قوة من السلاجقة الروم باتجاه بلاد الشام وأثناء زحفها هزمت الإسلامية الوحيدة التي تصدت لها حيث نجحوا في تأسيس أول أمانة فرنجية وهي أمانة الرها .

أربعين يوما وتشير الروايات للمذبحة الرهيبة التي رافها الفرنجة الصليبيون في القدس فقد قتلوا من أهلها سبعين ألفا دون أن يفرقوا بين وبهذه المجزرة البشعة كانت بداية مملكة بيت المقدس الصليبية التي شملت بالإضافة إلى القدس كلا من طبريا شمالا إلى بيسان ونابلس والرملة مع ميناء يافا على البحر الأبيض . ()

نجح نور الدين زنكي في مد نفوذه إلى دمشق هـ / وبالرغم من المساعدة الحربية التي قدمها البيزنطي لملك بيت المقدس فقد كان النصر في نهاية المطاف لنور الدين زنكي.

ة نور الدين زنكي هـ / خلفه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي والذي وحد الجبهتين المصرية والشامية في جبهة واحدة.

اشتبك صلاح الدين مع الفرنجة في معركة صفورية وانتهت المعركة بانتصار صلاح الدين هـ / حدثت معركة حطين وكانت معركة حاسمة بكل المقاييس الجيش الإفرنجي من آخره. ()

هـ / م استطاع ريتشارد قلب الأسد السيطرة على عكا بعد مجزرة فظيعة ذبح فيها ثلاثة آلاف أسير مسلم وبهذا عادت عكا إلى حكم الفرنجة. تقدم جيش الملك الصالح أيوب عام هـ / م نحو القدس وأخذوها من يد الفرنجة ثم استردوا طبريا ونابلس . ()

- - - فلسطين في العهد المملوكي

كان الأمير قطز قد تسلم السلطة المملوكية ورفض كل تهديدا
ة في عين جالوت بين بيسان ونابلس حيث توجت بانتصار الجيش المملوكي
فلسطين

هـ / فكانت هذه المعركة من المعارك الفاصلة في التاريخ حيث أنهت أسطورة الجيش المغولي الذي لا يقهر.

هـ / حرك السلطان قلاوون جيوشه من مصر باتجاه عكا وبعد حصار دام من شهر سقطت عكا بأيدي المسلمين ويسقوط عكا انتهى الوجود الصليبي الإفرنجي في بلاد الشام وعادت إلى أهلها العرب والمسلمين.

- - - فلسطين في العهد العثماني :

بين العثمانيين والمماليك في مرج دابق القريب من حلب العثمانيين في المعركة حاسما وبهذه المعركة انهارت المقاومة المملوكية في كل المدن الشامية والفلسطينية. نيين بلاد الشام إلى ثلاث ولايات: الشام وحلب وطرابلس وكانت فلسطين تابعة لولاية (الألوية) وهي: () أهمية خاصة.

استطاع أحمد باشا أن يشكل مركزا من مراكز القوى السياسية في فلسطين منذ حيث استطاع بقواته من المماليك أن يسيطر على بلاد الشام الجنوبية جاعلا مقره مدينة عكا القوية التحصين - إضافة لفلسطين - ولايتي الشام وصيدا في جبل لبنان إلا أن أهم ما قام به هو تصديده للحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت وقد دام حصار عكا أكثر من شهرين ولكنه () .

بقيت الأوضاع مضطربة في فلسطين حتى تقرر في مؤتمر لندن () المصرية من بلاد الشام وقد ساعدت بريطانيا بقواتها البحرية الدولة العثمانية على استعادة المدن الفلسطينية .

إن الجانب المهم من تاريخ فلسطين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو تدخل الدول الأوروبية واستغلال نفوذها في الدولة العثمانية بهدف تمرير المشروع الصهيوني الذي يهدف إلى تهجير أكبر عدد ممكن من يهود العالم إلى فلسطين واستقرارهم فيها من أجل تأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين.

ومما هو جدير بالذكر أن الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وقفت موقفا صلبا من هجرة اليهود واستيطانهم في فلسطين حيث ساعدت اسر رأسمالية أوروبية مثل أسرة روتشيلد اليهود لإقامة مستعمرات زراعية لهم في فلسطين بهدف إغرائهم بالاستقرار الدائم.

م أصدر تيودور هرتسل كتابه (الدولة اليهودية) أوضح فيه بصراحة مبادئ الحركة الصهيونية وأهدافها الرامية إلى إقامة الدولة اليهودية في فلسطين.

ت بعد ذلك الحرب العالمية الأولى وكانت أحداثها قد طغت على ما كان يجري في فلسطين في مقاومة عربية محلية للمشاريع الاستيطانية الصهيونية. () .

- - الحركة الصهيونية والقوى الاستعمارية الغربية

- - - الحركة الصهيونية :

ظهرت الصهيونية بين أعضاء الجماعات اليهودية بعد عدة قرون من ظهورها بين غير اليهود ويمكن القول أن مهمة القيادات اليهودية تتلخص في حل إشكالية الصهيونية اليهودية داخل الحضارة الغربية قام هؤلاء القادة بالدعاية المكثفة بين اليهود لتجنيد أعضاء الجماعات للمشروع الصهيوني الغربي فالصهيونية من هذا المنظور هي مجرد جزء من التشكيل الاستعماري الغربي لذا ليس من الغريب أن نجد مكونات الفكر الصهيوني اليهودي مستقاة من الفكر الغربي الحديث وبعض الديباجيات الخاصة. ()

- - - الديباجيات الصهيونية :

لا تشير كلمة صهيون في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون والقدس ف كما تستخدم الكلمة للإشارة إلى اليهود باعتبارهم جماعة دينية وتشير عبارة " بني صهيون " اليهود أنفسهم والعودة إلى صهيون فكرة محورية في النسق الديني اليهودي إذ أن أتباع هذه العقيدة يؤمنون أن الشيح (المسيح المخلص اليهودي) سيأتي في آخر الأيام حينما يشاء الإله ليقود شعبه إلى صهيون ويحكم العالم .

"حب صهيون" هو حب يعبر عن نفسه من خلال الصلاة والطقوس الدينية المختلفة وفي أحيان نادرة على شكل الذهاب إلى فلسطين للعيش فيها بغرض التعبد وحسب ولذا كان المهاجرين اليهود الذين يستقرون هناك لا يعملون ويعيشون على الصدقات التي يرسلها أعضاء الجماعات اليهودية في العالم العيش في فلسطين يعد عملا من أعمال التقوى لا عملا من أعمال الدنيا.

بعض الجماعات اليهودية تؤمن بان العودة إلى ارض الميعاد ستتم في الوقت الذي يحدده الرب وبطريقته وإنما ليست فعلا بشريا يتم على يد البشر وبمشيئتهم وحسب هواهم وبارادتهم.

كل هذا يعني أن ثمة فرقا شاسعا بين مفهوم العودة في سباقه الديني وبين فكرة العودة الاستيطانية الصهيونية. ()

اليهودية الحاخامية عرفت اليهودية الصهيونية: بأن اليهود ليسوا شعبا بالمعنى العرقي أو البيولوجي أو العلماني للكلمة وإنما جماعة دينية يؤمن أعضاؤها بعقيدة دينية ويلتزمون بمعاييرها الأخلاقية. وذهب المفكر يهودي النمساوي نيتان بيرنباوم (في ابريل فبراير م في المؤتمر الصهيوني الأول عام) أن الصهيونية حركة علمانية معادية لليهود المعتقدات الشبخاني العجائبية الأخروية (ي آخر الأيام بعد مقدم الماشيح) وتعريف بيرنباوم للصهيونية هو في واقع الأمر تعريف للرغبة الصهيونية في الاستيلاء على الأرض الفلسطينية.

التعريفات للصهيونية في المعاجم الغربية كثيرة ومعظمها يستخدم ديباجيات معسولة تتجاهل الواقع وتخبئ حقيقة الصهيونية فهناك من يذهب إلى أن الصهيونية هي حركة تهدف إلى إنقاذ اليهود من هجمات المعادين لليهود في أوروبا ويذهب آخرون إلى أن إنشاء الدولة الصهيونية يرجع إلى الإحساس بالذنب والندم الذي يشعر به العالم الغربي تجاه اليهود بعد اضطهادهم وسامهم صنو العذاب عبر التاريخ الغربي كله والشعار الصهيوني المعروف: " الذي يعني أن الصهيونية هي التي ترمي إلى إعادة شعب هائم على وجه بقاع الأرض إلى فلسطين التي لا يقطنها احد. ()

- - - ظهور الصهيونية :

يمكن أن نفهم ظهور الصهيونية من خلال تفاعل العناصر المختلفة المكونة لها بي حلا امبرياليا لمسالة الغربية حيث اكتشف الغرب أن بوسعه حل المسالة اليهودية عن طريق ربطها بالمسالة الشرقية فيقوم الغرب بنقل الفائض البشري اليهودي الذي لا وظيفة له في الغرب إلى منطق استراتيجية في آسيا وأفريقيا (فلسطين) تطل على البحرين الأبيض والأحمر وفي قلب العالم العربي والإسلامي

والدولة العثمانية حيث يؤسس دولة استيطانية تقوم بوظيفة حيوية وهي الدفاع عن المصالح الغربية في المنطقة () .

- - التنافس الاستعماري على فلسطين

- - - موقف بريطانيا :

كان التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا واضحا في الشرق الأوسط حتى قبل الحركة الصهيونية وكان هدف كل منها حماية مصالحه في المنطقة وملاحقة الدولة الأخرى من أجل إيدائها أو منافستها على إيجاد الو مي مصالحها.

اعتقدت بريطانيا بعد فشل حملة نابليون بونابرت في مصر وبلاد الشام انه من المفيد إيجاد بدائل لأوسط لاستمرار تفوقها على فرنسا ووجدت في فلسطين مكانا ملائما لبسط نفوذها بسبب الذي تتمتع فيه وسط الوطن العربي وباعتبارها اية التي تربط بين آسيا وأفريقيا ولهذا فان عمار الأوروبي والبريطاني بالذات فصل الجزء الآسيوي عن الجزء الأفريقي من الوطن العربي وخلق ظروف لا تسمح بتحقيق الوحدة بين الجزأين في المستقبل .

ساهمت بريطانيا مع الدولة العثمانية في إفشال حملة إبراهيم باشا على بلاد الشام خشيت أن تتوحد () .

رنا إلى خريطة هذه البقعة من الأرض فسوف نجد أن فلسطين هي الجسر الذي يوصل بين الغرب و آسيا نت فلسطين دائما بوابة على الشرق والحل الوحيد هو زرع قوة مختلفة على هذا الجسر في هذه الـ والهجرة اليهودية إلى فلسطين تستطيع أن تقوم بهذا الدور. ()

- - - :

جاءت حملة نابليون على مصر وفلسطين نتيجة من نت نابليون أول زعيم أوروبي يعرض على اليهود إقامة وطن لهم في فلسطين دوه في حملته على مصر وفلسطين حيث طلب من اليهود الفرنسيين أن يعقدوا أول مجمع لحكمائهم في " سان هدرين "

م لكي يقرروا إنشاء دولة يهودية تصبح تابعة للنفوذ الفرنسي من اجل السيطرة على الطريق الاستراتيجي لتجارة الشرق مع الغرب وطمعا في تحطيم النفوذ البريطاني في الشرق إلا أن العرض النابليوني لم ينجح بسبب فشله وعدم حماس اليهود للفكرة. ()

الحها مع مصالح الحركة الصهيونية بعد مائة عام من عرض نابليون لليهود وخاصة بعد أن رأت التعاون الوثيق بين الحركة الصهيونية وبريطانيا المنافس التقليدي لها في الشرق

حاول زعماء الحركة الصهيونية أن يسيروا في تعاملهم مع بريطانيا وفرنسا في خط متوازن لكي يكسبوا الدولتين إلى جانبهم إلا انه كان يشد الموقف الفرنسي بالنسبة لإقامة الدولة اليهودية في فلسطين عاملان أساسيان:

- أن لا تكون هذه الدولة تابعة لبريطانيا.

- () .

- - - الحرب العالمية الأولى:

نتيجة لدخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا عام بريطانيا مع الشريف حسين بن علي من اجل الثورة العربية على الو ووعد البريطانيون العرب مقابل ذلك إقامة دولة عربية موحدة بزعامة الشريف حسين.

في الوقت الذي كانت تتفاوض فيه بريطانيا مع الشريف حسين كانت تتفاوض مع فرنسا لاقتسام الوطن العربي حسب اتفاقية سايكس - بيكو () والتي كان هدفها الخفي هو استعمار البلاد العربية وإعطاء فلسطين لليهود تحقيقا لوعدهم بلفور بخصوص فلسطين والمسألة اليهودية. ()

- - - :

الصهيونية باتصالات مع بريطانيا

دفعت بريطانيا للموافقة على الوعد هو أن تكون الدولة اليهودية خط الدفاع الأول عن قناة السويس وصدر هذا الوعد عن وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور في / /

دخلت الجيوش البريطانية (بقيادة الجنرال ألنبي) / / تحقيقا عمليا لوعده
ن هذا الوعد عمت الاحتجاجات جميع أنحاء فلسطين وبعض الأقطار العربية
فرضت عصبة الأمم الانتداب البريطاني على فلسطين عام .

- - - :

شهدت فلسطين مجموعة من الثورات والاحتجاجات عمت جميع أنحاء فلسطين من أقصى الشمال حتى الجند
مرورا بجميع المدن الفلسطينية ومنها :

- جمعية الفدائيين .
 - / / .
 - ثورة يافا .
 - .
 - .
 - ثورة المجاهد عز الدين القسام - :
- كانت هذه الثورة من أهم الثورات التي قامت ضد الاستعمار البريطاني في منطقة جنين بقيادة المجاهد عز
الدين القسام في بلدة يعبد القريبة من جنين ولم تنتهي إلا بعد أن تمكنت القوات
البريطانية من قتل المجاهد عز الدين القسام في منطقة جنين وقد سميت جنين منذ ذلك الحين باسم جنين القسام
تخليدا لثورة الشهيد عز الدين القسام التي أفلقت مضاجع البريطانيين لمدة ثلاث سنوات في المنطقة.
- الثورة الفلسطينية الكبرى - .

- - - الحروب العربية الإسرائيلية :

• :

أدى تطور الهجرة الصهيونية إلى فلسطين بمساعدة بريطانيا إلى تعاظم الخطر اليهودي
فيه الفلسطينيون يفقدون السيطرة على الأمور في ظل غياب قيادة تجمعهم تحت مظلة واحدة
الحرب العالمية الثانية وانشغال بريطانيا فيها كثف اليهود من جهودهم لترسيخ أقدامهم في فلسطين
وأصبح واضحا أن المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين في طريقه إلى الانجاز.

في الوقت الذي حذر فيه قادة العرب بمن فيهم الفلسطينيون من تقسيم فلسطين والتأمر على عروبتها ارها بتقسيم فلسطين وذلك بدعم ولتأييد كبيرين من الولايات المتحدة الأمريكية كما صوتت الجمعية العامة في التاريخ نفسه على قرار ينهي الانتداب البريطاني على فلسطين اعتباراً من أيار .

وتماشياً مع هذه القرارات قررت الدول العربية حشد جيوشها من أجل دخول فلسطين وتحقيق استقلالها في أيار وكانت الجيوش جميعها تحت قيادة الملك عبد الله بن الحسين ملك .

وتكونت الجيوش العربية من الجيش المصري () الجيش العراقي () الجيش () الجيش () الجيش السوري () جيش اللبناني () في حين قوا الجيش الإسرائيلي () .

تميزت إستراتيجية المنظمات العسكرية اليهودية المسلحة في هذه المرحلة بالعنف المسلح ضد القرى العربية العز ولا سيما ضد الأطفال والشيوخ فقد شنت منظمات الأرجون وشنيرن هجوما على قرية دير ياسين العربية وقتل من سكان القرية البالغ عددهم ما بين رجل وامرأة وساهمت مذبحه دير ياسين في هجرة عدد كبير من سكان القرى العربية إلى البلاد العربية المجاورة على ة أسابيع بمساعدة الجيوش العربية وما زالوا ينت .

ته الحرب بانتصار الجيوش العربية وإنما انتهت في معاهدات الهدنة التي وقعتها الدول العربية مع إسرائيل وكانت مصر أول من وقع اتفاقية الهدنة مع العدو الإسرائيلي تلاها لبنان ثم الأردن ثم سوريا يوقع العراق اتفاقية الهدنة مع العدو. ()

: - - -

حين تفجرت أزمة السويس في تموز سنة ثارت تائرة الدول الغربية ضد مصر وضد ما أسمته با القائم فيها ضد المصالح الغربية فمن الناحية السياسية كان تأميم قناة السويس يعني تصفية واحدة من أخطر قواعد التحكم وا بأسرها لطلما استخدمت في الضغط ضد مصالح الأمة العربية.

- - - :

في الفترة الواقعة بين تشرين الثاني م ونيسان م أثرت بريطانيا وفرنسا تأثيرا كبيرا في من تفاقم الوضع التأثير الأمريكي الاتحاد السوفيتي وبدا نمو المصالح المشتركة بين فرنسا وإسرائيل يغذيها عداا الطرفين للسياسة المصرية العربية وقد قررت بريطانيا وفرنسا التدخل عسكريا ضد مصر اثر قيام الحكومة المصرية بتأميم ش السويس في وبهذا التقت المصالح البريطانية مع المصالح الفرنسية والإسرائيلية في شن

- - - إة إسرائيل في التوسع:

إن الغاية من الحرب بين إسرائيل والعرب هي تغيير الخطوط الحالية بها إسرائيل من شأنه أن يحسن وضعها السياسي والاقتصادي كما أن احتلال ارض جديدة من شأنه أن يعزز مركز إسرائيل عن طريق تحقيق سيطرتها على الطرق ذات الأهمية الإستراتيجية في الشرق الأوسط.

- - - إغلاق قناة السويس :

الأسباب الأساسية للصراع بين مصر وإسرائيل مطالبة إسرائيل بحرية الملاحة في البحر الأحمر فقد كانت سياسة مصر حرمان إسرائيل من المرور والاتصال بشرق إفريقيا واسيا وهذا الأمر حيوي بالنسبة رائيل الفقيرة بمصادرها الأولية ومنعها من المرور يشكل عائقا في طريق نموها الاقتصادي. ()

- - - ازدياد أعمال الفدائيين العرب ضد إسرائيل:

في نهاية عان م ازدادت أعمال النسف والتدمير التي تقوم بها مجموعات الفدائيين بشكل يعكر صفو الحياة في ا لجديدة على طول الحدود على سيناء وبالطبع لم تستطع الحكومة الإسرائيلية وت على ما يحدث. ()

- - - الحصار الاقتصادي على إسرائيل :

لأحالة الإسرائيلية في قناة السويس وصفة خاصة حول ميناء إيلات يجعل من المستحيل على نصف إسرائيل الجنوبي () الذي تتركز فيه موارد إسرائيل المعدنية الطبيعية أن يتضرر اقتصاديا.

تشرين الأول م بدأ العدوان الثلاثي على مصر بهجوم شامل للقوات الإسرائيلية في شبه جزيرة سيناء ثم أعقبه الهجوم البريطاني الفرنسي في ليلة رين الأ م بضرب جميع المطارات لمصرية.

حرب قصيرة وحاسمة أما الأسباب فهي سياسية وعسكرية وانتهت الحرب بإصدار جمال عبد الناصر أوامره بانسحاب الجيش وتوقف القتال دون أن تتحقق الأغراض الاستعمارية واضطرت القوات المعتدية إلى إيقاف إطلاق النار في تشرين الثاني .

: لم تحقق إسرائيل في حرب إلا القليل من أهدافها التي حصرتها إجمالاً في فتح خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية جعل إسرائيل تعاني من مشاكل إستراتيجية غير وكان لا بد لإسرائيل للتحضير لحرب جديدة من أجل إرضاء أهدافها التوسعية وتحويل مياه نهر الأردن وقمع المقاومة الفلسطينية على الحدود الإسرائيلية السورية.

شاركت الجيوش العربية المكونة من الجيش المصري والجيش السوري والعراقي والجيش الأردني ولكن كان العالم العربي قبيل عدوان حزيران يعيش حالة من الفوضى السياسية وضعف

بدأت التحركات الإسرائيلية بالهجوم على قرية السموع في منطقة الخليل وقتل حوالي لإضافة إلى هدم العديد من البيوت واستخدام الطيران الإسرائيلي لضرب الطيران المصري إسرائيل في القضاء على العمود الفقري للجيش المصري وهو سلاح الطيران أما على الجهة الأردنية فلم يختلف الوضع كثيراً لطائرات الأردنية على أرض المطار كما تعرض الطيران السوري لهجمات يلية ألحقت به أضراراً كبيرة.

استطاعت إسرائيل في هذه الحرب تحقيق كثير من أهدافها باحتلال مزيد من الأراضي العربية والسيطرة على مياه نهر الأردن وكان من أهم نتائج هذه الحرب تهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين والسوريين فلسطينيين إلى شرق الأردن وهرب أغلب سكان مرتفعات الجولان الذين قدر عددهم في حينه بحوالي ثمانين ألف نسمة. ().

- - - :

اتخذت الدول العربية بعد حرب

زمة لمساعدة دول المواجهة في البناء والاستعداد لرد العدوان وتحرير

لم يكن التخطيط لحرب رمضان م يستهدف حرب تحريرية شاملة وإنما اقتصر في الواقع على أن يكون عملية عسكرية كبيرة الحجم نسبيا لتحرير جزء من يصل كعمل عسكري إلى مستوى تحرير العربية المحتلة كافة لم تكن تهدف إلى تحقيق أهداف .

حيث أن حرب رمضان هي الحرب التي خطط لها العرب بصورة رئيسية محاولين أن لا يتركوا أي د للحرب بالتنسيق بين مصر وسوريا وسعت كلتاهما إلى تأمين الجناح حسين بحشد قواته على حدود فلسطين مع اللبنانيين .

ربية لمهاجمة الموقع الإسرائيلية لقوات المصرية عابرة قناة السويس ت الدفاعات الإسرائيلية المتعددة واستخدم الجيش المصري خراطيم المياه لتدمير الحاجز الرملي على خط بارليف وتقدم رافعا مصر على مواقع في سيناء وتسلق الجيش السوري وجنود التحرير الفلسطيني ح جبل الشيخ واحتلوا أكثر مواقع إسرائيل تحصينا فتوالت صيحات الاستغاثة من زعماء إسرائيل مستجدين بالولايات المتحدة الأمريكية حيث اندحر جيش إسرائيل الذي لا يقهر.

هبت الولايات المتحدة لنجدة إسرائيل فزودتها بالسلاح ووسائل المواجهة والصواريخ إسرائيل تحقيق اختراق عسكري والعبور إلى الضفة الغربية لقناة السويس واستطاعت استعادة ما خسرت من د السورية.

على الرغم من انتهاء الحرب وهزيمة عسكرية للعرب إلا أنها ميزت الجندي العربي بـ والقدرة القتالية واستطاعت هذه الحرب تحطيم مقول جيش الإسرائيلي الذي لا يقهر. ()

- - - :

يقصد بالانتفاضة الكبرى تلك المواجهات الجماهيرية الفلسطينية التي اندلعت ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة في ديسمبر من عام واستمرت حتى مايو

عبية ضد القوات العسكرية المسلحة الطفل والحجر كانا رمز المواجهات العسكرية الصهيونية.

لعوامل أدت لاندلاعها بهذا الشكل أهمها تعرض له الشعب الفلسطيني من ممارسات قمعية وعدوان مستمر ومحاولات لطمس وجوده ومصادرة أرضه ومحاصرته اقتصاديا وسياسيا من جانب الاحتلال الإسرائيلي وكذلك يأس الشعب الفلسطيني في الداخل من أي حل سياسي اهتمام حقيقي من جانب الدول العربية في خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت عام الإسلامية في الضفة الغربية والقطاع التي جذور قيم الكفاح والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي إلى القاموس الثقافي للنضال السياسي والمقاومة الفلسطينية. ()

حيث يعدّ الإسرائيليون إلى أن الانتفاضة قامت في ظروف التحول العالمي وبداية تفكك المعسكر الشرقي وتراجع الاتحاد السوفيتي كقطب رئيسي في العالم وبداية ظهور النظام العالمي الجديد الذي تنفرد فيه الولايات المتحدة الأمريكية بالنفوذ والهيمنة وتلتزم في الوقت ذاته بالحفاظ على (إسرائي) الحليف الاستراتيجي ووسط هذه التحديات قامت الانتفاضة وهي تحمل مقومات ذاتية للاستمرار وميزات جعلتها نمطا فريدا وجديدا على الصعيدين الكمي والنوعي في تاريخ مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال.

إسرائيلية كبيرة عمدا / / يوم
لشاحنتين صغيرتين كانتا تفلان عمالا من مخيم جباليا في قطاع غزة مما نتج عنه مقتل منهم وجرح آخرين ذلك حدوث اضطرابات عنيفة في كامل قطاع غزة خلال الأيام التالية مخيمات الضفة الغربية ومدنها. ()

- - - الاحتلال في مواجهة الانتفاضة :

اعتمد الاحتلال الإسرائيلي في مواجهته الانتفاضة التي استمرت أكثر شهرا (/ - /) أساليب عدة تعد امتدادا لسياسته التتكيلية بالشعب الفلسطيني م احتلاله للضفة والقطاع عام ومن هذه الأساليب:

- اعتماد سياسة القبضة الحديدية على نطاق واسع.
- تطبيق رابين في تكسير العظام الذي جاء بناء على نصيحة من الحكومة الأمريكية للحكومة الإسرائيلية غير الذخيرة الحية ضد المتظاهرين الفلسطينيين

لرفع نسبة الشهداء والجرحى وقد صرح وزير الحرب الإسرائيلي اسحق رابين بعد خمسة أيام التعليمات إلى الجنود بضرب الفلسطينيين وتكسير أطرافهم: " أن هذا أكثر فعالية من حيث أن المعتقل في سجن الفارعة مثلا يمكث هناك يوما يعود بعدها للتظاهر وقذف قام الجنود بكسر يديه فانه لن يتمكن من العودة إلى الشارع قبل شهر ونصف على () ."

- اتجه العديد و غير إنسانية
- وأطفالها فقد رد ارائيل شارون على الذين يصرون بان على الجيش الإسرائيلي أن يستخدم القوة في ون بقوله: " بوجوب تغيير القوانين الموجودة لم تكن تخول الجيش الإسرائيلي اتخاذ فعالة كفاية " ()
- ممارسة الاحتلال لسلسلة من العقوبات الجماعية مثل تعذيب سكان القرى والمخيمات مع المواصلات والاتصالات الهاتفية هويات الأحياء الحواجز العسكرية يسية بين المدن والقرى والمخيمات كذلك هدم ونسد والاعتقالات العشوائية ومصادرة الأراضي حيث بلغت الأراض شهريا دونما يوميا وبلغ معدل المصادرة ذروته علم رته خلال سنوات الانتفاضة مجتمعة. %
- الاحتلال الحصار التموييني وتخفيض السيولة النقدية لدى الفلسطينيين المحاصيل الزراعية الذي كان يعتبر احد ابرز مظاهر وفعاليات الانتفاضة وبخاصة في مراحلها .
- تعرض المؤسسات الفلسطينية لحمات منظمة من والمداهمة المؤسسات التعليمية والصحية.
- ته الإبراهيمي في الخليل ومجزرة في القدس اكبر دليل على وحشية الممارسات الصهيونية ضد الأديان .
- مشاركة المستوطنين اليهود الجيش الإسرائيلي في محاولاته لقمع الانتفاضة و فقد قام المستوطن المدنيون المسلحون في الضفة الغربية وقطاع غزة بقتل أ فلسطينيا () . %
- الشهداء بالرصاص الحي) شهيدا بسبب الضرب المبرح من جانب المستوطنين بمعدل هداء بسبب الضرب الوحشي الصهيوني. % .
- وما هو جدير بالذكر أن القوات الإسرائيلية استخدمت الرصاص الحي المحرم دوليا المسمى () الفلسطينيين وقد بلغ عدد الشهداء بالرصاص الحي على يد قوات الجيش والمستوطنين اليهود % من مجموع الشهداء.

- أن استمرار الانتفاضة وتصاعدها برغم من هذه اثبت فشل هذه السياسة التكتيلية في تحقيق هدف القضاء عليها ووقفها وقد أدت تلك الممارسات الوحشية إلى سقوط أكثر من شهيدا استشهد % منهم بالرصاص الحي وحوالي . % بسبب الضرب الوحشي والعنيف وقد بلغ معدل سقوط الشهداء شهيدا شهريا طوال اشهر ا أي بمعدل شهيد كل يومين شهداء في شهر ديسمبر من عام شهداء فيما بلغ حده شهداء شهريا. ()

- - - :

عبر مسيرتها بمراحل متعددة أهمها:

- حلة المواجهة الجماهيرية الشاملة، حيث الإضرابات العامة، التظاهرات وفيها أيضا تمت تعبئة المجتمع الفلسطيني كله للقيام بهذا المجهود، وأعلن الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة مقاطعة انتقائية للسلع الإسرائيلية التي توجد لها بدائل محلية اعتبارا من مايو الإسرائيلية إلى مقاطعة جهاز الحكم الإسرائيلي، نية والبلديات والمجالس التي يديرها الإسرائيليون.
- المرحلة الثانية: كانت هذه المرحلة مرحلة المواجهة الجماهيرية مع تنامي التكتيكات الموازية من نب الكوادر التنظيمية للفصائل الفلسطينية العاملة في الانتفاضة، لى الذات وبناء المؤسسات الوطنية.
- : اتسمت هذه المرحلة مرحلة المواجهة الجماهيرية و تنامي العمليات المسد التنظيمات الفلسطينية، حيث بدأ هذا النوع بالتصاعد المنظم تقريبا مع أوائل العام التراجع الجماهيري بالتعاطي مع فعاليات الانتفاضة المكلفة في المواجهة مع الاحتلال، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط بحضور ممثلين فلسطينيين التحرير ودول المواجهة العربية، تعلق الجماهير بالمواجهات عالية الثمن إلى التعلق بالحل السياسي غير المكلف والمدعوم دوليا. ()

- - - :

في الثامن والعشرين من أيلول من عام م قام ارائيل شارون بزيارة الحرم القدسي الشريف مع رئيس الحكومة باراك، كخطوة استفزازية للمسلمين والعرب عامة

والفلسطينيين .

لم يصدق الفلسطينيون ما تراه أعينهم، كيف يقوم ارائيل شارون صانع مجزرة صبرا وشاتيلا بزيارة الحرم القدسي الشريف رغم معرفته بمكانة المسجد الأقصى والصخرة المشرفة عند المسلمين، منهم إلا أن رشقوه بكل ما استطاعت أيديهم الوصول إليه من حجارة وأحذية المصلين، فردت الشرطة الإسرائيلية بإطلاق الرصاص والقنابل الغازية المسيلة للدموع، ولم يميزوا بين المصلين فالكل كان في مرمى النيران نتيجة هذه الزيارة سقوط عدد من الشهداء وعشرات الجرحى.

في اليوم التالي التاسع والعشرون من أيلول ثارت كل المدن الفلسطينية احتجاجا وغضبا على أحداث اليوم السابق وزيارة شارون للحرم القدسي.

ومنذ ذلك اليوم حتى الآن والانتفاضة مستمرة رغم جميع الجهود التي بذلت لإنهائها ولكن الشعب الفلسطيني يصر على الاستمرار في النضال وخاصة بعد تصعيد الجيش الإسرائيلي لأساليب القمع والعنف ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وإعادة انتشارها في المدن والقرى الفلسطينية.

اختلفت هذه الانتفاضة عن سابقتها في عدة أمور ومنها :

- وجود السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو حيث أجلت القوات الإسرائيلية جيوشها عن مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن اتفاقية غزة وأريحا أولا، وبموجب هذه الاتفاقية استلمت السلطة الوطنية الفلسطينية قيادة الشعب الفلسطيني مبتدئة في غزة وأريحا عام م حتى شملت جميع مدن الضفة الغربية ما عدا القدس.
- الأسلحة البسيطة مثل الكلاشن كوف، M16 RBJ والقنابل المصنعة يدويا مثل الاكواع.
- لعبت الطائرات على اختلاف أنواعها دورا مهما جدا في هذه الانتفاضة " F16 عمليات القتل والاعتقال المختلفة، وإطلاق الأعيرة النارية في بعض الأحيان.
- استخدام الآليات العسكرية الثقيلة مثل الدبابات، ميركافا، الجرافات المدرعة.

- التضيق على الفلسطينيين بشكل كبير، ليس فقط عن طريق منع تشغيل الأيدي العاملة الفلسطينية في إسرائيل وإنما أيضا إغلاق المناطق إغلاقا محكما لا يسمح للمزارع بنقل لبيعها، ولا يسمح للموظف بالوصول إلى عمله أو الطالب إلى مدرسته أو جامعته.
- الاعتداء على الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف والأطباء ومنعها من أداء واجبها، من الأطباء خلال تأدية واجبهم.
- استخدام أساليب عسكرية جديدة وقاسية ضد المدنيين العزل حتى الجالسين في منازلهم، ولم تميز ه الأساليب بين طفل وشيخ وامرأة.
- منع المساعدات الطبية والغذائية من الوصول إلى مستحقيها.
- ارتكاب جرائم حرب ومجازر ضد المواطنين بالإضافة إلى استخدام أسلحة محرمة دوليا.

وها هي سبع سنوات تمر على انتفاضة الأقصى وكل فجر جديد يزداد مرارة ويؤسا عما مضى، الانتهاكات والحروب والمجازر من جديد ليثبت ذلك للعالم أنهم قوم جبلوا على القتل والتدمير، فتارة جنين للمآسي والألام والمعاناة المجبولة بعرق الكادحين الثائرين ذلك يرفض هذا الشعب الصامد المضحي الاستسلام أو أن يساوم على وطنه وأرضه وعرضه، وسي شوكة بخلق الغاصبين، وإيمانه بأن طريق النضال والمقاومة هي السبيل لتحرير الأرض والإنسان وهي القادرة قض مضاجع هذا الجيش الذي لا يقهر، فقهر أمام إرادة هذا الشعب الذي لا يكل.

يال ولدت حاملة

هوى الأرض وعبقها، كرتها أن الأرض أرضنا والحق حقنا، فلن يسقط هذا الحق بالتقاد
أن تعود القلوب لبعضها ل وتكتحل عيوننا برؤية الوطن السليب وهلاك
الظالمين. (:)

قومي ترى الطير في منازلهم تسير بالشرعة التي شرعوا
منهم بما شيدوا وما كأنهم من كهوفها نبعوا
نهم من غيومها انهمروا والدهر لو سار القوم يتبع
يشهد أحوالهم ويستمع يأخذ عنهم فن البقاء فقد
زادوا عليه الكثير وابتدعوا وكلماء هم أن يقول لهم
بأنهم مهزومون ما (ستون عاماً ما ب
تميم البرغوثي)

- في الذاكرة الفلسطينية

احتلت فلسطين عام من قبل الاحتلال الإسرائيلي بجزئها الأول والذي شكل % من أراضيها التاريخية يم عليه ما يعرف بدولة إسرائيل، وفي الأثناء صدر عن مجلس الأمن قرار التقسيم لعام وهو قرار وعليه تم تقسيم فلسطين إلى دولتين إلا أن إسرائيل الفلسطينية سنة .

ونتيجة لهذه النكبة التي حدثت والمؤامرة الدولية إلي حصلت والتي بموجبها أبدت إسرائيل وطهرت عرقيا ما احتلته بتهجير أهله وتدمير منازلها حتى وصل مدمرته أكثر من قرية فلسطينية.

بازدياد نضالات الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه وتخليص أرضه التصرفات الإسرائيلية وهمجية على أرض الواقع لمجابهة أي محاولة من الشعب الفلسطيني لنيل حريته. والانتفاضات أخذت إسرائيل على عاتقها مبدأ تثبيت وجودها بإجراءات فردية أحادية الجانب ومن هذه الإجراءات قيامها ببناء " الذي قطع أوصال الأرض الفلسطينية وجرف معه العديد

لذلك ستبقى هذه الشواهد الماثلة في ذاكرة من عاشوها ورووها لمن خلفهم حتى تبقى ماثلة في أذهانهم لا ينسونها فالأرض ارتبطت بذاكرة الفلسطيني بالنكبة وحاليا بالجدار العازل الذي غير معالم الأرض والتاريخ

- -

ويمكننا تعريف هذا الجدار بأنه: عبارة عن حاجز طويل تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية ه لقسم كبير من أراضي لمنع دخول سكان الضفة الغربية الفلسطينيين إلى إسرائيل أو إلى المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الخط الأخضر. يتشكل هذا الحاجز من سياجات وطرق دوريات، وفي المناطق المأهولة بكثافة مثل منطقة تم نصب أسوار بدلاً من السياجات.

وفي نهاية عام بلغ طوله كم، ويمر بمسار متعرج حيث يحيط معظم أراضي الضفة الغربية، وفي أماكن معينة مثل قلقيلية يشكل معازل، أي مدينة أو مجموعة بلدات محاطة من كل أطرافها تقريبا بالجدار.

وما زال مشروع بناء الجدار مشروعا قيد التنفيذ حتى ومخططاته قيد التعديل المستمر، وبناء على الخطة التي أعلنتها الحكومة الإسرائيلية في إبريل (نيسان) فإن طول الجدار سيبلغ عند نهاية البناء، وهذه الخطة تعتبر في التعديل من ضمن سلسلة من التعديلات، حيث أنه ومقارنة بالخارطة كم والمعلنة بتاريخ فبراير والتي كانت شكلت في الأساس تعديلا على كم بحيث أصبح طول الجدار المخطط .
يونيو حزيران

إن ما يراه الفلسطينيون في هذا الجدار ما هو إلا تكثيف للعدوان عليهم ولعملية انتهاك أرضهم، فقد اعتبروا هذا الجدار تجسيدا مشهودا لسياسة التوسع والتنكر للحقوق الفلسطينية ولمستلزمات التسوية القابلة للحياة، كما يرونه دليلا آخر على مدى ما ذهبت إليه إسرائيل وحليفها الولايات المتحدة في الاستخفاف بالقانون . واعتبر الفلسطينيون أن بناء الجدار تكريس لوضعية الصراع وتثبيتها على الأرض، لأنه يشكل مانعا خطيرا لجميع جوانب الحياة الطبيعية للفلسطينيين، مما سينشأ عنه حتما اشتعال نار المواجهة الفلسطينية لمواجهة هذا المصير بالوسائل المتاحة وقد توافقت على حجم خطورة هذا الجدار وموجبات مقاومته جميع التيارات السياسية الفلسطينية من معسكري التسوية واستمرار المقاومة، إذ وجد فيه مؤيدو التسوية حاجزا مروعا يقطع الطريق على السلام، ويؤجج النفوس ويخنق الحياة على النحو الذي لا بد أن تنتج عنه ردود أفعال دائمة، من شأنها تبديد فرص التقدم في العملية السلمية.

أما الجانب الإسرائيلي فقد اعتبر وجود الجدار مسألة لا بد من وجودها لحماية ورعاية الأمن الإسرائيلي الإسرائيلي تعزيزه بوجود الجدار العازل الذي يوفر الأمن والأمان لأبناء المستوطنات الإسرائيلية.

أما من الناحية العملية فقد رأى الفلسطينيون في هذا الجدار ارتكابا لانتهاكات سافرة للحقوق الأساسية للفلسطينيين الذين يطالهم تأثيره، ولموضوع التسوية التي تنهار بسبب بنائه، فهو ينطوي على عمليتي إفقار واحتباس منظمين للمجتمع الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال أصلا، ويرى الفلسطينيون كذلك أن بناء الجدار يهدف إلى الاستيلاء على أراض لا تملك فيها إسرائيل أي حق، وهو محاولة لتنفيذ سياسة سكانية غير شرعية، وصولا إلى رسم حدود مفروضة لمعازل فلسطينية، يريدون خلع صفة الدولة عليها دون أن تكون لها

واجه الرأي العام الفلسطيني عملية بناء الجدار باعتبارها تعميقا لأسباب الصراع، ونقيضاً لمناخات السلام، واستخفافا بالقانون الدولي، ومحاولة لإضفاء الشرعية على نظام فصل عنصري ترفضه الأسرة الدولية

قانونياً وأخلاقياً. وكان هناك اهتمام فلسطيني بمناقشة محكمة العدل الدولية لموضوع الجدار، وذلك لأهمية هذا المنبر القضائي غير الملزم، والمفيد فقط من الناحية السياسية والاستشارية.

لم تعد أزمة جدار الفصل أزمة سياسية فحسب، بل شكل هذا الجدار رحلة عذاب يومية للآلاف من الفلسطينيين الذين شطر الجدار مدنهم وقراهم بل بيوتهم أيضاً، فشكل على منطقة الشمال الفلسطيني العبء الأكبر حيث المناطق الزراعية والأراضي الخصبة التي أبيدت عن بكرة أبيها، إضافة إلى هدم العديد من المنازل التي اعترضت خط سير هذا الجدار، الأمر الذي خلف حالة من الإرباك اليومي أصابت حياة الفلسطينيين الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وحتى النفسية. ()

- - فلسفة الجدار في العقلية الصهيونية:

تنوعت أسباب وفلسفة الجدار في العقلية الصهيونية ما بين غيتوية لإعادة فرض هذا لترسخه في العقلية الصهيونية ومحاولة فرضه على الفلسطينيين من باب النرجسية العليا وأنهم شعب الله المختار وكذلك بين تصورات توراتية لأرض الميعاد والتي كانت هذه من ابرز ما فلسفت به الجدار. عوامل السياسة والأمن.

- رة الفلسطينية

تعد قضية اللاجئين من أهم قضايا الصراع العربي -الإسرائيلي وقد نشأت هذه القضية نتيجة للاغتصاب الصهيوني لفلسطين وبسبب الطابع الاستيطاني العنصري للحركة الصهيونية المدعوم الاستعمارية العالمية.

وبفعل الإرهاب و المجازر التي ارتكبتها الصهيونية في فلسطين تم إخلاء ما بين - نسمة أي حوالي ثلثي عدد الفلسطينيين الذين قدر عددهم عام الأقطار العربية المجاورة إضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد نتج عن ذلك فقدان هؤلاء اللاجئين لأراضيهم وممتلكاتهم وبيوتهم.

ويشكل القرار () الصادر عن الأمم المتحدة إطاراً مرجعياً أساسياً لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وقد نص القرار على وجوب السماح بعودة اللاجئين الراغبين في العودة إلى أرضهم ومنازلهم والعيش بسلام مع جيرانهم تعويضات لمن لا يرغبون في العودة.

العودة للاجئين الفلسطينيين يظل يستمد قوته من استناده الشرعية الدولية والقانون الدولي في ميثاق الأمم

إن حنين العودة إلى الوطن يشد فلسطيني الشتات إلى أرضهم ويلتصق بوعيهم السياسي فلا بد إذن من إيجاد صيغ ملائمة لتطبيق حق العودة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وأن تكون قضيتهم في إطار الأولويات الفلسطينية في هذه المرحلة

- -

هو حق الفلسطيني الذي طرد أو خرج من موطنه لأي سبب عام العودة إلى الديار أو الأرض أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل ، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء كان رجلاً أو امرأة ، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها ومكان ولادتها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. والاضطهاد والشتات والتجوع والحصار، تمسك الفلسطينيين بحقهم في العودة إلى الوطن، لأن كيان الإنسان وهويته مرتبطان بوطنه، مسقط رأسه ومدفن أجداده ومستودع تاريخه ومصدر رزقه ومنبع كرامته، ولذلك فإن حق العودة مقدس لكل فلسطيني، حتى الطفل الذي ولد في المنفى يقول إن موطني بلدة كذا في فلسطين.

و ينطبق حق العودة على كل مواطن فلسطيني طبيعي سواء ملك أرضاً أم لم يملك، لأن طرد اللاجئ أو مغادرته موطنه حرمة من جنسيته الفلسطينية وحقه في المواطنة، ولذلك فإن حقه في العودة مرتبط أيضاً بحقه في الهوية التي فقدتها وانتماه إلى الوطن الذي حرم منه. ولا تعني عودته أن يرجع إلي أي مكان فلسطين وكفي، فعودة اللاجئ تتم فقط بعودته إلى نفس المكان الذي طرد منه أو غادره لأي سبب هو أو أبواه أو أجداده، وقد نصت المذكرة التفسيرية لقرار () . وبدون ذلك يبقى اللاجئ لاجئاً حسب القانون الدولي إلى أن يعود إلى بيته نفسه. ولذلك فإن اللاجئ من لا يعتبر عائداً إذا سمح له بالاستقرار في الخليل، ولا اللاجئ من حيفا إذا عاد إلى نابلس، ولا اللاجئ من جنين، ومعلوم أن في فلسطين المحتلة عام حوالي ربع مليون لاجئ يحملون الجنسية (الإسرائيلية) وهم قانوناً لاجئون لهم الحق في العودة إلى ديارهم، رغم أن بعضهم يعيش اليوم على بعد كم من بيته الأصلي،

بين اللاجئين المنفي ووطنه الأصلي لا يسقط حقه في العودة أبداً، سواء أكان لاجئاً في فلسطين أم في فلسطين التاريخية، أم في أحد البلاد العربية والأجنبية.

فقد طرد الكيان الصهيوني عام أهالي مدينة وقرية في فلسطين، بالإضافة إلى أهالي ضيعة وقرية صغيرة، وقد كانت تلك أكبر وأهم عملية إبادة عرقية مخطط لها في التاريخ الحديث. أهل هذه المدن والقرى هم اللاجئين الفلسطينيون اليوم. وصل عددهم في أواخر عام منهم لاجئ مسجلين لدى وكالة الغوث والباقون غير مسجلين. ويمثل اللاجئون ثلثي الفلسطيني البالغ عدده ملايين نسمة، وهذه أكبر نسبة من اللاجئين بين أي شعب في العالم. كما أن اللاجئين الفلسطينيين هم أكبر وأقدم وأهم قضية لاجئين في العالم.

وتبلغ مساحة فلسطين كلها نم، لم يملك اليهود فيها عند نهاية الانتداب أكثر من % من مساحة فلسطين، والباقي أرض فلسطينية، و نتيجة تواطؤ الانتداب البريطاني مع الصهيونية احتل الصهاينة بالقوة عام / ما مساحته ، % من فلسطين أقاموا عليها ما أسموه دولة إسرائيل". وهذا يعني أن % (إسرائيل) عومة هي أراضي اللاجئين الفلسطينيين. وهذا بدوره يحض الادعاء القائل بأن اللاجئين تركوا أراضيهم بمحض إرادتهم أو بتحريض من الدول العربية . فبخلاف أن كل شهادات اللاجئين تكذب ذلك. الصهيونية % من القرى قد تم طرد أهلها بأعمال عسكرية صهيونية % من القرى طرد أهلها بسبب الحرب النفسية و % ديارهم طوعاً. ولهذا الغرض اقتترف الصهاينة أكثر من مذبحه كبيرة،

(سعيد،)

- النتائج والتوصيات

من خلال ما تم من الحديث في هذا الفصل بلمحة بسيطة عن تاريخ فلسطين واهم المشاهد المطبوعة الفلسطينية، وبالرغم ما يحتويه التاريخ الفلسطيني من مشاهد ضاقت بها صفحات الكتب والتي لا يمكن حصرها بين جنبات ارض الذاكرة لذلك قمنا باختصارها يكون المشروع نتاجا لهذه المشاهد التاريخية التي حصلت على ، ولما تشكله من هذه المشاهد من تغير جذري في تاريخ فلسطين والتي انعكست بشكل كبير نواحي الحياه المختلفة والتي كبيرة بين ماضي فلسطين وحاضرها.

التركيز على الفترات التاريخية الأخيرة والمشاهد المغروسة في ذاكرتنا وذاكرة

عرض يتم عرضها في ارض الذاكرة بفراغات مختلفة جاءت نتاجا لما يلي :

- ما نراه من فجوة في الذاكرة الجمعية بين أجيال الحياة الفلسطينية القاسية وعدم هذا الجيل ما حل بالأجيال إدراكه بالتاريخ الفلسطيني وربطه بالحاضر .
- التأثير السياسية والعسكرية التي مرت بها فلسطين منذ بداية القرن العشرين على الحياة الاجتماعية للشعب الفلسطيني.
- توثيق العلاقة بين الماضي والحاضر لتاريخ ومشاهد الذاكرة الفلسطينية قام به وشخصيات فلسطينية سابقة.
- تغيير الصورة التي زرعتها الاحتلال في أذهان إسرائيل لها الحق في هذه التراث الفلسطيني الضارب في جذور الأرض.

لذلك نتوقع أن تكون الفراغات الداخلية والخارجية لهذا المشروع تتحاكى مع هذه الأحداث التاريخية

والمشاهد التي تزخر بها القضية الفلسطينية دون التخلي عن بقية المشاهد التي لم يرد ذكرها حيث سيتم إيجاد فراغات تحفظ هذا التراث المسلوب الذي سناولته في الفصل التالي وكيفية المحافظة على هذا التراث

- . القرآن الكريم .
. لويس . . المطبعة الكاثوليكية. بيروت.ص
. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها . . بيروت. ص
. : فلسطين . . المركز الفلسطيني
. لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين بديل .
. لينا محمد . . ص ص - .
. سعيد . . الانوروا ومشكلة اللاجئين . . ص ص - .

مواقع الكترونية

- [http:// www.alhejazi.net](http://www.alhejazi.net). [Accessed 10 October 2009]. .
[http:// www.ahewar.org](http://www.ahewar.org). [Accessed 10 October 2009]. .
[http:// www.pulpit.alwatanvoice.com](http://www.pulpit.alwatanvoice.com). [Accessed 10 October 2009]. .
[http:// www.almolltaga.com](http://www.almolltaga.com). [Accessed 10 October 2009]. .
[http:// www.khyma.com](http://www.khyma.com). [Accessed 10 October 2009]. .
[http:// www.palestineremembered.com](http://www.palestineremembered.com). [Accessed 10 October 2009]. .

- :
- تعريف وأنواعه .
- تعريف التراث وأنواعه
- الفلسطيني.
- التوصيات.

-

الهدف من الحديث عن هذا الموضوع هو توضيح أهمية التراث في الحفاظ على ذاكرة المدن التي عاشت على هذه والتاريخ يعادل ذاكرة الفرد لما له دور في الحفاظ على ذاكرة وتاريخ التي تعيش على لذلك لا بد من الحديث عن وأنواعه وكيفية المحافظة عليه من خلال عدة نظريات

- تعريف وأنواعه :

- - :

هو كل عمار منقول احتوته الحضارات المختلف أحدثته والأديان كانت له قيمة أهمية أثرية تاريخية باعتباره مظهرا من مظاهر الحضارات المختلفة. (

- -

من حيث طبيعتها تصنف :

. منقولة وهي التي يستخدمها في حياته كالحلي .

2. غير منقولة وهي العماير بصفة عامة .

من حيث حالتها فتصنف :

. وهي تلك المباني العامرة التي لا تزال مستخدمة في غرض من الحياة

2. ومباني مهدمة مهجورة لكنها تتمتع بقيمة تاريخية وفنية تستدعي الحفاظ عليها وحمايتها .

3. الأماكن التاريخية والتي لها اعتبارات ثقافية أو دينية أو غير ذلك.

- النظريات المختلفة للحفاظ على المواقع الأثرية :

تدميرها وهذه العوامل تكون عوامل طبيعية
وقد تكون هذه العوامل نتاجا لقلة الوعي عند وعدم محافظته على قيمة
الأثرية لذلك كان لابد من التطرق للحديث عن بعض النظريات التي تساعد على الحفاظ على
هذه النظريات :

- - نظرية المحافظة

وهي تنص على الحفاظ على
أي عنصر جديد عن طريق تغطية
بحيث يتم حمايته من الظروف الجوية التي تتلفه يتم نقله داخل المتحف عندما يكون نقله سهلا .

- - نظرية التأهيل

هي نظرية الحفاظ على الموقع عن طريق عناصر جديدة للع
ليصبح الموقع ذو قيمة وطابع معين .

- - نظرية :

وهي تنص على الحفاظ على الموقع
تاريخي كامل عما كان موجودا .
بناء ما كان موجودا بالماضي عندما يتوفر توثيق

- - نظرية الترميم :

وهي نظرية تنص على
المتضررة باستخدام مواد بناء معينة للإعادة
كما كانت عليه . ()

- وأهميته وأقسامه :

: أي ما خلفه للأخرين وهو مجموعة من المعارف بواسطته عن أحاسيسه ورغباته وطموحاته ويحافظ على نقلها من جيل . فهو توريث حضارة السلف الخلف ويشمل جميع الرواس المادية والوجدانية للمجتمع من فكر وعلم .

تراث المسلمين تراث حضاري فريد ويشمل جوانب الحياة الإسلامية الثقافية والعلمية والمادية جميعها واثر في غيره أيما تأثير وقد كان للتراث دورا جوهريا في تحديد ماهية الحضارة واتجاهات التطور في التراث متمثلة في حياة المسلمين وغيرهم.

- - :

لا يعني فقط تلك المباني والمنشآت التي أقامها المدن العربية ويعني أيضا ومنه نرى التراث الحضاري للحفاظ على شخصية المدن العربية ذاتها في وجه توسعها العمراني السريع . (.)

- - أهمية :

- ❖ أهمية التراث بتعريفنا بماضيها وتطويره واستسقاء منه .
- ❖ واثبات الوجود التاريخي لنا في فلسطين .
- ❖ استلهام الكثير منه في تخطيط مناهج وبرامج المستقبل الثقافي والفني دون خروج عن
- ❖ الأهمية السياحية والاقتصادية.
- ❖ التعبير عن الثروة الثقافية والاجتماعية وجعلها .

- - :

❖ :

يضم كل الثقافة المادية التي تراها العين ويضم بلادنا وأرضها وتلالها ويضم
ويضم المواقع التاريخية والأثرية ويضم مئات المساجد والكنائس وقبور القديسين والأولياء والصالحين ويضم
البناء وهندسته وفنه وتخطيطه ويضم القصبه والسوق والخان والبئر والسبيل والحوش
وأیضا الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية والتي تصل
درجة الاكتفاء الذاتي والتصدير .

❖ :

يضم كل ما أبدعته هذا الشعب من خلال القرون والعصور في جميع المضامين في الفلسفة
والفقه واللغة والشعر والجغرافيا والطب والزراعة وأيضا
أنواعها المترابطة بدورة حياة .

❖ :

جهد يستثير طاقتنا ويستحث قولنا عن التسامي ويضع تحت
المحقق على الوجه وهو قوة قومية وضرورية لكل شعب قدر القوة المعنوية التي يبثها في الوطن
يضيف جديدة ما سبق من ماضيه المجيد .

والفنون الشعبية نسيج وجدان الشعب وهي ناتجة من انفعال الناس البسطاء في بيئتهم حيث عبروا من خلال
آلامهم وآمالهم وعاداتهم ومثلهم وطرق ممارستهم للحياة فلا انفصال بين الفن والحياة وهذا سر قدرته
على الاستمرار والحياة والإلهام .

جميع التي نطلق عليها اسم الفنون الشعبية نجد انه يبرز فيها صفة العالمية على الرغم
من محليتها تمس وجدان الجميع وربما يرجع ذلك وجود تشابه بين الفنون الشعبية بشكل عام .

- الفلسطيني

- - التراث المعماري الفلسطيني :

يتميز تاريخ فلسطين الذي يمتد عميقا من سنة بكونه تراثا معماريا غنيا ومتنوعا بيد الخصائص المعمارية لهذا التراث ترجع غالبيتها الإسلامية منها في أي فترة المعماري الفريد يبقى حاليا دون توثيق يذكر وقد تعرض خلال العقود الأخيرة خسارة كبيرة من جراء الإهمال والهدم المباشر والتطوير العمراني الحديث الذي غالبا ما يفتقر الحساسية العريق فقد تعرضت اغلب المدن الفلسطينية كبير في نسجها العمراني .

ونحاول تحديد الأساسيات التي تميزت بها التقاليد المعمارية والريفية في فلسطين وذلك بهدف تسليط الحفاظ على هذا التراث وإحيائه وسياسات معينة لضمان التواصل الثقافي مع الماضي .

ولن نغطي هه السياسات الحفاظ على المراكز التاريخية فحسب بل ستعالج أيضا الحديث ضمن هذه المراكز وضرورة ضمان الحفاظ على استمراريته لها التراث والتواصل مع المشاريع المعمارية والعمرانية الحديثة والجديدة من خلال تصميمات تستلهم التراث والتقاليد الفلسطينية وهناك محاولات جادة قام بها بعض المعماريين العرب لصياغتها بأس سديدة وحيوية ضمن سياقات معاصرة تماما .

- - بيت الفلسطيني تصميمه ومكوناته:

كانت المساكن في الماضي بسيطة ومتواضعة، وبخاصة في القرى والمدن الصغيرة والتي هي أقرب إلى حياة الريف منها إلى حياة الحضر، فكثير من البيوت كانت تبنى من كتل من الطين والتي كانت تصنع في قوالب خاصة، وحتى يزداد تماسك هذه الكتل كان يضاف إلى الخلطة الطينية كميات مناسبة من سيقان الحبوب (كالقمح والشعير) .

وفي المناطق الساحلية من فلسطين شاع بناء المنازل المشادة من حجارة (إسمنتية قوالب خاصة، أما في المناطق الجبلية حيث يسهل الحصول على مواد البناء فقد شيدت المنازل من حجارة تستخرج من محاجر في الجبال، ويقوم على قطعها، وتقطيعها وتشذيبها رجال مختصون.

كانت أسقف البيوت تصنع من الأخشاب وأغصان الأشجار وفوقها طبقة من الطين الممزوج بالقصب. وهذا النوع من الأسقف كان شائعاً في المساكن المصنوعة من الطين والتي كان يشترط صيانتها كل عام، وعقب أول تساقط للأمطار في تشرين أول () والتي كان يطلق عليها (مطر الصليب) كان الناس يعتقدون أن هذا المطر هو بمثابة تحذير لهم وإشارة على بدء موسم الشتاء. فالناس يتركون البر، ويعودون إلى منازلهم الدائمة، كما يقومون بتفقد بيوتهم وصيانتها حتى لا تُداهمهم الأمطار وتسبب لهم الأضرار.

وكانت أسقف بعض البيوت على شكل عقد من الحجارة الصغيرة المثبتة بالجص على هيئة الأسواق القديمة المسماة بالقيصريات، لأن هذا النمط من البناء يرجع إلى العهود الرومانية أيام حكم القياصرة.

وكانت الدار غالباً تتخذ الشكل المستطيل، وتبنى الغرف على أحد أضلاعه أو على بعض أو كل أضلاعه، وتتوسط الدار ساحة مكشوفة تسمى صحن الدار تستخدم في عدة أغراض، كأن تزرع ببعض الأزهار والشجيرات لتكون حديقة للدار والتي يجلس فيها أهل الدار ويستمتعون بشمس الشتاء الدافئة، وينسمات الربيع نعشة، ويقضون فيها كثيراً من ليالي الصيف حيث يسمرّون وبخاصة في الليالي المقمرة.

وكثيراً ما كان يفصل بعض حجرات الدار صالة مفتوحة ودون حائط من الأمام وإنما تزينها عقود من الحجر، وكان يطلق على هذه الصالة (ليوان) وجمعها (لواوين) وربما كان أصلها من الإيوان، ويستخدم الليوان

- - الأزياء الشعبية الفلسطينية:

تنوع الملابس في فلسطين بتنوع المناطق واختلاف البيئات المحلية، وتعرض البلاد لكثير من المؤثرات الخارجية فالزي الفلسطيني لا ينفصل عن محيطه وعن ثقافته المتوارثة، وهو تعبير عن الإنسان بأرضه وثقافته.

يلاحظ في بعض الأحيان أن زي المدينة هو زي ريفي أو متأثر بالريف، ومردّد ذلك نابع إلى أن بعض العائلات في المدينة ذات منشأ ريفي، وعلاقة المدينة بالريف، يضاف إلى ذلك بطء التطور الحضاري، الذي يؤدي إلى تكون المحمولات من حالة البداوة إلى الريف كبيرة، ثم من البداوة والريف تكون كبيرة في المدينة، لذا قد نجد الريف في المدينة.

يضع الرجال على أجسامهم () وهو ثوب أبيض من الخام يصل حتى الركبتين، وفوقه ما يُسمى المنتيان، وهو صدرية بأكمام من الديما، ثم السروال وله جيبان مطرّزان على الجانبين الخارجيين، وبلي ذلك القمباز، وهو من الحرير أو الروزا أو الغياني أو الديما، ويصل حتى العقبين. ويضعون فوق القمباز صدرية بلا . وكانوا يشتملون عند الخصر بشملة بدل الحزام، وتكون من الحرير أو القطن. وفوق القمباز والصدريّة

الصاكو، أي السترة، ثم العباية الحريري البيضاء صيفاً، أو العباية الصوف في الشتاء، وكان لبس العباية في الغالب تباهاً ومفاخرة. . وأما الأحذية فهي المداس والصرمامي والمثاني.

4- - الشعبية الفلسطينية

تعتبر مصادر الغذاء متشابهة في مختلف أنحاء العالم، لكن ما يختلف هو طريقة صنع الطعام أو تحضيره، فأهل فلسطين قبل حرب العام لم يكونوا يشترون المعلبات على الإطلاق، فمعظم حاجاتهم متوافرة، الخضروات والفواكه والحبوب يأخذونها من أراضيهم وبساتينهم، والحليب من ماشيتهم ويصنعون مشتقاته داخل بيوتهم، وكذلك المرّي () واحة مربى الخشخاش الملفوف (الزفر ويشبه البرتقال). لذلك نستطيع أن نقول أن الأسرة الفلسطينية كانت شبه مكتفية ذاتياً بالنسبة للغذاء، لأن جميع المستلزمات الأساسية كانت موجودة على مدار السنة لديهم، فالأسرة الفلسطينية نواة إيجابية لمجتمع يسعى لأن يأكل مما يزرع، لا لمجتمع يتكل على غيره ليأكل مما لا يزرع.

وكما أن لكل شخص طعاماً مميزاً أو نوعاً يفضله على غيره، طعاماً مميزاً أو نوعاً يفضله على غيره، فإن لكل شعب أطعمة شعبية يفضلها وتنسب إليه، وفيما يلي نقدم لكم أبرز الوجبات والحلويات الشعبية الفلسطينية :

- الحلويات الشعبية : الهريسة المهلبية بحليب ()
القطايف

- الشعبية: محشي الصفيحة بطحينية فليفلة خضراء محشية طحينية
بيض مناقيش
الفاصوليا البامية

- - الشعبية:

المثل الشعبي الفلسطيني معبرٌ أصدق تعبير عن حياة الفلسطيني فوق أرضه الممتدة من البحر إلى النهر ومن الصحراء إلى الجليل، وسط بيئات مختلفة حسب وضع الجغرافي، فهناك البيئات البحرية، الداخلية، الجبلية، والصحراوية، لذلك فإن التعدد والتنوع نتاج جغرافيا المكان والتطور التاريخي، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى تباين بالمفاهيم من منطقة إلى أخرى، ولا يلغي هذا الاختلاف البسيط وحدة المفاهيم التي قام عليها المثل الشعبي لأنه المرآة التي ترى ما بداخلها وتكشف ما حولها وكل ما يمت بصلته إليها.

() (حكاية)، حيث تتلخص خبرة حياتية أو موقف في عبارة أو تعليق

. وقد وجد المثل سبيله إلى البلاغة العربية فيما عرف باسم الاستعارة التمثيلية، حيث يوحى بإجراء تشبيه

بين حالتين: الحالة الراهنة التي يستعير فيها القول المتمثل به، والحالة التي صدر عنها ذلك القول، ويكون المثل إشارة موحية تنكئ على خبرة حياتية سابقة.

المثل الشعبي لغة سهلة التداول لاحتوائه التوافق اللفظي والحكمة، واستخدامه الإيجاز والإبداع والإيحاء مرة والصراحة مرات بألفاظ دارجة ولغة محكية، يعتبر صورة عن المجتمع بشكل عام وصورة مصغرة عن قائله، متفقاً مع العادات والتقاليد والمثل ومعبراً عن آراء الناس، ك

هكذا نرى أن الأمثال الشعبية ككل نتاج اجتماعي يحيا عملية متواصلة من التطور والتغيير، بما في أمثال وموتها وازدهار أمثال أخرى بل ظهور أمثال جديدة. أما وتيرة الحركة والتطور فتتفاوت تبعاً لطبيعة المثل بعباً للزمان والمكان.

7- - الفلسطيني

مر الأدب الفلسطيني المعاصر بمرحلتين، كان للثانية منهما أثر كبير في تغيير مساره ووسمه بسمه خاصة ميزته عن بقية الأدب العربي المحيط، هذه المرحلة هي احتلال فلسطين على يد العصابات الصهيونية وإعلانهم دولة لهم على ترابها عام .

وقبل أن يتفاعل أدباء الأرض المحتلة مع مأساتهم إبداعاً، كان الأدب الفلسطيني قبل هذا التاريخ متأثراً بالمناخ الأدبي العربي العام الذي كانت المكانة الكبرى فيه للشعر على حساب الفنون الأخرى، هذا مع وجود كتاب نثر متميزين مثل إسعاف النشاشيبي (-) .

و كان إبراهيم طوقان (-) في طليعة هؤلاء الشعراء، وكذلك فدوى طوقان ومطلق عبد (-) الرحيم محمود (-) وعبد الكريم الكرمي " (-) " حيث لم يكن لهذين الأخيرين نفس المكانة الشعرية والشهرة على مستوى البناء الفني للقصيدة، ولكن شهرتهما جاءت من قوة طرح الموضوع السياسي الحاضر على الساحة الفلسطينية في تلك الفترة.

في مراحلها التجريبية، شأنه في ذلك شأن القصة العربية بشكل

تفتقر حينها إلى النضج الذي يؤهلها لترسيخ نفسها ومزاحمة الشعر، ، ورغم

أسماء مثل خليل بيدس (-) (1894-1927) وجميل البحري

(الذي أصدر أول رواية فلسطينية "الورث" والتي ظهرت في القدس عام

أيضاً مجموعة قصصية في القاهرة.

وقد أسس كل من هؤلاء الأدباء مجلة أدبية خاصة وأشرف على تحريرها بنفسه وكانت معظم ما

تنشره قصصاً مترجمة، كانوا يقومون بترجمتها بأنفسهم من اللغات الأوروبية والآداب العالمية.

" إسحق موسى الحسيني الرواية الفلسطينية الثانية تحت عنوان " وقد كتب لها المقدمة د. طه حسين، وقد طبعت عدة مرات لما حصلت عليه من شهرة آنذاك في العالم العربي بطبيعة حاملها معها جرحا عميقا في الجبين الفلسطيني خاصة المأساة التي صبغت الأدب الفلسطيني بلونها القاني وما زالت، خاصة بعد أن عمقت هزيمة حزيران عام 1967 الفلسطيني إلى شعر مقاومة بالدرجة الأولى. وقد اشتهر الكثير من الشعراء الفلسطينيين الذين كتبوا للمقاومة، أمثال محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد والقصصي غسان كنفاني وغيرهم ممن أنجبتهم سنوات الكفاح الطويل للكثير من الشعراء والأدباء الجدد أمثال تميم البرغوثي وغيره الكثير. (www.bab.com)

- - التراث الفني الفلسطيني

كان للهزيمة العربية عام ، وتشريد المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني، الفلسطينية في أيدي الإسرائيليين بالغ الأثر في الواقع السياسي، الاجتماعي الذي تجسد بوضوح أكبر في المنتجات الثقافية الفلسطينية ومنها الأعمال التشكيلية. من هزيمة عام حيث كان المبدعون يعيشون أثرها حالة رومانسية حاملة تتغنى بالماضي والبرتقال الحزين والشاطئ وضاء والرمل الذهبي، ويرسلون التأوهات لإبراز صور التشرد في الخيام البالية وغضب الطقس، وذل بطاقات الإعاشة، على الع من هذا، فإن الفلسطيني بعد هزيمة حزيران عام ، رفض الاستسلام للهزيمة، فهب وتسامقت روح المقاومة والثورة، وتشابك الفداء مع روح الإبداع، فظهرت التنظيمات الثورية وتشكيلاتها الثقافية والفنية، فضلا عن منظمة التحرير التي شكلت نسيجا ضامنا لكل الحركات الثورية والإبداعية الفلسطينية أخذ الفنانون التشكيليون في التعبير عن روح الم وتأيد جماهيري واسع، وظهر اليوستر كعلاقة يومية بين الثورة والشارع. وفي هذه تظهر بعض التعابير الثابتة والمتكررة في الأعمال التشكيلية كالعلم، والحطة، وإشارة النصر الزيتون طاء الدائم، وقبة الصخرة كرمز للإيمان والدولة ووحدة القدس وتلاحمها مع كل الأرض

في هذه المرحلة اغتنت الحركة التشكيلية برفد زائد من الشبان والشابات من خريجي معاهد وكليات الفنون العربية والغربية وبلدان الكتلة الاشتراكية، واغتنت أيضا بالعديد من الشبان الذين تدرّبوا على الرسم داخل السجون الإسرائيلية. وفي هذه المرحلة الأجهزة الرسمية التي كانت ترعى وتطور الحركة التشكيلية الفلسطينية كانت كما يلي:

- 1- قسم الثقافة الفنية بمنظمة التحرير الفلسطينية بإدارة إسماعيل شموط ()
- 2- قسم الفنون التشكيلية في الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية بإدارة منى السعودي ()

3- الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين وفروعه (1969)

4- رابطة التشكيليين الفلسطينيين – فرع الاتحاد العام في الضفة الغربية وقطاع غزة ()

عبرت الأعمال التشكيلية في هذه المرحلة عن الروح الفلسطينية الجديدة المفعمة بالتصميم على النصر للون لغته الإيحائية، واستقامت لدى الفنانين مصطلحات اللغة التشكيلية العالمية، وأحكام القياس والتحليل مصطلحات اللغة التشكيلية العالمية، واحتكم القياس والتحليل والتذوق الفني بما اكتسبه الفنانون من معارف أكاديمية. هذه المرحلة بروح العمل الجماعي، فتعددت المعارض الجماعية والفردية، وكثرت ورشات العمل المشترك، كورشات يوم الطفل، يوم السجين ويوم المعلم، وورشات كورشات الأطفال وغيرها.

كانت أعمال الفنانين وسائر المبدعين الآخرين هي التربة الوجدانية التي تبرعت فيها روح الانتفاضة الذي رفض الاحتلال وصمم، بإدارة مشتركة وعمل جماعي، على كنسه من .

- النتائج والتوصيات

حماية التراث الفلسطيني ضرورة وطنية بالغة الأهمية لالتها على التمسك بالهوية الوطنية، ويؤشر على ذلك بوضوح اتجاه المؤسسات المعنية سواء كانت رسمية للقيام بدورها بالحفاظ على المناطق الأثرية، وتنظيم عمليات التنقيب الأثرية الحفاظ على الموروث الثقافي المعنوي غير رسمية لإحياء المناسبات والمواسم الدينية والشعبية والمشاركة فيها محليا وعالميا.

المحافظة على التراث الفلسطيني المسلوب يحتاج منا الى مؤسسة تحتويه وتحافظ عليه وتقوم بنقله من السلف الى الخلف كي لا يندثر ينسب غير أهله لذلك كانت ارض الذاكرة لمشروع مقترح لحماية هذه بحيث يحتويها متحف يعرضها للعالم ليبطل الزعم الإسرائيلي بحقه في هذه

لذلك سنتناول في الفصل التالي المتاحف وتاريخها والعوامل التي أدت الى ظهورها وما يهمنها متاحف التاريخ وما تحويه فلسطين من متاحف وما هو دورها في إبراز القضية الفلسطينية.

إبراهيم . وسائل الحفاظ على التراث المعماري . (/) ص ص . - .

إبراهيم . توظيف المباني والمناطق الأثرية . (/) ص ص . - .

شريف . دور التراث في تعزيز الهوية الفلسطينية . (/) ص ص . - .

مواقع الكترونية

[http:// www.palestine-info.info](http://www.palestine-info.info) [Accessed 10 November 2009]. .

[http:// www.bab.com](http://www.bab.com) [Accessed 10 November 2009]. .

[http:// www.palestia.net](http://www.palestia.net) [Accessed 10 November 2009]. .

- . :
- وتعريف المتحف
- لظهور المتاحف ومجالاته .
- متاحف التاريخ.
- المتاحف في فلسطين.
- النتائج والتوصيات.

- مقدمة تاريخية

فكرة المتاحف فكرة قديمة فقد اهتم ملوك الحضارات القديمة بجمع التحف في قصورهم دينية وجمالية وكانت فكرة تأسيس المتاحف بابلية حيث عثر ع الأثرية هناك مبنى خاص عرف " Mouscion " شيده الأثينيون على تل هيليكون قرب الاكروبولس الذي خصص لعبادة رب الفنون Muses الوسطى لم يبقى الوضع كما هو فقد ظاهرة تحويل بعض الأديرة والكنائس والقلاع والتي يوجه بعضها لها أهمها :

- ❖ انهماك المصممين في
 - ❖ والركائز الموجودة في الفراغ عملت على تقليل فراغ المعارضات وزيادة التكاليف .
 - ❖ عمل المتحف بسبب الممتلكات الشخصية .
- هزت الفكرة الحديثة " الروح المتحفية " حيث ظهرت الدعوة لان يكون الهدف الأشياء هو لفائدة العلم والثقافة ثم السياحة والترفيه .

بعد الحرب العالمية الثانية شهدت القديمة تقدم كبير للتفكير بها بعد توقف متحف كامل وكان لهذه الفترة مرحلتين واضحتين .

م في هذه الفترة كانت عمارة المتاحف انتقائية حيث استفادت من عمارة عصر النهضة :

التيانية : - عمارة المتاحف تميل لنمط العمارة الحديثة ولهذه المتاحف ميزات أهمها :

- ❖ تنوع استخدامها .
- ❖ التوزيع الجيد للفراغ.
- ❖ مرونة التصميم وتأمين الراحة للجمهور وسلامة الحركة .
- ❖ الشكل المميز للمتحف .
- ❖ أفنية

لذلك كان هذا النمط الجديد له دستور جديد في التصميم حيث اهتم بالحجم بدلا من الكتلة واستعاض عن لتمائل بالتناسق وكان التصميم خلاقا مع مرونة الخطه . ()

- - - تعريف المتحف

ينظر الكثيرون المتحف على انه صندوق مخزن لحفظ ما تبقى من التراث والتحف والبقايا الأثرية يخشى على ضياعها لكن الحقيقة غير ذلك ففي تعريف الاتحاد الأمريكي ما نصه " المتحف مؤسسة غير ربحية تهدف نشر العلم والمعرفة ولها موظفون مختصون وتحوي معلومات ومواضيع ملموسة تعرض للناس في مواعيد محددة - كونها المكان الطبيعي للحفاظ على التراث والتاريخي والطبيعي والحضاري- فهي مؤسسات علمية و وثقافية تساعد الطلبة والباحثين والمواطنين على فهم تاريخ أمتهم إنها تساعد العلماء لتحقيق ما ينشدونه في دراستهم وبحثهم .

من الناحية الاصطلاحية فان كلمة متحف هي اسم مكان على وزن " " من كلمة تحفة وبهذا تعني كلمة متحف المكان الذي فيه توجد التحف المعنى هنا ليس دقيقا انه يعطي فكرة قريبة نوعا عن

حول توحيد تعريف للمتحف جميعها تشير وبشكل بأخر

مؤسسة تعليمية تربوية لا تهدف ربح معين سوى المردود التعليمي والتربوي الجيد تفتح أبوابها الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة وذلك للدور الكبير التي تقوم به في تعزيز العملية التربوية والتعليمية عن طريق الخبرات الواقعية والملموسة التي تهيئها لطلبة العلم في جميع المراحل الدراسية .

ويعتبر " " من الاختصاصيين في الدراسات الأثرية لتاريخية حيث يذكر الملكة المصرية حتشبسوت (-) أرسلتها () على جدران المعبد الدير البحري في طيبة - حاليا - () معه في بعض حملاته العسكرية علماء يدونون ما يرونه في البلاد الأجنبية وتم تسجيل هذه المعلومات في معبد الكرنك .

" " الرد على الشائع بين المتقنين من ا ناول محاولة في التاريخ

كانت من اليونان في الإسكندرية بطليموس الإسكندرية متحفا شهيرا حوالي (.) ناء على نصيحة ديمتريوس تلميذ ليكون دارا للحكمة وجامعة للعلماء ثم سعى هؤلاء من خلال متحفهم إظهار عظمتهم وكان هذا المتحف للجُمهور في بعض الأيام وظل هذا المتحف قائما حتى العصر (.) . (.)

ظهور ا

:

ما تم عرضه في المتاحف الأشياء التي كان يمتلكها الأثرياء
ورجال الدين وكان الغرض من ذلك إظهار

❖ العامل الديني :

حيث كان من المعرف سيطرة رجال الدين على المجتمعات وقد
الناس على التقرب لرجال الدين بالقرابين والتي غالبا كانت تحفا وتمائيل مصنوعة
من الذهب الفضة حيث كان رجال الدين يعرضونها في خاصة بهم
تأثير رجال الدين محتويات معابدهم مجموعات قيمة
تحتاج لمتحف يحويها ويحافظ عليها ويؤمن مسؤولية عرضها .

❖ العامل التاريخي :

كانت تراثية تاريخية ومقتنيات
التي انحدر منها مجموعات البشر .

:

❖ الأكاديمي

والأكاديمي بحد ذاته عاملا المتاحف حيث
أهمية المتاحف ضرورة ملحة لتوفير
البيئة التعليمية ومواكبة التطور (.)

- - الاتجاهات التي تطور بها تصميم المتحف

تطور تصميم المتاحف من عرض العنصر عرضه مصحوبا بمعلومات توضيحية وتعليمية وكذلك عرض العناصر وما يحيط بها من البيئة الطبيعية الأصلية الطبيعية صناعيا .

الضوئية

وإستخدم عروض الليزر والفيديو وما يترتب عليها من احتياجات تصميمية .

وكذلك تحول علاقة المشاهد مع العنصر من مشاهدة العنصر التفاعل معه وظهر هذا جليا العلمية التعليمية .

وظهرت المتاحف المتخصصة حيث ظهرت المتاحف الخاصة والمعاقين والمكفوفين. تطورت المتاحف في الاتجاه التصميمي الخارجي والداخلي وحتى العرض في هذه المتاحف حتى وصل الى

- -

رئيسية وهي :

العينية وتنقسم قسمين :

- قسم الفنون الجميلة والتي تشمل اللوحات المرسومة مهما اختلفت طرق إعدادها والغرض الرئيسي منها .
- الفنون التطبيقية وهذه تشمل الفنية التي يمكن استخدامها طلاع عليها مثل

❖ متاحف التاريخ :

وتتخصص هذه المتاحف في عرض التاريخ البشري ومنجزات في مجالات السياسة والزراعة وغيرها وتعرض أيضا عينات من فترات التاريخ .

❖ متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية :

وتهتم هذه المتاحف بعرض وشرح مبادئ العلوم وتبيان تطبيقاتها العلمية في مجالات
بالتاريخ الطبيعي فهي تحوي عينات من الطبيعة
-الحيوان - الجيولوجيا. (.) :

- متاحف التاريخ وأنواعها

- - تعريف متحف التاريخ

بشكل عام هذه المتاحف تتخصص في عرض التاريخ البشري ومنجزات
والصناعة والزراعة ويتم أيضا في هذه المتاحف عرض عينات من النقود والأدوات التراثية .
المتاحف التاريخية : هي المتاحف التي تختص بعرض وتجسيد شعب او حدث تاريخي بحيث يكون
الهدف من العرض المتحفي جلب .

- - المتاحف التاريخية

- ❖ متاحف التاريخ الشاملة :التي تهتم بعرض تاريخ جماعة امة بحيث يتم التعرض لهذا التاريخ من جوانبه المختلفة سواء انجازات مادية .
- ❖ ف التاريخ المادي : يتم عرض تاريخ وتطور مادة تراثية أي تاريخ عمراني كان له اثر في البشرية .
- ❖ متاحف التاريخ المعنوي : وهي متاحف تعرض حدث تاريخي ذو أهمية وتأثير في تاريخ شعب وجماعة بشرية .

- متاحف فلسطين

فلسطين وحضارة فلسطين غنية بالزخم التاريخي والحضاري
عليه الكثير من الشعوب وبالرغم من سياسات الاحتلال التي تحاول نزع تاريخنا وتراثنا وحضارتنا عن شعبنا
فلسطين تفتقر لوجود متحف يتضمن تاريخها العريق ويوثق علاقة هذا التاريخ بشعبنا ونرى

فلسطين لمتحف متخصص بالتاريخ والذاكرة الفلسطينية تزداد يوماً بعد يوماً ولذا في هذا الباب سيتم الحديث عن على ارض فلسطين فيما كانت تختص بعرض هذا التاريخ وهل نحن بحاجة مثل هذه متاحف ؟ اعتماداً على المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الكتب والدراسات التي تخصصت بهذا المجال والتي تتحدث عن متاحف فلسطين .

- - :

- - - المتحف الوطني الفلسطيني (الفلسطيني " ") :

يقف هذا المتحف قبالة الزاوية الشرقية لسور القدس تم إنشاؤه الأمريكي ما بين سنة - ليكون مكاناً تجمع فيه التي يتم الحصول عليها التنقيبات التي تمت في فلسطين أي لانتداب البريطاني ويتكون من عدة قاعات منها:

- . القاعة الشرقية محتشدة بموضوعات ما قبل التاريخ حتى .
- . القاعة المركزية التي تشمل الإسلامية تخالطها بعض الصليبيين في القرنين الثاني والثالث عشر .
- . القاعة الشمالية التي تحتوي على من العصر الحديدي في فلسطين الإغريقية والرومانية والبيزنطية.



(-)
(www.aawsat.com) :

- - - متحف التراث الشعبي الفلسطيني في القدس :

وهذا المتحف
يهدف لحفاظ على التراث الفلسطيني ليغطي جوانب الحياة الشعبية
وتخليدا لتراثنا وحضارتنا وهو يضم
: الحوش .
التراثية . الأزياء الشعبية .

- - - :

هذا المتحف بمبادرة من المجلد
م كان بهدف البقايا الأثرية
الإسلامية الأثرية في الحرم القدسي الشريف ويحتوي المتحف على :

❖
❖ الإسلامية المزخرفة وبقايا المبنى الذي تم حرقه .

إسلامية

❖ المعادن وهي مج

❖ إسلامية. والمبنى يعمل حاليا للجنة



(-)

(www. jdp- holyland.com) :

الفلسطينيين في بيت لحم :

وهو المكان في مدينة بيت لحم ومن المتوقع يسلم المتحف الذي سيجري افتتاحه الضوء

الفلسطينيين الذين يطلق عليهم وصف " " المبنى هو القلعة الصليبية التي

بني في بيت لحم ونقشت رسوم زخرفية على احد الجدران تمثل الفن الارمني التقليدي ويفخر

فلسطين بان جذورهم تعود القرن الخامس الميلادي حيث شكلت فلسطين امتدادا لإمبراطورية

" " الهجرة الأرمنية الكبيرة فلسطين فحدثت عام

اثر المذبحة التي راح ضحيتها مليون ونصف ارمني خلال الحرب العالمية

:

❖ متحف الحياة الشعبية في ارطاس "بيت لحم".

❖ متحف التراث الشعبي الفلسطيني في بيت سد

❖ متحف التراث الشعبي في البيرة .

❖ متحف تاريخ سبسطية.



وجميع هذه المتاحف تختص بعرض تراثية بسيطة ما يتم بها من دورات للفنون الشعبية (الرقص والغناء والمسرحيات).



(-)

(www.azad-hye.org) :

- النتائج والتوصيات.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع يتضح انه مع وجود هذه المتاحف في فلسطين ولكنها لا تقوم بالهدف الرئيس المرجو تحقيقه من تاريخ الذاكرة الفلسطينية في نفوس أبنائها أنها التاريخ الفلسطيني ولم ناء على المعايير التصميمية للمتاحف معظمها تحت سيطرة الاحتلال مما يعيق زيارتها .

فلسطين تفتقر لوجود المتحف الذي يحتضن تاريخها وذاكرتها وتراثها بشكل كامل والذي يبني على ومعايير تصميمية .لذلك الفصل التالي سيتم دراسة المعايير التصميمية للمتاحف وسيتناول بعض الحالات الدراسية ليتم تحليلها لمعرفة كيفية مع متاحف التاريخ والذاكرة والفراغات والعناصر الرئيسية لها.

- الدار المصرية اللبنانية.ص ص -
- عبد الرحمن إبراهيم. **تقنية المتاحف التعليمية.**
- . ص ص -
- . يسرى. **سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية . الملتقى المصري للإبداع والتنمية .**

مواقع الكترونية

[http:// www.azad-hge.org](http://www.azad-hge.org). [Accessed 22 October 2009]. .

<http://www.jdp-holyland.com> [Accessed 22 October 2009]. .

<http://www.aaswat.com> [Accessed 22 October 2009]. .

- : الاعتبارات الأولية في تصميم المتاحف
- المعايير التصميمية للمتاحف .
- رئيسية للمتحف .

الاعتبارات الأولية في تصميم المتاحف :

- المعايير التصميمية للمتحف :

وكتبت ثانياً، إن عملية تصميم المتاحف تسلك مسلكاً مختلفاً عن تصميم بقية المباني (السكنية والتجارية والإدارية) مثل هذه التصاميم تتطلب وجود اعتبارات ومعايير تصميمية لا بد من أخذها بعين الاعتبار في المراحل الأولى لعملية التصميم ، والتي تجعل من طبيعة المتاحف مبنىً مختلفاً عن بقية المباني الأخرى ، لذلك لا بد من التفاعل مع تلك المعايير بشكل جيد دقيق ومما يتوجب توجيهها يتناسب مع طبيعة المتحف وطبيعة استخدامه ، ومن هذه المعايير :

(الضجيج)

()

. الطبيعة

()

. الهوية

- - :

الموقع المختار للمتحف لا بد من أن يوفر عدد من

المتطلبات التي تتناسب مع طبيعة استخدام المتحف ومن هذه المتطلبات:

- موقع هادئ بعيد عن الضوضاء .
- توفر البنية التحتية بشكل كامل في المنطقة (كهرباء ، ماء ، التلفو .)
- أن لا يكون مكان المتحف عند تقاطع طرق في وسط المدينة حيث تكثر وسائل النقل ويزداد ازدحام .
- أن تكون الأرض مستوية ، بحيث لا يتم إنشاء المتحف ممتداً بالشكل العمودي وبالتالي يتم التقليل من استخدام المصاعد الكهربائية .
- أن يتمتع الموقع بأفضلية سياحية تشجع أهالي المدينة والخارج لزيارة المتحف .
- يجب أن يكون على مقربة من طرق المواصلات الرئيسية .
- أن تتوفر أراضي واسعة للمنتزهات والحدائق .

- - (الضجيج) :

نظراً لطبيعة الأنشطة الموجودة في المتحف وازدحام الحركة فيه وطبيعة الموقع المختار لتصميم المتحف ، الذي يجب أن يكون قريباً من الشارع الرئيسي و بطبيعته يسبب ضجيجاً مرتفعاً ، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار كيفية التعامل مع معالجة الصوت ، وهي تشمل أعمال العزل الصوتي وتجهيزات المؤثرات الصوتية متضمناً بذلك على التالية :

- . : يتم عزل المتحف عن المؤثرات الصوتية الخارجية من خلال استخدام مواد العزل مثل ألواح البولسترين في الجدران الخارجية .
- . العزل بالفراغات الداخلية للمتحف مثل القواطع الداخلية والأرضيات بين الطوابق وذلك لاجتناب الإزعاج المرتفع في الفراغات الداخلية .

- - - الطبيعة :

تلعب الطبيعة دوراً مهماً في طبيعة الوظيفة التي يقدمها المتحف ، ولها دور كبير في جذب الزائرين للمتحف ، بحيث تكون هذه الطبيعة مسخرة لخدمة الزائرين ، فكما أن هذا المشروع مسخر لخدمة التاريخ الفلسطيني بـ فيه من مأساة ومعاناة وما فيه من عرض للبطولات والأحداث التاريخية ، لا بد من تذكر الجانب الترفيهي ، لذا يجب استخدام الطبيعة الخارجية المحيطة بالمتحف ليتم توفير بعض العناصر الترفيهية بما فيها من حدائق وكافتيريا وأشجار ومياه

- - - :

هذا العنصر هو من أهم العناصر التي يجب التركيز عليها بشكل كبير عند الشروع في عملية التصميم وعند اختيار وسائل الإنارة يجب أن يتوفر فيها الشرطين التاليين :

- ❖ أن يكون كافياً حتى يتضح اللون .
- ❖ أن لا يكون سبب () .

- - - :

. الإضاءة الطبيعية :

يستخدم ضوء الشمس عن طريق إدخاله من منافذ خاصة وهو الضوء الذي يرتاح له النظر أكثر من الإضاءة الصناعية .

يتم وصول الإضاءة الطبيعية إلى داخل القاعات عن طريق :

- وقد تكون هذه الفتحات في القسم العلوي من الحائط .
- الأسقف الزجاجية (Skylight) وهذه الطريقة تقوم بإدخال كمية كبيرة من الضوء إلى داخل القاعات

- سلبياتها :

. تحتاج تلك الأسقف إلى الصيانة باستمرار .

- ايجابياتها :

- . تقوم بإدخال كمية متساوية من الضوء إلى جميع المعروضات الموجودة بقاعة العرض .
- . توفر مساحات كبيرة من الحوائط ليتم استخدامها في العروض .
- . تساعد في حل مشكلة توجيه المبنى .

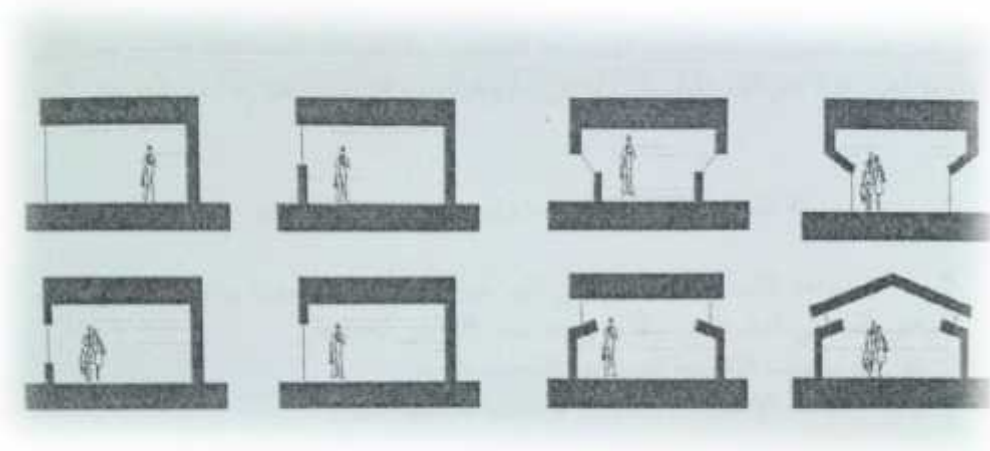
ولذلك يوجد هناك طريقة حديثة للإضاءة الطبيعية سميت (Skylights Daylights Method) والتي تتكون من طبقتين من الزجاج، الأولى تقوم بإدخال كمية من الإضاءة والثانية تقوم بعكسها حسب

مختلفة يتم تصميمها بحيث توفر إدخالها

جيدة من داخل المتحف نحو الخارج ومن سلبياتها هذه الطريقة أنها

أنها تبعد مساحات من فراغ العرض دون استغلاله هذه الخاصية تقل بالفتحات المفردة

جليا الجانبية الممتدة.

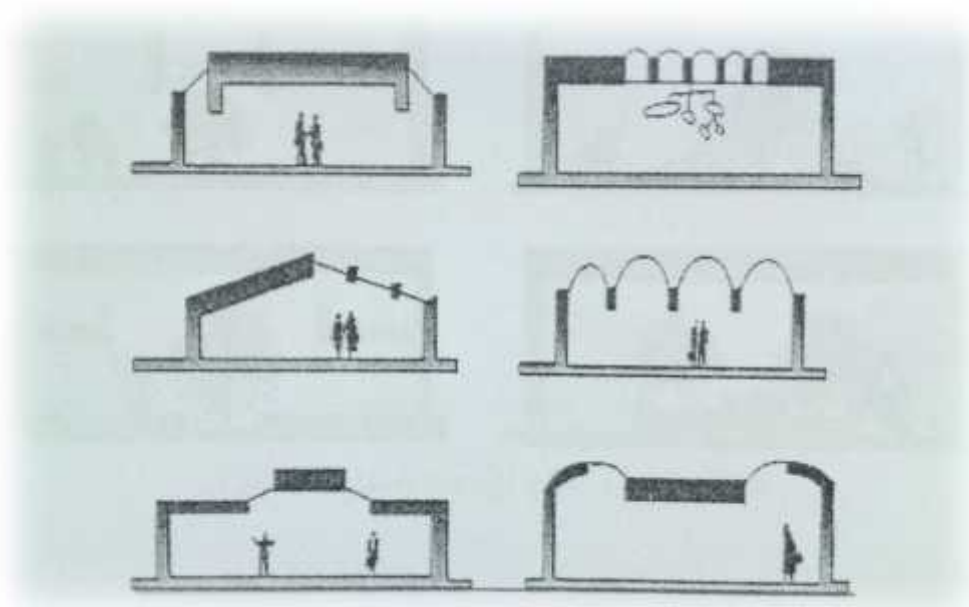


(-) الإضاءة الطبيعية .

: (يوسف) .

أما إضاءة الأسقف والفتحات العلوية تعتبر أكثر فعالية من الفتحات الجانبية لأنها توفر إضاءة متساوية لجميع المعروضات داخل المتحف وكذلك استغلال الحوائط الجانبية بشكل فعال وتغني عن استخدام الساحات الداخلية

لكن من سلبياتها أنها تحتاج الى جهود كبيرة ومضاعفة في تركيبها وكثرة تعرضها للغبار والأوساخ بفعل عوامل المناخ المختلفة وكذلك صعوبة التحكم فيها وفي كمية الإنارة والإضاءة وتسبب ارتفاع في درجة الحرارة ربما يعيق التمتع بالحركة والزيارة .



(-) الطبيعية باستخدام الفتحات العلوية.

: (يوسف) .

. الإضاءة الاصطناعية :

مد الإضاءة الاصطناعية على شكلين: إضاءة مباشرة وغير مباشرة ، وتستخدم فيها المصابيح المركزة ومصابيح الفلورسنت ، لكنها لا توضح ملامح المادة المعروضة بالشكل الكافي لأنها تقوم بتنشويه الألوان الحقيقية .

والإضاءة الصناعية تقسم الى قسمين :

. : ويتم تسليط وحدات الإضاءة المباشرة على المعروضات ويكون الهدف منها

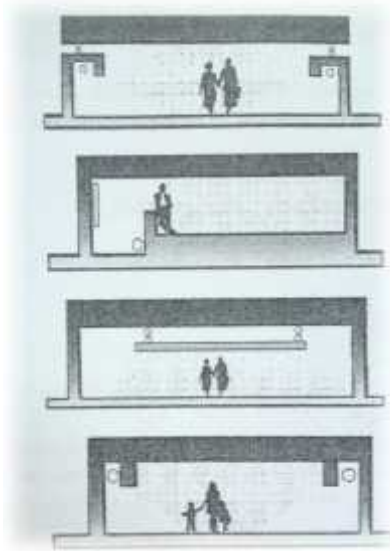
إبراز المعروضات بشكل كبير قد تسبب هذه الطريقة حدوث انعكاسات ضوئية على الم .

. ضاءة غير مباشرة: ويتم توجيه الإضاءة غير المباشر لتوجيه الضوء بحيث يستفاد من الضياء

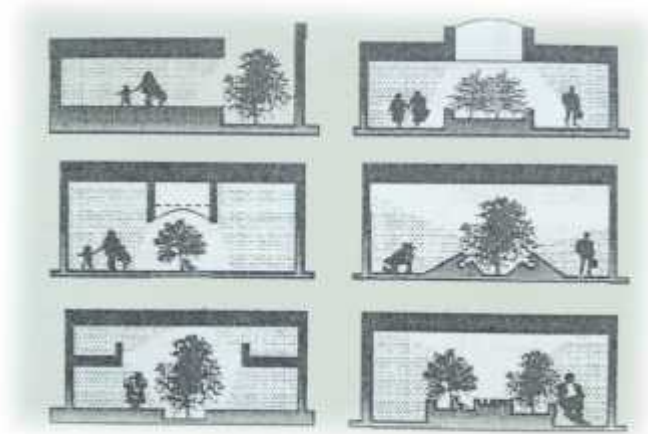
الذي تحدثه تلك المصادر ويستخدم لإبراز وإضاءة مساحة واسعة العرض التاريخي البانورامي أو

خلفيات العروض أو تمثيل موقف رمزي معين. ويتم وضع وحدات الإضاءة خلف ساتر من الـ

تعمل على تشتيت الضوء وتتركز على وحدات في الأسقف والنماذج التالية توضح بعض استخدامات الإضاءة غير مباشرة.



(-) نماذج للإضاءة الصناعية المباشرة.
: (يوسف) .



(- *) نماذج للإضاءة الصناعية غير مباشرة.
: (يوسف) .

يتم فيها المزج بين الإضاءة الطبيعية والصناعية ليتم الحصول على ايجابيات الأسلوبين

- . زاوية سقوط الضوء حوالي .
- . كمية الإضاءة يجب أن تكون كافية لتفي بالغرض المطلوب .
- . يجب تسليط الإضاءة بحيث لا تتولد أي ظلال تؤثر على اللوحة نفسها .

من أهم عناصر الحركة التي يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء التصميم :

- بسهولة على أقسام المتحف دون الاستعانة المعقدة بالإشارات
- محاور الحركة يجب أن تكون سهلة للزوار دون إعاقة أحدهم للآخر .
- محور الحركة للموظفين يكون أقصر ما يمكن دون الحاجة للمرور بقاعات العرض.
- عدم حدوث تقاطع حركة بين المناطق الخاصة بالزوار ومناطق الخدمات الأخرى .
- توفير عناصر حركة مناسبة للمقعدين مثل (Ramps , Elevators). ()

تلعب الألوان دوراً بارزاً في التأثير البصري لتصميم الفراغ وتكيفه حسب العرض هذا بالإضافة إلى أن الألوان تلعب دور كبير في التلاعب في حجم وشكل صالة العرض وطبيعة الممرات، حيث تستعمل في الفراغ ألوان متجانسة كخلفية لربط مجموعة من الأشياء ذات طبيعة واحدة مع إمكانية التركيز على عنصر معين ، حيث يستعمل الأبيض والرمادي والأسود للخلفيات وذلك لسليبيتها وعدم تأثيرها

- - :

من خلال الملمس يمكن تأكيد أو إخفاء سطح ما ، فمثلاً يمكن إعطاء حائط منحنى ملمساً خشناً يحدث تبايناً مع خطوطه اللينة أو استعمال ملمس ناعم ليؤكد نعومته وليؤنثه ، كما يمكن إبراز المنتجات بعرضها أمام خلفية تتباين مع طبيعة ملمسها ، وفي أي الأحوال يعطي التعبير الصريح للمواد المستعملة أسطحاً غنية من ناحية تنوع الملمس ينتج عنه فراغ غني بالتأثيرات المختلفة .

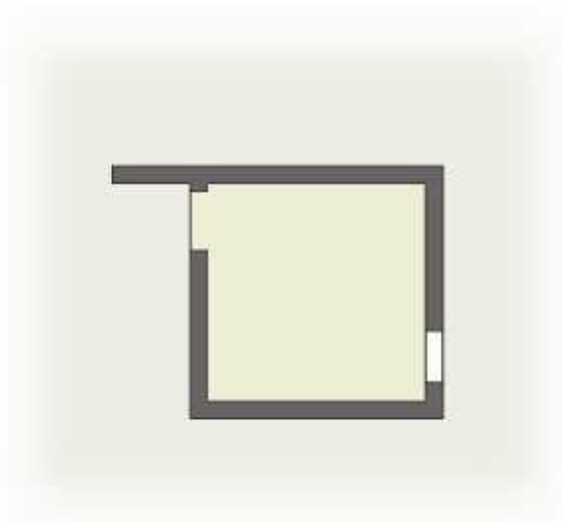
- المكونات الرئيسية للمتحف :

- - :

تحكم العديد من المبادئ الوظيفية قاعات العرض وتختلف صالات العرض في تصميمها حسب المعروضات داخلها.

❖ قاعة عرض بسيطة :

وهي قاعة عرض بسيطة الشكل ذات زوايا قائمة تستخدم للعروض التي تتميز بالخصوصية لما تو إمكانية التشكيل في الفراغ نفسه .
صغير من الواجهات من ليتسنى العرض على نفس الواجهة.



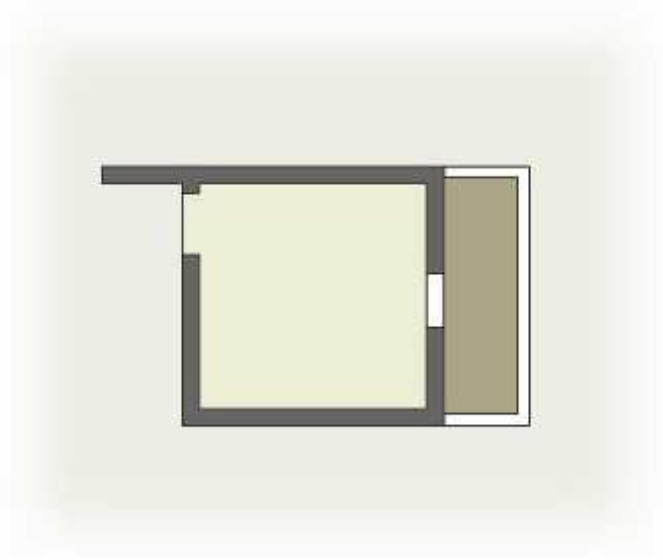
(-) قاعة عرض بسيطة .

: (الباحثين).

:



ض بواسطة فتحات كبيرة. حيث تؤدي الشرفة
منطقة انتقالية بين الداخل والخارج ويوفر جيدة من الداخل
.وجود الشرفات ينتج تكوين معماري جذاب للمتحف.



(-)

: (الباحثين).

سليبات هذه القاعات :

بيعية كبيرة مما يؤدي توهج الغرفة
عرض تكون هذه الواجهة مصدر لهذه الغرفة .
احد جدران القاعة يضيع دون

❖ القاعة ذات الساحة الداخلية المكشوفة :

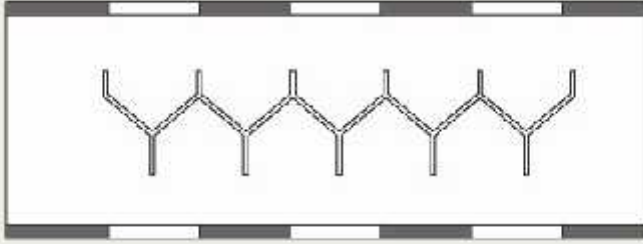
وتكون هذه الساحة
وبقية الغرف المحيطة بها .هذه
معروضات كبيرة نافورة ومن ميزاتها بعث النشاط لدى الزوار وتستخدم
لعرض التحف الخارجية بشرط معالجة إضاءتها
بشفافية حيث يدخل الضوء للساحة
جميلة

❖ القاعة ذات الفراغ القابل للتقسيم:

يمكن تقسيم الفراغ الد
لهذه القاعات بواسطة قواطع خشبية
وتضاء صناعيا بفتحات علوية في شريط زجاجي
يغطي بحجاب علوي ويحتوي على فتحات .

مميزات هذا النوع :

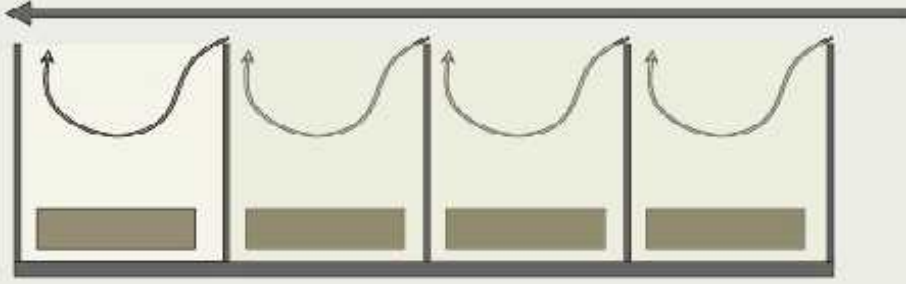
أنها إنشائية وسهولة استخدام الصناعية .



(-) قابلة للتقسيم.
: (الباحثين).

❖ فراغ العرض الشريطي :

هو عبارة عن ممر للتنقل والحركة بين قاعات العرض والممر ويكون واسعا ليتناسب
مع فكرة العرض حيث يوفر فكرة الاتصال في العرض ويراعي يكون هذا الممر به
ميلان انكسار ليؤدي عنصر المفاجئة وعدم الملل .



(-) شريطي.

: (الباحثين).

- - ماهية صالات العرض:

العلاقة بين ارتفاع وعرض الغرفة تتغير بما يلائم متطلبات العرض حيث يتم توفير المحيط المناسب في الداخل والخارج لتمكن الزائر من متابعة واستيعاب العرض بشكل فعال. ولتحقيق الغاية السابقة لابد من يق الخصائص التالية :

- - - المقاييس والنسب

مقاييس ونسب الفراغات تؤثر على حركة داخل الفراغ فمثلا المربع يوحى بالسكون المستطيل فيوحى باتجاه .

في المتاحف القديمة كان المقياس التذكاري مميزا لفراغات العرض في المتحف التقليدي () تصميم قاعات تتناسب والمقياس

نسبة لقاعات العرض هي النسبة الذهبية .

- - - :

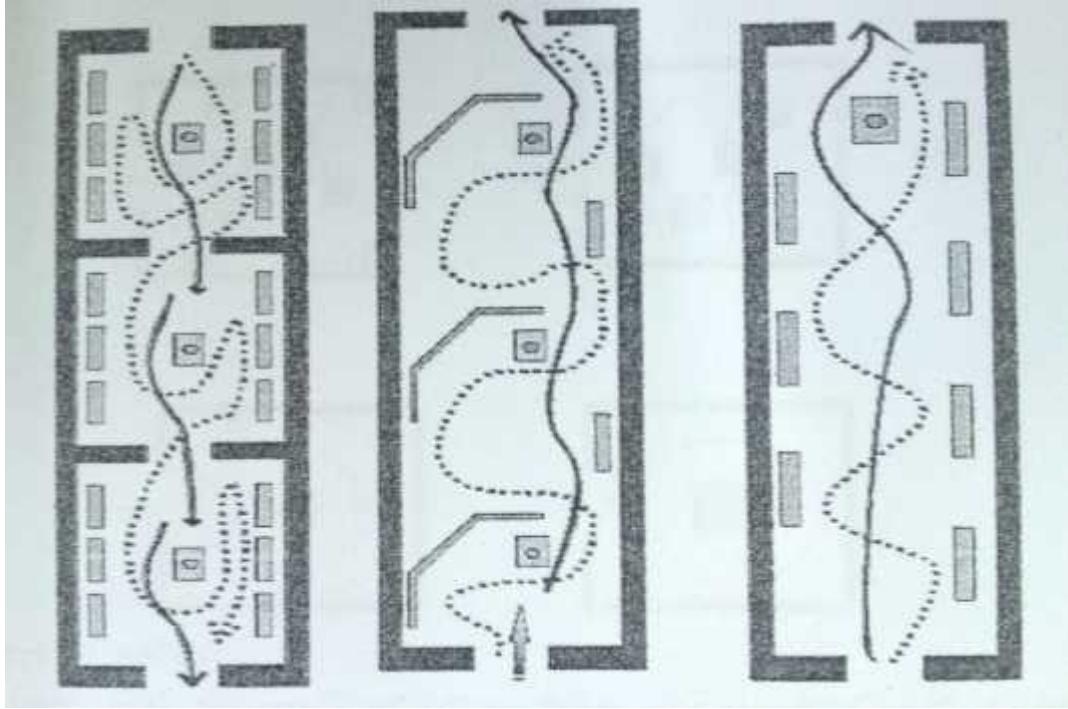
حيث يكون استيعاب الفراغ والحركة دون أي مساعدة من أجهزة :

- . : يتكون من فراغات ثانوية تتجمع حول فراغ مركزي .
- . : يتكون من فراغات بجانب بعضها البعض .
- . يتكون من فراغات خطية تمتد خارج فراغ مركزي بصورة إشعاعية .
- . العنقودي تتجمع الفراغات فيه تبعا للاحتياجات الوظيفية حيث يمكن يتصل بفراغ فراغات ثانوية ملحقه ويمكن تقتارب لتعبر عن فراغات مستقلة ويمكن أحجامها .
- . : ويمكن تحديد الشبكة بمجموعتين متقاطعتين من الخطوط المنتظمة حيث يؤدي وجود شبكة مديولية تكون فراغات العرض .

- - - التوصل الفراغي بين قا :

تتداخل القاعات فيما بينها مكونة مجالا واسعا للرؤية بحيث نشجع على زيارة المتحف من مرة يتم توفير امتداد بصري هذه الخاصية مهمة في متاحف الذاكرة وتشجيع الزوار على زيارة طوابق المتحف كلها والاتصال مع الخارج كذلك ليتحقق التكامل بين المبنى ومحيطه .(يوسف)

المشكلة الأساسية التي تسيطر على التوزيع الداخلي في المتحف هي مشكلة خط السير الذي يتصل بها توزيع الأشياء والمعروضات داخل المتحف على الجوانب أو التوزيع الوسطي أو الحدائق الخارجية والتوزيع وخط السير كلاهما يجب تنسيقه مع طريقة "صالات العرض المتتالية عن بعضها البعض لألا تعطل مسير الزائرين "كما يتبع التوزيع طريقة شغلا الأرضيات الديكور يجب تكون انسيابية مع خط الحركة والصورة في الصفحة التالية توضح سير الحركة .



(-)

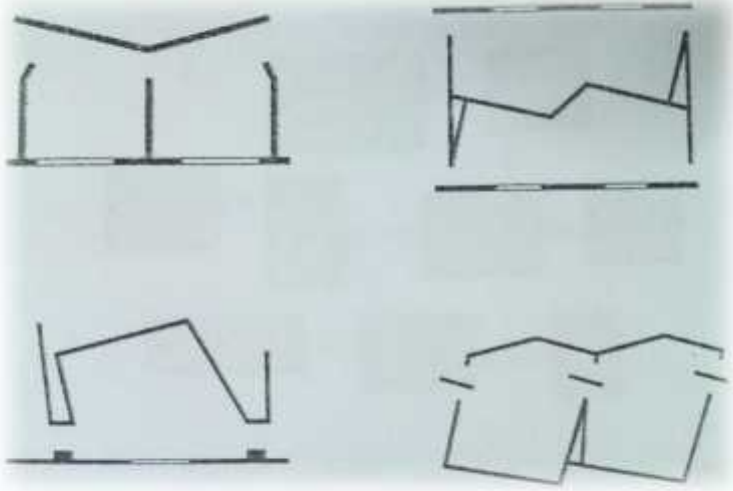
: (يوسف) .

: - - -

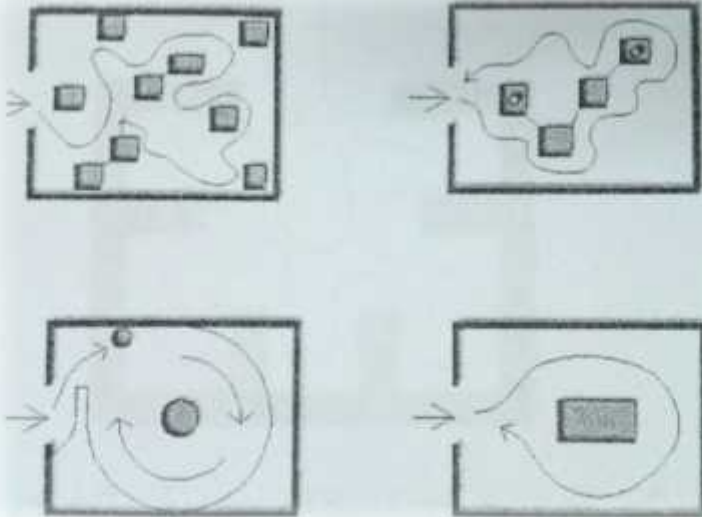
وهي قدرة المبنى في المحافظة على وظيفته مهما استجد من
ومتطلبات العرض حيث انه يجب يكون قابلا للتعديل دون
تصنيف :

: وهي قابلية المبنى للتوسع واستيعاب وظائف جديدة مع مرور

: وتكون بين فراغات العرض بحيث لا يكون هناك تكلفا
واستخدام قواطع الجبس والخشب التي تعطينا إمكانية تحريكها كما تتطلب الحاجة ومثال
"Less is more" ميس فاندرو في متحفه الذي يتكون من أرضية
وسقف وجدران داخلية عبارة عن قواطع متحركة .
نفسه: هذه صفة مهمة لنجاح العرض مما يجعله قابلا للتشكيل والتغير
الوظيفي والمفاجئة والحركة .



(-) بيع قاعات العرض الداخلي.
: (يوسف) .



(-) المرنة في توزيع قاعة العرض نفسها .
: (يوسف) .

- - - تجميع قاعات العرض :

وقد بين يوسف، تشكل العلاقات المتبادلة بين قاعات العرض داخل المتحف نظاما خاصا يعرف فيه المتحف ويقوم هذا النظام ببناء على تخطيط مسبق من قبل المصمم للمتحف والمصمم الداخلي أهم في ظهور هذه الطرق هو انه يجب يتفاعل مع الترتيب العام لفراغات ميع ووجود

يلعب دورا في ذلك

أهم الطرق في تجميع قاعات العرض ما يلي :

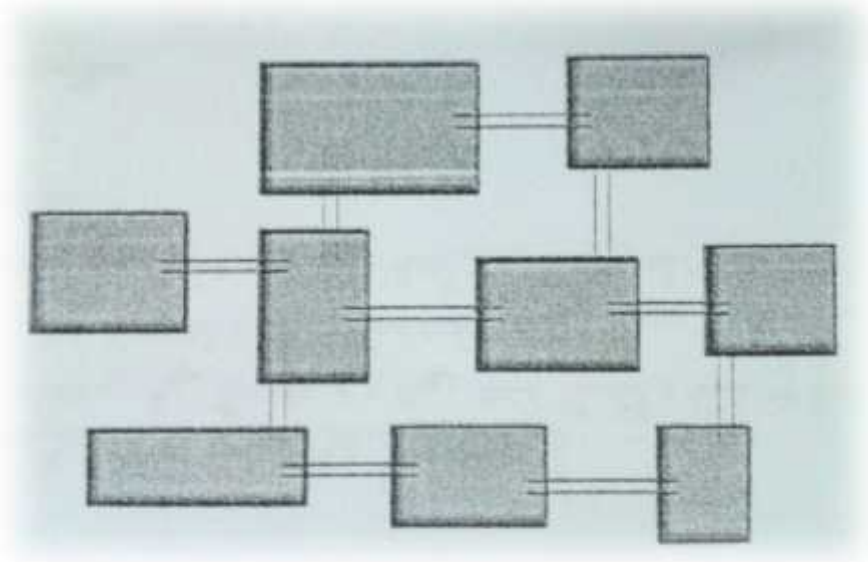
: وتعتمد هذه على خلق شبكة بين فراغات العرض يتصل بعضها ببعض

يكون هناك إستراتيجية

وقد اتبعت هذه الطريقة في متاحف القرن العشرين أنها فشلها

التالية :

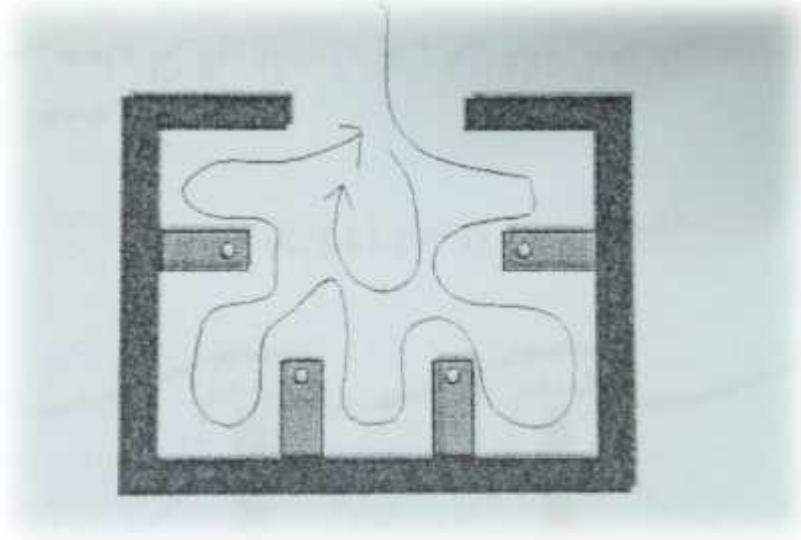
- صعوبة توجيه الزائر وجهة معينة .
- اختلال العرض المتحفي نتيجة لانعدام النظام في الحركة .
- يجد الزائر صعوبة في استيعاب مفهوم العرض بسبب هذا النظام.



(-) تجميع عشوائي لقاعات العرض.

: (يوسف) .

. التجميع المركزي لفراغات العرض : وهي عملية يتم فيها خلق فراغ مركزي ومسيطر تتمركز فيه معظم خدمات المتحف ويرتبط ارتباطا مباشرا بقاعات العرض التي تلتف حوله و في القدس خير مثال .



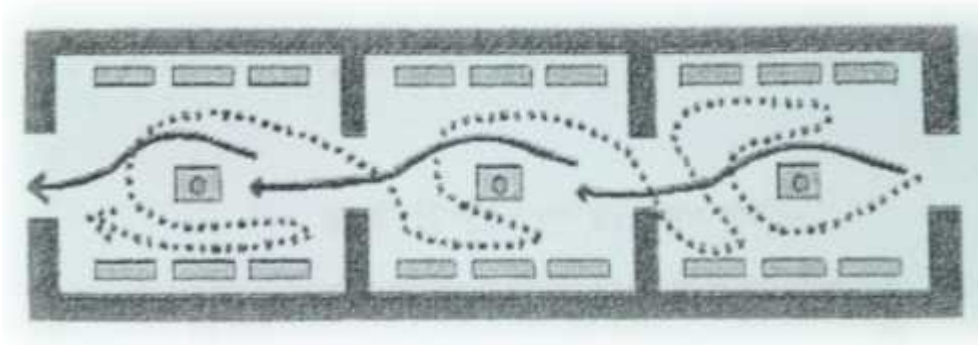
(-) تجميع

: (يوسف) .

. : تعتمد هذه الطريقة في التجميع الحركي بين قاعات من من خلال صالات العرض نفسها بهدف جعل الحركة داخل واحد وتتبع هذه الطريقة في متاحف التاريخ الذاكرة لما لها من قدرة على خلق التسلسل المطلوب في هذا العرض المتحفي كما في الصورة في الصفحة التالية

. تجميع القاعات حول صالة.

. تجميع القاعات حول ممر .



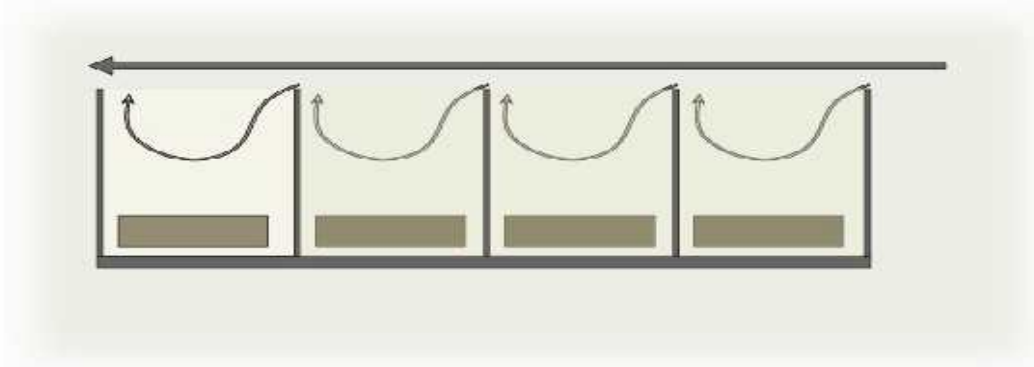
(-) تجميع خطي لقاعات العرض.
: (يوسف) .

- - الحركة داخل فراغات العرض المتحفية

تعتبر الحركة داخل الممرات المتحفية من أهم العناصر داخل المتحف وهي عدة لتحقق الغايات المختلفة في العرض المتحفي والحركة الجيدة داخل المتحف هي توفر للزائرين فرصة مشاهدة كل المعروضات بصريا بعيدا عن الملل وتتنوع طرق واتجاهات تصميم الحركة في المتاحف واهم هذه الاتجاهات :

• الحركة باتجاه مستقيم:

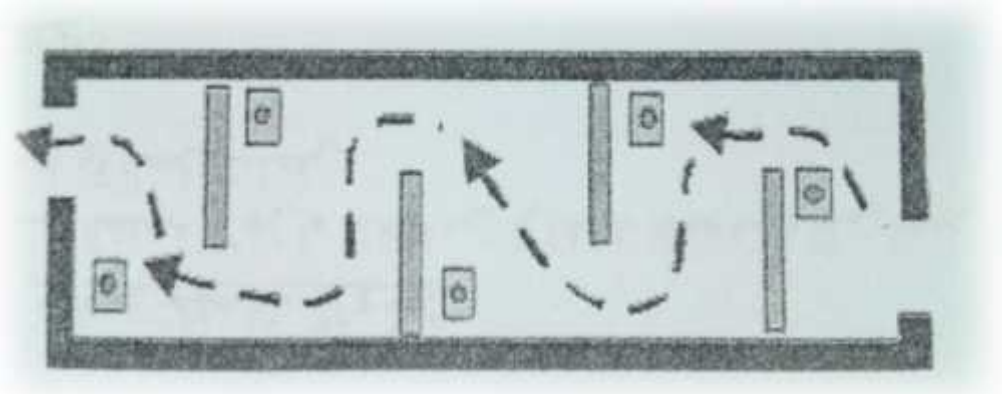
وهي من الطرق تستخدم بكثرة في المتاحف الصغيرة تعتمد في تصميمها على تسيير الزائر باتجاه خطي ومستقيم وتوزيع المعروضات على طول هذا الخط ولكن هذه الطريقة تسبب الملل للزائر ولا توفر الجو المناسب للمعروضات وهي غير في المتاحف الحديثة .



(-) تجميع بخط مستقيم
: (الباحثين).

• الحركة المنحنية المتعرجة:

وتعتمد هذه الطريقة على جعل الزائر يتجول بين فراغات العرض وذلك لجعل الزائر يكتشف بنفسه تلك المعروضات المبالغة بهذا النوع من العروض يبعث على التوهان وعدم القدرة على استيعاب هدف العرض.



(-)

(يوسف):

ف عدم حدوث الزحام والتي يمكن الحد منها بالطرق التالية :

تكون الحركة الشريطية والتي تعرض فيها المجموعات المتحفية بحيث تكون واسعة تضمن مرور بعض لزوار وتوقف بعضهم لمشاهدة المعروضات كذلك مراعاة عدم

يراعى في توزيع قاعات لمسافة كبيرة للحركة متصلة بقاعات شبيهة بها وان لا يتم النقل المباشر في قاعة كبيرة الى قاعة صغيرة حيث يحدث الزحام (يوسف).

أن يصب الاهتمام في عدم حدوث الزحام في المتاحف والتقليل من ذلك بالترتيب الجيد لا وعدم وضع معرضات ضخمة تعيق الحركة بحيث تكفي المساحة المعروضة لحركة الزوار وتوقف بعضهم وتدقيق بعضهم بالمعروضات.

- :

- - : ويشمل

- - - قسم البحث والتوثيق

يهتم قسم البحث والتوثيق بعمليات الدراسة المختلفة لجوانب التراث والتاريخ من الناحيتين النظرية والعملية وأيضا هذا القسم يطلع بمهام الفهرسة والتصنيف لعمليات الجمع التي يقوم بها قسم التجميع والصيانة والترميم .

يرتبط هذا القسم بشكل مباشر مع المكتبة الثقافية والتعليمية
ويضم هذا القسم صالات عمل وتصوير ومكاتب موظفين ومركز صغير وأرشيف .

- - - قسم الصيانة والترميم

يتكفل هذا القسم من المتحف بالمحافظة على سلامة المعروضات وحفظها من عوامل التلف والخراب ويحتوي هذا القسم على مختبرات تعمل على صيانة وترميم المعروضات كما يتم في هذا القسم وبالتعاون مع إدارة المقتنيات بتجميع المواد التاريخية وتجهيز العرض المتحفي .

يحتوي هذا القسم على فرعية مهمتها أي خلل في عملية العرض ناتج عن تلف وخراب يلحق بالمعروضات فهذا القسم يختص بعمليات الصيانة داخل المتحف والتي تعتبر معيارا لنجاح ودوام عمل المتحف ويحتوي كذلك على مخازن للمواد المتحفية ومكاتب للمهندسين والعمال.

- - - قسم التجميع

والمهمة الرئيسية لهذا القسم هي تجميع المواد المختلفة وتخزينها والمحافظة عليها وعلى بقائها سالمة وذلك بتوفير عنصر لها هذا ويجب توفير مدخل ثانوي خدماتي لهذا القسم من خارج المتحف . يحتوي القسم بشكل رئيسي على مخازن مؤقتة ودائمة وكذلك قاعات تدبير وعمل ومكاتب موظفين ويجب يرتبط هذا القسم بقاعات العرض وقسم البحث والتوثيق .

- -

لتألية من فراغات المتحف والتي تعد أهمية كبيرة

في ضمان استمرارية العمل المتحفي .

- - - بهو المدخل .

هي القاعة التي يستقبل بها المتحف زواره حيث يكون نقطة الوصل بين الداخل والخارج وبين فراغات العرض والمدخل الرئيسي لذلك يجب يكون مصمم بشكل جيد مجهزة بكافة التجهيزات وواسعة وجذابة ومضاءة بشكل جيد والمدخل مميز ويحتوي على جميع خدمات الزوار :

• بيع التذاكر .

• .

• وذلك لفحص القادمين والمغادرين.

• عناصر الحركة الرئيسية : ومصاعد الزوار ومصاعد العاملين والموظفين ومصعد

الحريق ومكان التلفونات العامة وتسهيلات وخدمات

.

هذا ويراعى الجانب الجمالي بشكل كبير عند تصميم قاعة المدخل بحيث تكون معبرة عن جوهر

ومفردات العرض المتحفي ولو بشكل غير مباشر وفي المتاحف الحديثة تعتبر صالة المدخل

من فراغات العرض المتحفي نفسه.

- - - المركزية للمتحف.

يعتبر جناح الجزء المسيطر على جميع عمليات ووظائف المتحف كمنسق بين تلك

الوظائف المختلفة وهو يضم مكاتب موظفين ومدير المتحف ومركز اتصال مع الجهات الخارجية

المهتمة بالعرض المتحفي كالمسؤول البلديات .

ويجب يتوفر اتصال مباشر بين قاعة المدخل الرئيسية المتحف والتي يجب

بجميع المتحف حتى يتسنى لها على عملها.

- -

- - - القسم التعليمي.

يتولى هذا القسم تنفيذ المهام التعليمية التي يختص بها المتحف زيادة على وظيفة العرض
يتمثل هذا القسم من خلال المكتبة والغرف الدراسية ومشغل التعليم العملي وظيفة تعليمية

أهم الوظائف التعليمية الملحقة بالمتحف. ويراعى في تصميم المتحف
بصالة المدخل الرئيسي لتسهيل خدمة من لا يريد زيارة المتحف من اجل العرض
معين يتطرق لها المتحف نفسه وقد تكون عامة
الأخيرة يجب توفير مدخل خاص للمكتبة لا يؤثر بوظيفة العرض

أهم

:

قاعة المراجع وبها القراءة ورفوف الكتب ومقتنيات المكتبة
صالة المكتبة الرئيسية. وهي المكان الذي يتركز فيه محتويات المكتبة وبضم
صيانة.

- - - القسم التعليمي

يشمل هذا القسم على العناصر بالجانب التنقيفي المرتبط بشكل مباشر غير مباشر بالعرض
ومن هذه العناصر قاعات محاضرات والمسرح وصلالات الندوات ولهذا القسم أهمية كبيرة

واهم عناصر القسم الثقافي هو المسرح والذي يجب يأخذ مكان مركزي يسهل الوصول إليه
يراعى جانب
المسرحية.

- - - القسم التعليمي.

يمثل القسم الترفيهي تلك الجوانب من المتحف التي ترتبط بوظائف ترفيهية بعيدة عن المتحف ويمكن تقسيم الخدمات الترفيهية ما يلي :

. وهو المكان الخاص بتقديم خدمات الطعام والاستراحة لزوار المتحف ويكون هذا ويبعد عن المتحف حتى لا يسبب لتلك العروض ويرتبط المطعم بفراغات خارجية خضراء لضمان المنظر الجميل.

. راغات المتحف الخارجية: وهي المساحات الخارجية المفتوحة والتي تشكل ارتباطا بين مبنى المتحف وارض المقام عليها وتشمل هذه المساحات عنصرين مهمين :

• الحدائق والمساحات الخضراء حيث تزرع

لمبنى المتحف بحيث توفر

العوامل الجوية كالرياح والشمس والرطوبة وغيره.

• المساحات المبلطة وهي

بعروض خارجية لثماثيل ومجسمات فنية تضم المساحات المفتوحة

خدمات عامة للزوار من خدمة مواقف سيارات وخدمات البيع.

تحف فوائد في حماية المتحف ومعرضاته من الغبار والضجيج والاهتزازات

.كذلك حزام من الشجر يحيط ببنية المتحف

يعمل كمصفى طبيعي فعال للهواء من الغبار ونواتج الاحتراق التي تلوث هواء المدن .كذلك فان هذا

الحزام يعم (يوسف)

- . دائرة الهندسة .
- تانيا. محكى تاريخ النضال الفلسطيني .
- المعمارية جامعة بيرزيت . ص ص -
- . الدباغ تقي الدين. . . ص ص -
- . يسرى. سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية . الملتقى المصري للإبداع والتنمية .

مواقع الكترونية

[http:// www.azad-hge.org](http://www.azad-hge.org). [Accessed 22 October 2009]. .

- الحالات الدراسية :

- الهولوكوست- .
- المتحف اليهودي -برلين.
- .

- الحالات الدراسية

للوصول الى التصميم الجد لابد من دراسة حالات مشابهة، لذلك تم تناول حالتين دراستين مستويات عالمية وإقليمية لتفي هذه الحالات بالغرض، وبطريقة شرحيه ووصفية تم تناولها من خلال تعارضها بالتحليل والوصف.

وقد تم الأخذ في الحالة الأولى وهي متحف الهولوكوست في القدس المحتلة التي قد بينت وجسدت تاريخ الهولوكوست الإسرائيلي واعتباره اكبر مركز أبحاث في العالم متعلق بها، أما في الحالة الثانية وهي المتحف اليهودي في برلين والذي جسّد تاريخ المذبح النازية لليهود وهو مشروع تصميمه يوحي للزائر بتفاصيل المجزرة الرهيبة ، وتعتبر الحالتان الدراسيتان مثالا واقيا للذاكرة لتلك الأمة والذي يروي تاريخ ماسيهم واضطهادهم من النازية ألمانية.

- : الهولوكوست الإسرائيلي (The Holocaust Museum)

- - :

- - - تعريف الهولوكوست :

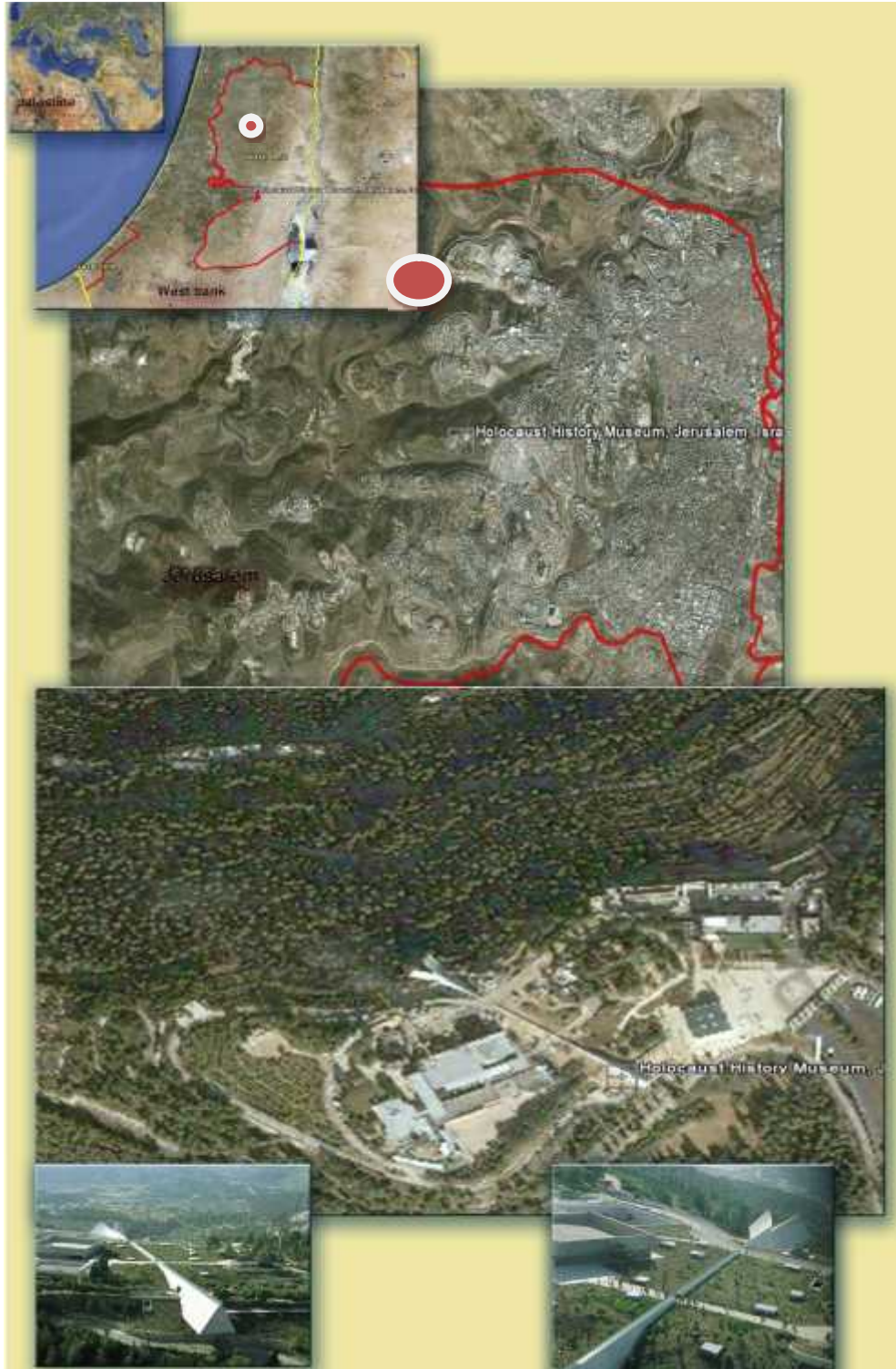
تحف قام بتصميمه المعماري موشيه صفدي ،يقع هذا المتحف في جبل الذكري في القدس ، يضم الموقع دونم يعتبر متحف الكارثة والبطولة نقطة تحول بالنسبة لتاريخ الشعب اليهودي ، وهو من أهم معالم الفردية لجميع الشعوب ، يتناول هذا المتحف قضية اليهود الذين قتلوا على أيدي الألمان النازيين الذين يدعون أن عددهم بلغ ملايين يهودي . (أبو هيهور،)

- - - المعماري موشيه صفدي:

موشيه صفدي Moshe Sadie إسرائيلي كندي ، ولد في حيفا عائلته الى كندا وهو في الخامسة عشر ، حصل على درجة جامعية في McGill وانتقل بعدها للعمل مع لويس خان ، وعاد الى مونتريال ، حيث للعمارة فيما بعد ، وله مشاريع كثيرة من أهمها مشروع معرض مونتريال وهو اذجه المختلفة.

- - - :

يقع المتحف الذي يتبع لمؤسسة ياد فاشيم علي العقود الذي يطلق عليه الصهاينة جبل هرتزل الذي يقع في الجزء الغربي لمدينة ، وهو عبارة عن مجمع يحتوي على متاحف ومعارض ، معاهد التعليم والأبحاث ونصب التذكارية. : متحف يعرض أحداث الهولوكوست، و أبرز الوثائق والصور تاريخية ، أفلام تاريخية وأفلام تعرض شهادات عيان ، أرشيف يشمل مليون وثيقة تاريخية و صور متعلقة بأحداث الهولوكوست تم جمعها منذ إنشاء المؤسسة ، مكتبة تشمل على والمجلات بلغات مختلفة ، مدرسة خاصة بتعليم أحداث الهولوكوست وتداعياته ، معهد أبحاث دولي ، دار لنشر أبحاث والعديد من النصب لإحياء ذكر ضحايا النازيين . (أبو هيهور،)



(-) متحف الهولوكوست الإسرائيلي

(: الباحثين)

- - التكوين العام للمتحف

، هو منشور مثل الهيكل الثلاثي. طوله . جدرانه مصنوعة من الخرسانة المسلحة ، وأنها تغطي مساحة تزيد على متر مربع ، ومعظمها موجود تحت .
هناك المعرض ، حيث خصص كل فصل لآخر في تاريخ المحرقة. وهذا المعرض الجديد هو متعدد الوسائط العرض الذي يشتمل على شهادات الناجين ، وكذلك الآثار الشخصية التبرع بها الى نصب ياد فاشيم من قبل الناجين من المحرقة ، وأسر الذين قضوا نحبهم ، المتاحف والمواقع التذكارية التي تخص الهولوكوست. الشهادات والتحف القصص الفردية المستخدمة لتسليط الضوء على السرد التاريخي في جميع أنحاء المتحف.

هو محفور في جبل لإحياء ذكرى ويحكي قصة المجتمع اليهودي الأوروبي أثناء المحرقة. طويل لمعرض ، كل منها مكرسة لفصل مختلفة من المحرقة ، ومتحف ير الهولوكوست من منظور يهودي. . في النهاية هو قاعة الأسماء ، وهو نصب تذكاري للضحايا ملايين يهودي في المحرقة. القاعة الرئيسية تتكون من مخروطين علوي وسفلي. . والعلوي يتم وجرافية لضحايا المحرقة هذه تنعكس في المياه في الجزء السفلي من المخروط السفلي (أبو هيبور،)



(-)

(www.archspace.com) :

- -

:

- - -

. أسماء قتلى اليهود على أيادي النازيين ومعلومات عم كل واحد منهم .

. نصب تذكارية للأطفال الق

. متحف التاريخ .

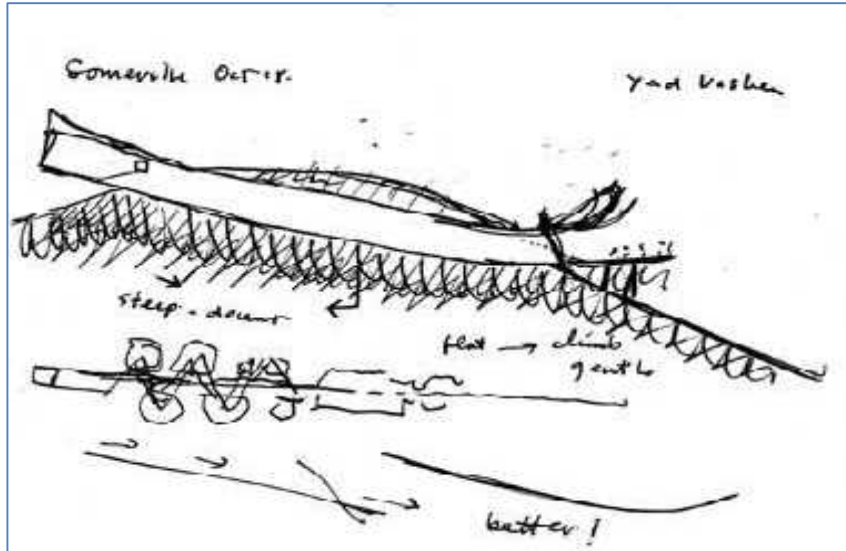
. متحف الفن ويتناول قضية قتل اليهود من الناحية الفنية .

. خدمات صحية عامة .

. كافتيريا .

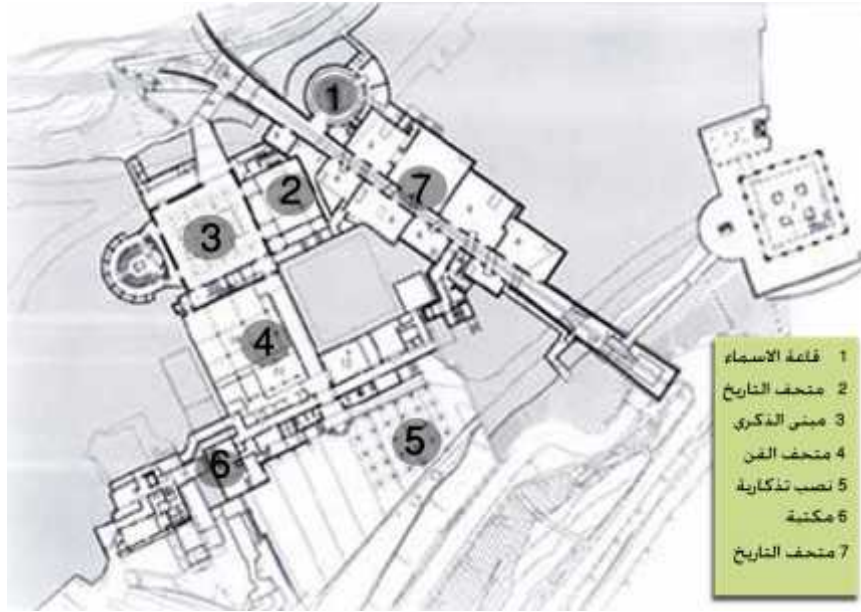
. أرشيف .

. مركز دولي لدراسة قتل اليهود على أيدي النازيين .



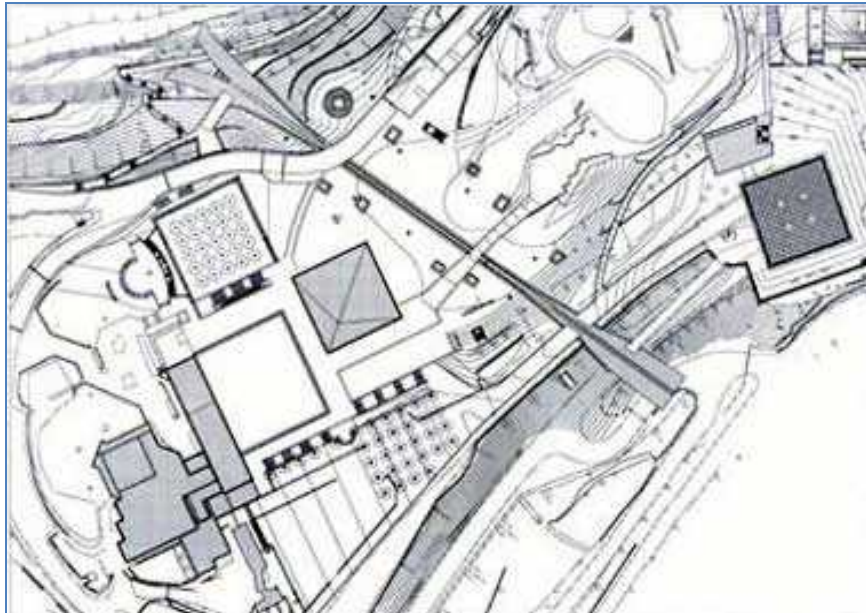
(-) شكل يوضح الفكرة التصميمية

(www.archspace.com) :



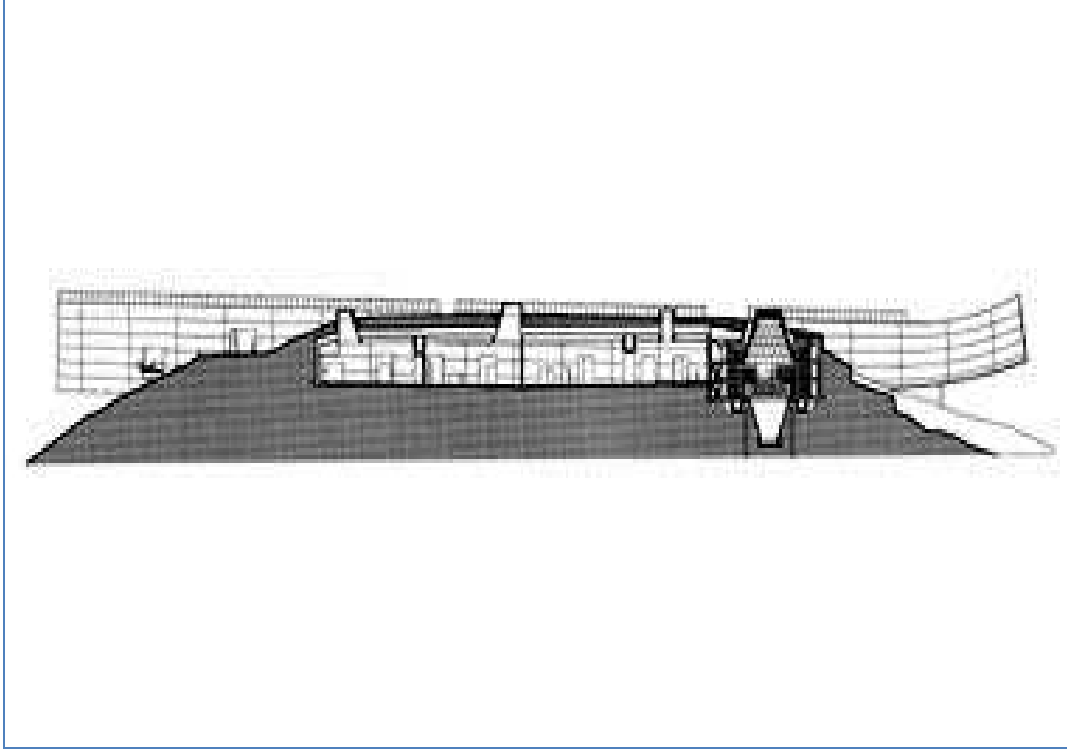
(-)

(www.archspace.com) :



(-) تخطيط الموقع العام لمتحف الهولوكوست

(www.archspace.com) :



(-)

(www.archspace.com) :

:- - -

يقسم المتحف إلى قسمين أساسيين ؛ متحف داخلي وخارجي

المتحف الداخلي يحتوي على :

. متحف التاريخ .

.

:- -

(Precast Concrete)

استخدم في هذا المتحف حجارة رمليّة ضخمة

استخدام اللون الرمادي والذي يدل برمزيته على المأساة واللون الأصفر الذي يدل على الحدة

- - - إيجابيات وسلبيات المشروع

- - - إيجابيات المشروع :

استخدام فن تنسيق الحدائق في عرض أسماء القتلى والنصب التذكارية .

- جعل الزوار يعيشون الفراغ المعماري بشكل ممتع ومفيد .
-
- القوة في التعبير عن الأحداث من خلال الفراغات المعمارية .

- - - سلبيات المشروع :

- الشعور بالملل نتيجة عدم التنوع بألوان المواد وعدم التنوع في طبيعة الفراغات ، إضافة إلى استخدام نفس نمط الإضاءة الطبيعية من الأسقف الزجاجية على طول المحور الرئيس للمبنى .
- استخدام نفس الأساليب (الصور الفوتوغرافية والتذكارية) لتوضيح موضوع المتحف وهذا يفقد من الأسلوب أهميته ومصداقيته .
- عدم ترك الحرية للزائر باختيار المناطق التي يريد زيارتها بل يجب تتبع المواضيع جميعها .

- الثانية: المتحف اليهودي - برلين-

- -

- - - تعريف بالمتحف

متحف برلين اليهودي وهو متحف قام بتصميمه المعماري دانيال ليبسكن ،ليعبر عن مأساة اليهود في ألمانيا الذين تم قتلهم على يد النازيين الألمان فيما عرف بالهلوكوست ، وهو يعبر عن الفترة التاريخية التي عاشها اليهود الألمان في الحرب العالمية الثانية .

يعد المتحف اليهودي أول متحف يتعامل مع الحرب العالمية الثانية -ألمانيا- تاريخ اليهود بألمانيا وكذلك أهوال مذابح هتلر ، يعمل المتحف على تأسيس أساسيات التفكير المعماري بما يخص ذلك الـ والمتحف يعتبر التذكير بالمذبحة ولا يعتبر مذكرا للمذبحة نفسها

- - - نبال لبسكند:

بال لبسكند معماري معاصر بولندي من مواليد أيار وهو يهودي بولندي صهيوني .
البولندية اليهودية.وكذلك صمم الاستديو الخاص به ويعتبر المعماري الذي صمم معظم متاحف اليهود الحديثة في العالم ومنها المتحف اليهودي .

كمهندس مصمم عند المهندس ريتشارد ماير
مثل جامعة كنتاكي ويايل وبنسلفانيا وقد اعتبر صاحب فكر
إظهار ايدولوجياته الفكرية في
تصميماته وظهر ذلك جليا في المتحف اليهودي برلين.

- - -

يقع المتحف اليهودي في العاصمة الألمانية برلين و هو يعد إضافة لمتحف برلين القديم المبني على طراز



(-) موقع المتحف اليهودي

: (الباحثين)

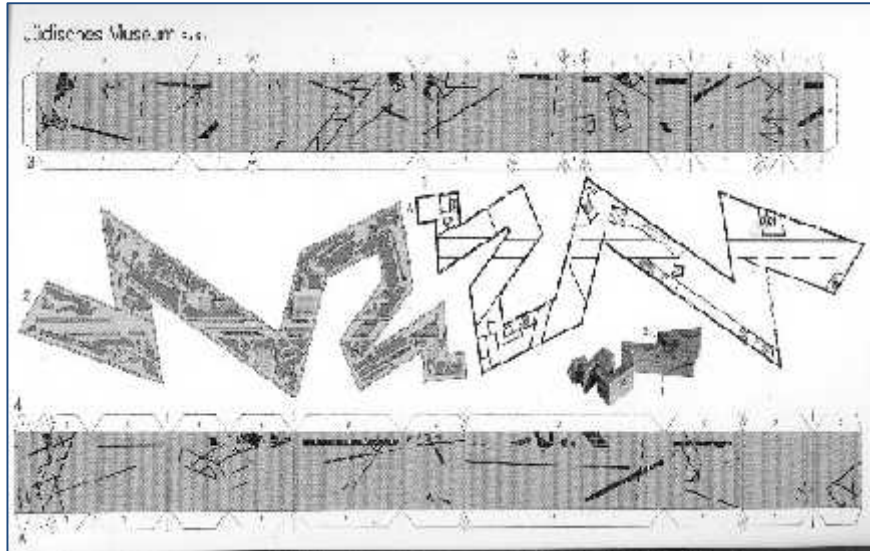
- - :

- - -

مسقطه عبارة عن شريحة كبيرة التخرج ، المبنى الرئيسي والنوافذ هي مجرد خطوط تتوزع في السطح الخارجي بطريقة عشوائية هذه الخطوط من ربط مواقع مختلفة في خارطة برلين تلك الخريطة التي تعتبر هامة للتاريخ اليهودي .

فالمبنى يرتفع من قاعدة ذات خط منكسر غير ملتف و متعرج بطريقة الـ zigzag الأفقي شكلا منكسرا به ست زوايا حادة نسبة إلى نجمة داود السداسية التي أجبر اليهود على ارتداء هذه العلامة عند سيرهم بشوارع المنطقة أبان الحكم النازي ... و هذا الخط المنكسر يجعل الزائر في حالة بحث لإيجاد طريقه الذي فقده و هو يعتبر شكلا من أشكال الغياب .

أهم ما يميز المبنى من الداخل حوائطه المنكسرة و أرضياته المائلة المنحدرة و قد أوجد ليبسكايند ما يمكن تسميته بالطرق السفلية (تحت الأرضية) . ترمز هذه الطرق إلى الطريق الصعب الذي مشى فيه اليهود فترة الحكم النازي لألمانيا. ()



(-) المساقط الأفقية

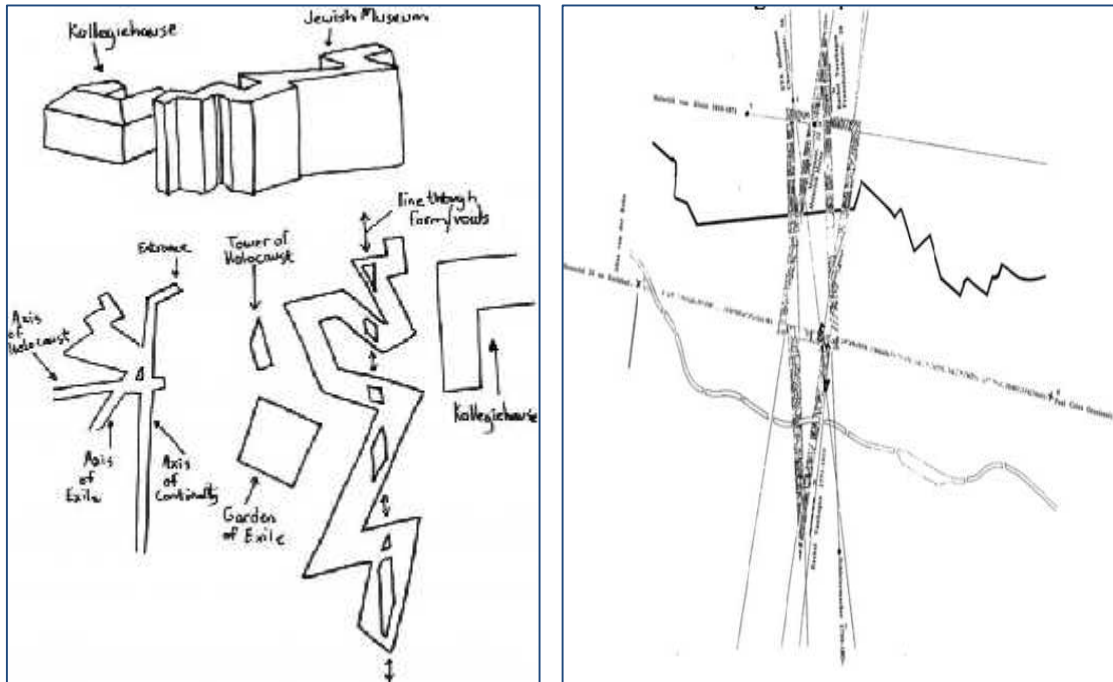
(http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin) :

- - - الفكرة التصميمية :

وجد المعماري ارتباطا وثيقا بين اليهودية والألمانية واستنتج منها مصفوفة فيقول المعماري فيقول المعماري المصمم شارحا فكرته وما جال في خاطرة لتصميم مبناه وما احتواه من

"الاسم الرسمي للمتحف هو المتحف اليهودي و لكني أسميته ما بين السطور . لقد أسميته بهذا الاسم 4 ذو خطين في التفكير و التنظيم و العلاقة . الخط الأول هو خط مستقيم و لكن تحطم إلى أجزاء و شظايا . أما الخط الثاني فهو خط معقد و ملتو و لكنه مستمر بشكل غير محدد..... هناك ثلاث طرق تحت الأرضية و التي تلقائيا تعبر عن ثلاث قصص منفصلة الطريق الأول و الأطول و الذي يؤدي إلى الدرج الرئيسي و استمرار تاريخ برلين و إلى فراغات معرض المتحف اليهودي أما الطريق الثاني يؤدي إلى حديقة E.T.A. Hoffmann و التي ترمز إلى المنفى و هجرة اليهود من ألمانيا و أخيرا المحور الثالث و الذي ينتهي إلى طريق مسدود و هو فضاء المحرقة. " the Holocaust Void " دانيال ليسكن

(الإجمالية بما احتواه من حديقة وعناصر قرابة :) .



(-) الفكرة التصميمية

(http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin) :

- - التكوين العام للمتحف:

- - - مكوناته وتصميمه :

- . محور الموت الذي يؤدي الى البرج وقد ترك فارغا وتسمى محرقة البرج .
- . محور المنفى الذي يؤدي الى فناء خارجي مربع تتكون من مائلة في واحدة من زواياه ودعيت حديقة المنفى .
- . محور الاستمرارية الذي يمر من خلال المحورين الآخرين والذي يمثل الديمومة لليهود في ألمانيا على الرغم من المحرقة والمنفى ، هذا المحور يؤدي الى سلم الذي يؤدي بدوره الى الشارع الرئيسي .
- . مدخل المتحف بعيدا عن الشارع الرئيسي بقصد غرس التحدي والمشقة في نفسية الزائر من خلال الشعور بالحركة الخارجية للمبنى .
- . قاعات عرض لوثائق تاريخية لليهود . التالي الذي يوضح وسيتم توضيح هذه في تحليل الوحدات التكرارية. ()

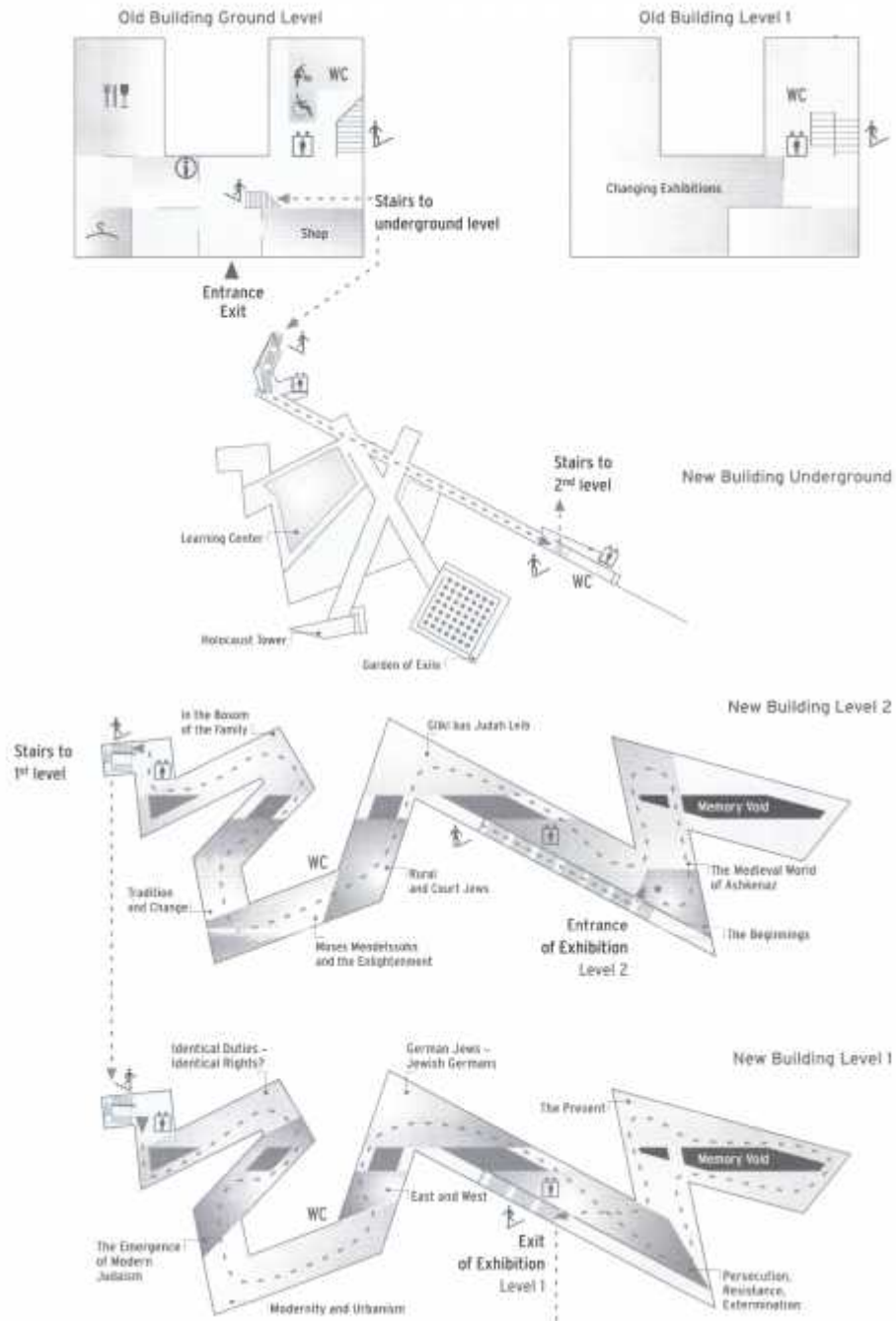
- - - ما محيطه يتم الدخول الى المبنى من خلال المبنى THE BAROQUE KOLLEGIEN

حيث يتم الدخول الى المبنى من خلال مدخل دراماتيكي شاهق الارتفاع عن طريق سلالم تتوغل تحت اساسات المبنى القديم ، ويتقاطع معه تحت المبنى القديم ويخلف معه في مواد التشطيب بحيث يبدو كمبنى قل في الخارج ، فقد تم ربط المبنى القائم بامتداد له تحت الارض مع مراعاة الاتصال للمبنيين القديم والجديد على سطح الارض بينما يتم الاتصال بينهما عن طريق الفراغ والزمن .

- - - مرحلة التحليل :

- - - المركزية والمسارات :

تجد خطا مستقيما واضحا يعطي رؤية مستقيمة يعطي رؤية مركزية بالمسقط الافقي حيث تنظم المعروضات على جانبيه يتم العبور من ممر لآخر عبر الممر الشاهق والمحاور الحركة الرئيسية الواضحة وقد جاءت () .



(-) صور توضيحية تبين المساقط الأفقية وخطوط الحركة وأسماء الفعاليات

(http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin) :

- - - تحليل نمط المسقط :

تشكيل النجمة السداسية .

CONCEPT (-)

(http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin) :



- - :

شروع على مستويين وراسي سيتم تحليلهم على هذين المستويين
التحليل الوظيفي للمتحف .

- - - البرنامج الوظيفي

المبنى الوظيفية

تعريف المبنى الوظيفية الرئيسية حيث يتكون من

- . وحدات تكرارية .
- . تماعية .
- . خدمات انتفاعية .

: قسم الوحدات التكرارية

- . صالات عرض المذبحة صالة العرض الرئيسية .
- . صالات عرض ثانوية .

: ثانيا: قسم الخدمات الانتفاعية :

- .
- دورات المياه .
- .
- .
- .

: الاجتماعية :

- ويمثلها فقط الامتداد الخارجي للمتحف المبنى THE BAROQUE KOLLEGIEN يتفاعل اجتماعيا عن طريق اتصاله بالحديقة الخارجية وقد كان الهدف المتحف الزائرين بالكآبة من مساوئ وأهوال المذابح لذلك لم يرد عمل خدمات ترفيهية داخلي أو خارجية. ()

- - - تحليل العلاقات الوظيفية وعلاقتها مع المشروع :

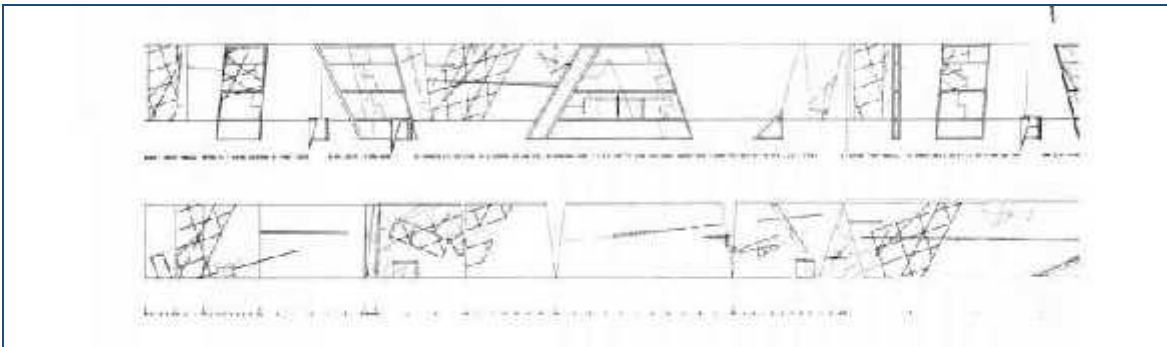
يتصل المبنى القديم عن طريق ثلاث طرق:

- الأطول يؤدي إلى سلاسل استمرارية للمتحف نفسه يضاء من خلال شريحة فردية من للتمتع بمشاهدة الفضاء والسماء. مما يعبر عن فقدان يؤدي في النهاية الى فراغ المذبحة المغلقة والذي يسرد كل جوانب المذبحة.
- المختلفة للمتحف راسيا بعلاقات ناجحة حيث يتواجدان في وزوايا المبنى .

- - - شكل :

: المعنى المقصود به للزائرين :

انه مبنى حديث ولكن يعمل على الى الماضي وذكرياته التي تشير الى مذابح هتلر في الحرب العالمية الثانية.
ثانيا : التشكيل الخارجي
تفكيكي حيث بدا بنجمة داوود وتحويرها وتشويهها وهي حسب المعتقدات الدينية عندهم وقام بتشويهها تشكيلا بشكل يوحي الى الاكتناب الى وصل بها الى شكل يشبه الزجاج.
: الواجهات : الواجهات ذات اللون القاتم بانكسارات متتالية ويغطيها نوافذ تجسد انشطارت القنابل وتعطي للمتلقي صورة حيية عن طبيعة الحرب وكذلك تعطي الشعور بالرهبة ().



(-) واجهات للمتحف اليهودي

(http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin) :

- -
دت المواد والخامات التي استخدمت في جنبات المبنى فقد كسيت الجدران الخرسانية بمادة الزنك
المعدني ذي اللون القاتم فقد بنيت النظام الهيكلي من الخرسانة وكسي بتلك المادة .
الأرضيات فقد كسيت بعض ممراتها بالمعدن وذلك لتحاكي الشعور
برهبة البقية
فقد كسيت بالبلاط



(-) مواد البناء للمتحف اليهودي

(http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin) :

- - ايجابيات المشروع:

- . النجاح في تحقيق اليهود من خلال الحرب العالمية الثانية من خلال الفراغات الضيقة والمعتمة التي يدعونها.
- . استخدام عنصر المفاجئة من خلال الفراغات المتعرجة والتي تزيد من تشويق الزائر لاكتشاف هذه .
- . بطريقة جيدة من خلال فتحات غير مكتملة وغير منتظمة والتي تدخل كمية قليلة من بحيث يتم العيش في فراغ بطريقة تشعر .

- - سلبيات المشروع:

- . عدم الانسجام مع طبيعة العمارة في تلك المنطقة والذي يظهر الم .
- . استخدام الزوايا الحادة الميئة .
- . القطع الحديدية التي استخدمها في تبليط محور المنفى والتي اعتبرها دلالة على اليهود.

- :

الحالات الدراسية التي تم الحديث عنها هي

التاريخي الذي يتحدث عن تاريخ امة معينة ليتم الاستفادة منها في عملية التصميم لفراغات المتحف، فنلاحظ في الحالتين الدراسيتين أنها تتناول نفس الغرض وهو عبارة عن عرض تاريخ اليهود الذين قتلوا على يد النازيين بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد تم اختيار هذين المتحفين كحالات دراسية ليتم التعرف على عناصر متاحف الذاكرة، وطبيعة الفراغات التي تم خلقها من اجل الشعور بالفترة التاريخية المأساوية التي عاشها اليهود، فمثلا المتحف اليهودي نلاحظ وجود المحاور الضيقة

ر الاستمرارية والذي عبر بشكل رمزي عن استمرارية حياة اليهود في ألمانيا

طبيعة الفتحات الزجاجية الخارجية والتي عبرت عن مواقع مختلفة كان يعيش فيها اليهود

كميات قليلة من

بالنسبة لمتحف الهولوكوست الإسرائيلي في القدس، فان طبيعة تصميمه كانت بسيطة والذي يهدف

فيه موشيه صفدي الى إحياء ذكرى قتل اليهود القاعات التي تستخدم لعرض تاريخهم

وأدواتهم الى النصب التذكارية لهؤلاء القتلى

مخروطي وتبقى مضاءة باستمرار كرمزية للمجد للقتلى اليهود، موقعه كان متميزا بحيث بني على قمة جبل والذي يعبر عن القوة والعظمة بشكله الخارجي والمحور الطولي للاستمرارية.

ومن خلال دراسة هذه الحالات والتعرف على أجزائها وفراغاتها المعمارية

تحليل قطعة ارض المشروع وتحديد برنامج المشروع وفق المتطلبات التي نرغب بطرحها

التصميمية التي سبق طرحها وذلك للخروج في النهاية بفكرة تصميمية تحقق ما نطمح إليه.

- نهلة نبيل. المباني النوعية دراسة تحليلية للمتاحف جامعة القاهرة ص ص - .
- أبو عيهور، مهند حسن، متحف التاريخ الفلسطيني، جامعة بيرزيت ،ص ص -

مواقع الكترونية

http://en.wikipedia.org/wiki/Jewish_Museum,_Berlin [Accessed 22-11 2009] .

<http://www.archspace.com> [Accessed 22-11 2009] .

- تحليل الموقع :

- تحليل ودراسه .
- .
- أهمية اختيار الموقع.
- تحديد واختيار ارض .

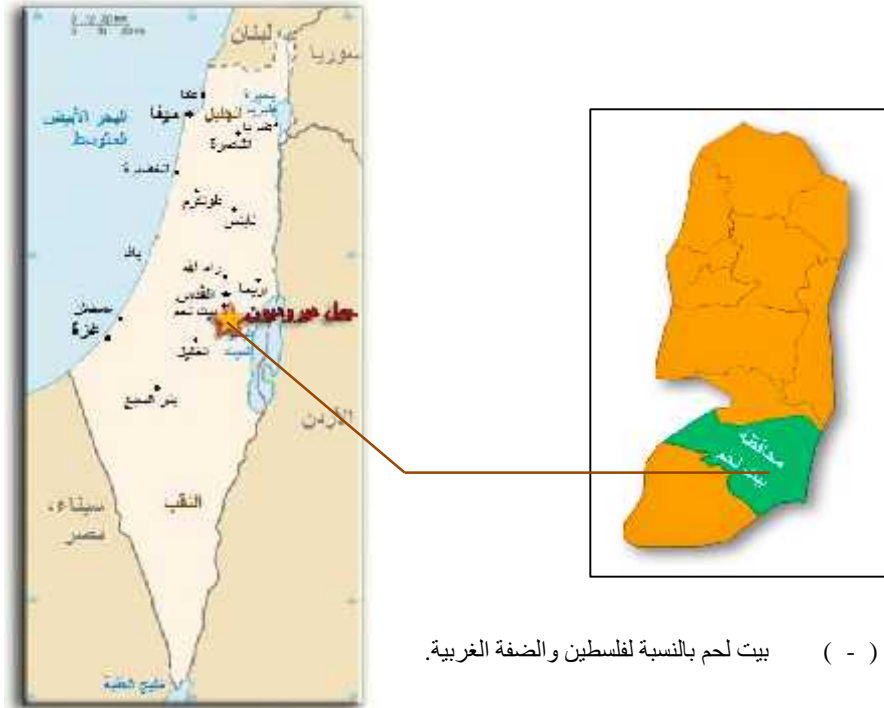
- تحليل ودراسة الموقع

نظرا لارتباط مشروع أرض الذاكرة الفلسطينية بتاريخ هذا الشعب منذ بدايات وجوده فقد تم التركيز ع اختيار موقع ذو قيمة تاريخية أو سياسية لهذا جاء اختيار منطقة جبل الفريديس (هيروديون) التاريخية ببلدة زعترة بالقرب من بيت لحم كموقع لهذا المشروع .

- - - لمدينة بيت لحم :

- - - بيت لحم :

مدينة بيت لحم مدينة عربية عريقة التاريخ ، فقد بناها وسكنها الكنعانيون حوالي سنة قبل الميلاد ، وكانت تسمى ببيت إيلو لاهاما ، أي بيت الإله لاهاما وهو إله الطعام والغذاء والقوت عند الكنعانيين ، وبلا التقارب بين لفظي لحم و لاهاما ، وحتى المدينة بالعربية أيضاً يدل على معنى الغذاء أيضا ، ويقال بأن سبب تسمية هذه المدينة ببيت هذا الإله هو أنها كانت مرتعاً للمواشي أراضيها وكثرة مراعيها ، وجديرٌ بالذكر أيضاً بأن معنى المدينة في اللغة الآرامية القديمة كان بيت الخبز .



(-) بيت لحم بالنسبة لفلسطين والضفة الغربية.

: (الباحثين)

- - - أهمية المدينة:

مدينة بيت لحم أهمية كبيرة لدى المسيحيين بسبب ولادة مريم العذراء لسيدنا المسيح عيسى - عليه
- المدينة ، ويُقال بأن أمه الإمبراطورة هيلانه هي من بنت كنيسة المهد
هذه الكنيسة محجاً للمسيحيين من أقطاب العالم كافة ، مما ساهم في تطور المدينة وتقدمها بعدما كانت مجرد
قرية صغيرة ، وعبارةً عن محطٍ القوافل المرتحلة ما بين بلاد الشام و مصر و جزيرة العرب
ويقال أيضاً بأن النبي يعقوب مر ببيت لحم أثناء ذهابه إلى مدينة الخليل ، وهناك توفيت زوجته راحيل ودفنها
قرب المدينة فيما يُعرف اليوم بقبة راحيل ، مما زاد في شهرة المدينة وقداستها لدى أصحاب الديانات السماوية
الثلاث كافة. (www.ar.wikipedia.org)

- - - :

تقع بلدة زعتره الى الجنوب الشرقي لمدينة بيت لحم وتبعد عنها حوالي كم ويبلغ عدد سكانها حوالي
نسمه عام وتشتهر بلدة زعتره بمعالم أثريه فيوجد فيها جبل الفرديس وبداخله فصر وحوله بركة وأيضاً
الجنوب منها مغارة اخريطون لتي سكنها سنه
قطفه والعرق الحجرية وللغرب منها بيت تعمر التي ترجع الى
الرومانيه ويوجد في خربتها اليوم عمري في فلسطين ومن الشرق بريه البحر الميت والتي تزخر
بآثار ريخ والتي وجد بها أيضاً مخطوطات البحر الميت وزعتره هي اسم حديث على المنطقه
التي استقرت بها عشائر والشرايعه وكان اسم
بلدة زعتره اليوم وقرى الشواوره ودار صلاح وتقوع زعتره اليوم فهي تضم المناطق بين الفرديس
وبيت ساحور . (www.palestineremembered.com)



(-)

(www.palestineremembered.com):

- - - التحليل المناخي لمدينة بيت لحم :

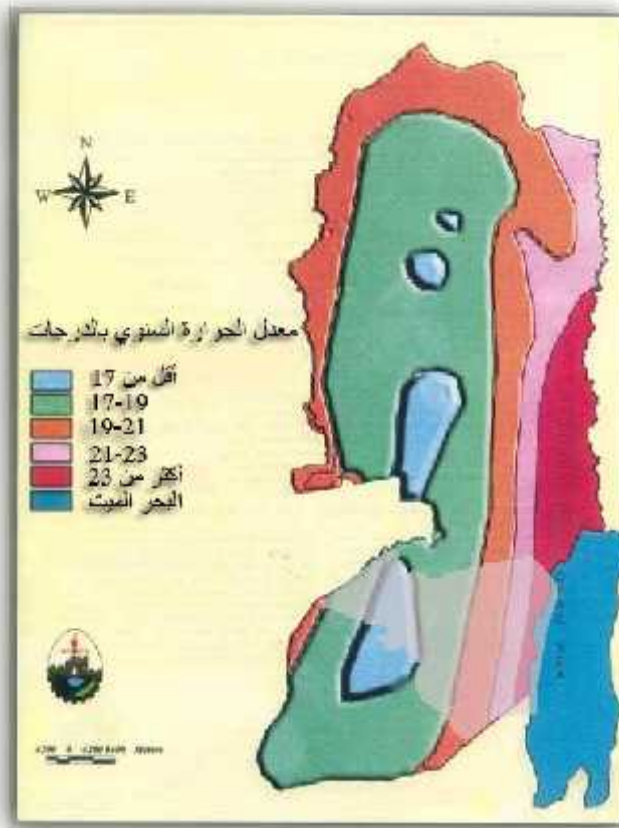
لعب موقع فلسطين الجغرافي دوراً رئيسياً في رسم ملامح المناخ الفلسطيني إذ تقع بين الساحل الشرقي للبحر المتوسط وصحراء سيناء والصحراء الأردنية وهذا يجعلها تخضع للمؤثرات البحرية والصحراوية بالإضافة إلى تعرضها للإشعاع الشمسي كما لعبت تضاريس فلسطين دوراً هاماً في رسم هذه

:

يصل سنوي في فلسطين إلى ساعة في السنة، ويختلف هذا المعدل من منطقة إلى أخرى في فلسطين، وكما يظهر على خارطة فلسطين أن منطقة بيت لحم تقع ما بين (-) كيلو سعر

ثانياً : :

- في السهول الساحلية - صيفا و
- في المرتفعات الجبلية والهضاب - م صيفا و
- - صيفا و
- وتقع منطقة بيت لحم ضمن المرتفعات الجبلية والهضاب حيث تكون درجة الحرارة ما بين
- م في فصل الصيف وفي فصل الشتاء ما بين



(-) خارطة توزيع الحرارة.

():

: الرياح:

الرياح الغربية وهي مصاحبة للمنخفضات الجوية ، والرياح الشرقية با

في فصل الصيف :

رياح شمالية غربية

رياح شمالية شرقية جافة-



(-) مخطط حركة الرياح.

: (الباحثين)

وتتميز الرياح الصيفية بانتظام هبوبها هناك نسيم الجبل والوادي كما تتأثر بيت لحم برياح الخماسين الجنوبية رقية الجارفة والمحملة بالتراب وتهب في فصل الربيع .

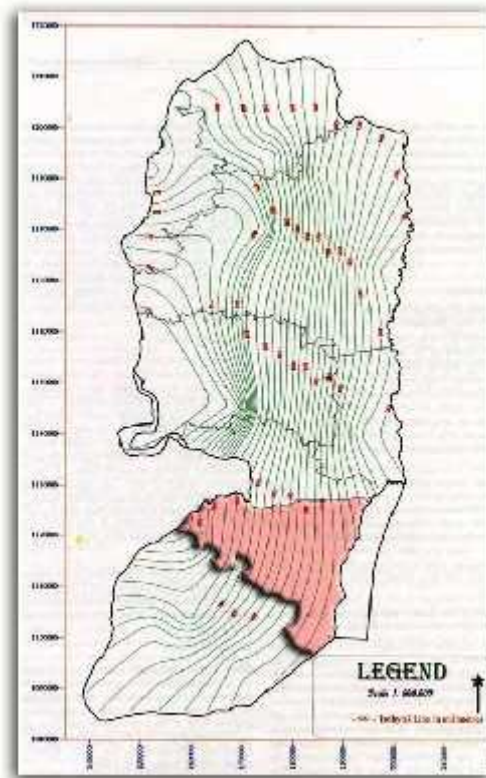
: :

وتتجلى أهمية الرطوبة الجوية في أنها مسؤولة عن معظم عناصر الطقس الرئيسية. إن أكثر شهور السنة رطوبة هي شهر يناير و فبراير، و اقل شهور السنة رطوبة الخريف ، وتختلف معدل الرطوبة من م حيث تكون في منطقة بيت لحم (جبالية) % .

: :

معدل الأمطار السنوي في منطقة بيت لحم سنوياً

متوسط عدد الأيام الممطرة فيها من يوم في السنة (-) خارطة تبين معدل الأمطار



(-) مخطط يبين المعدل

():

- :

تم اختيار منطقة جبل هيروديون لإقامة المشروع إذ تتوفر به كثير من المقومات التي يمكن استغلالها كجزء



(-) صورة جوية تبين الموقع.

(الباحثين) :

- - التحليل التاريخي لجبل هيروديون:

جبل هيرود (Herodium) هو جبل اصطناعي في جزء كبير منه وسميه هيروديوم نسبة إلى الملك هيرودس (.). أما العرب فقد سموه قلعة هيروديوم جبل الفرديس ويشرف على مناظر خلابة لمدينة بيت

لحم ومناطق صحراء يهودا من الجهات الأخرى ووادي خريطون () المعروف بكهوفه التي تعود إلى ما قبل التاريخ. وعند الأجانب يسمى جبل الافرنج Frank Mountain.



(-) صورة لجبل هورديون.

() :

- - نبذ تاريخية :

يروى المؤرخ يوسيفوس فلافيوس بأن هيرودس الملك، بعد أن تسلم مقاليد الحكم من الرومان بنى قلعة هيروديوم على بعد كم من القدس ، لتكون حصنا للدفاع ومكانا لسكناه وقد أوصى أن يدفن فيها. (-) أثناء الثورة اليهودية أحتل الرومان قلعة هيروديوم وسائر القلاع ، على يد القائد الروماني تيتوس.

(-) أثناء الثورة اليهودية الثانية ، أصبحت قلعة هيروديوم مركز المقاومة تحت قيادة زعيم الثورة. وفي عهد البيزنطيين () استقر بعض الرهبان اليونانيين

بين القلعة بعد أن حولوا جزءا منها إلى دير.
الصحراء إلى أن كشفت عنها الحفريات الحديثة.

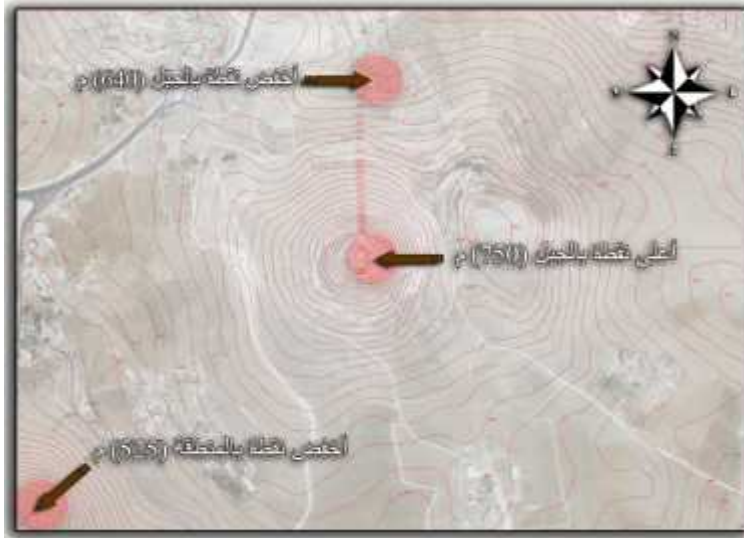
- - التحليل الجغرافي للجبل :

- - -

يقع هيروديوم على بعد (. ميل) تقريبا جنوب القدس كم جنوب شرق مدينة بيت لحم
والجبل ضمن حدود بلدية زعتره وملاصق لأراضي عرب التعمارة.

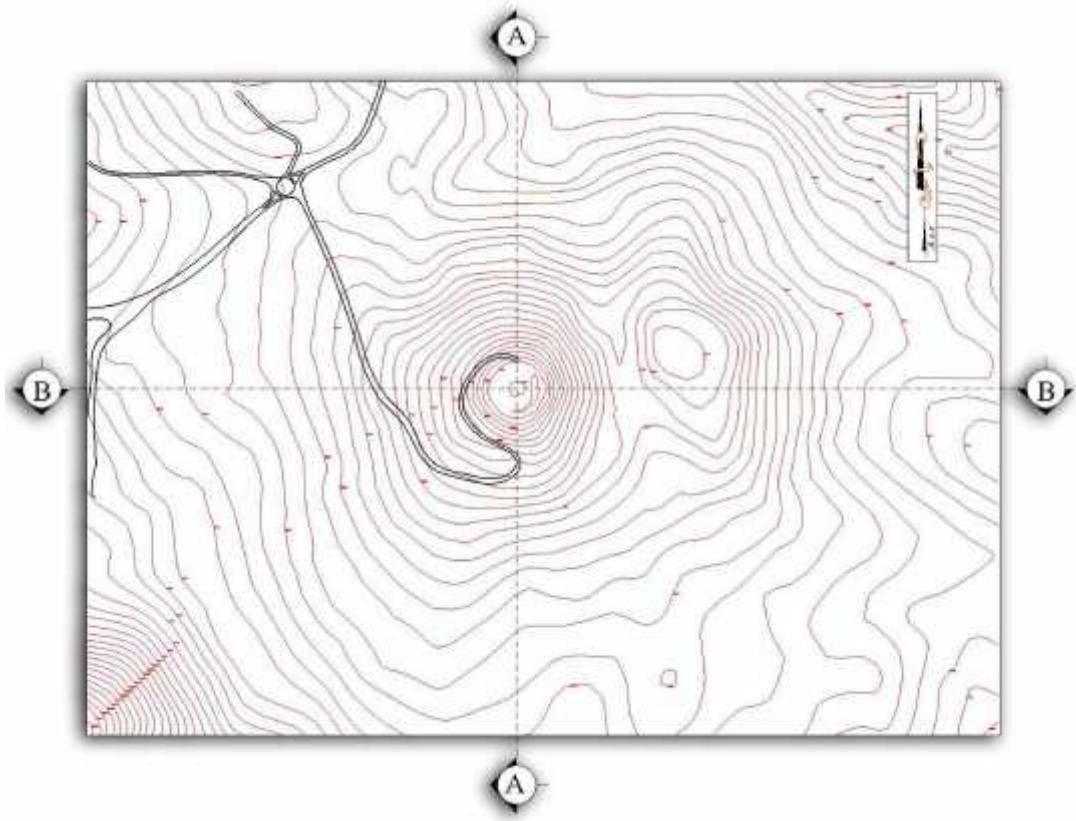
- - - :

قلعة هيروديون تقع على تلة يبلغ ارتفاعها بينما يرتفع عن جواره



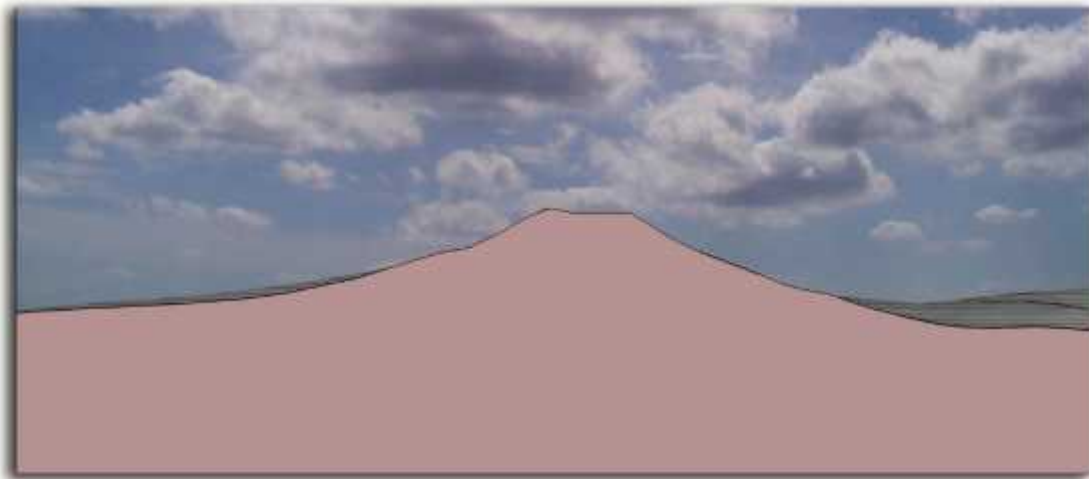
(-) خطوط الكنتور لجبل الهيروديون

: (الباحثين)



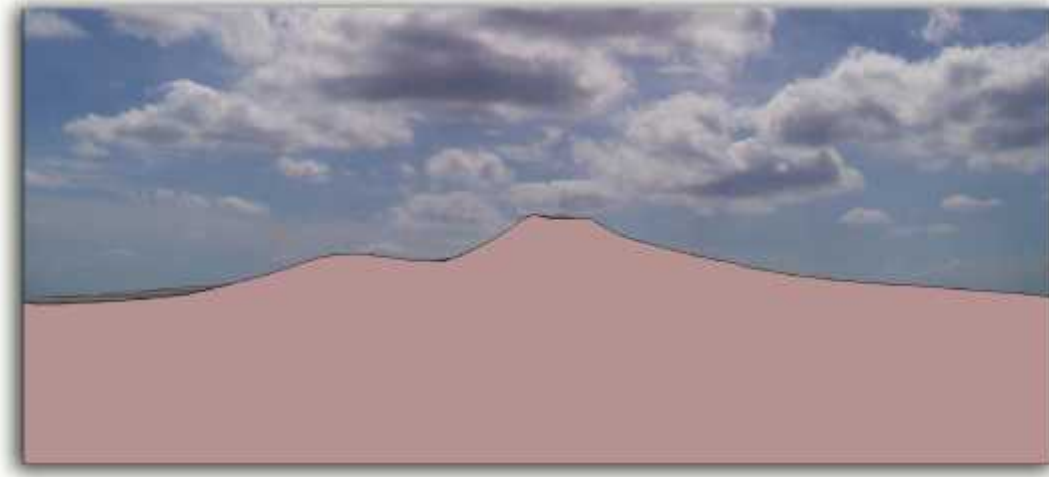
(-) : مخطط الموقع وتظهر عليه

(الباحثين) :



(-) : A-A

(الباحثين) :



B-B : (-)

(الباحثين):

يقع جبل هيروديون على احد أهم الشوارع الرئيسية في فلسطين والتي تر
 أي على الطريق الرابط بين الخليل ورام الله والبحر الميت ومدينة أريحا .
 : - - -
 بشمالها ،

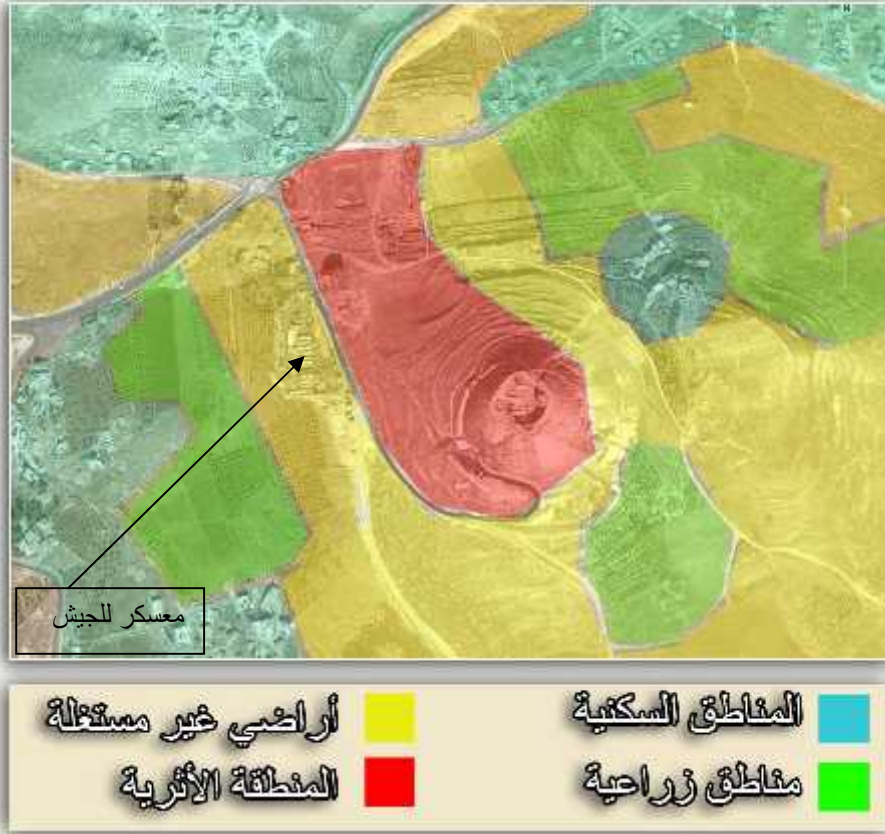


(-) خارطة تبين الشوارع الرئيسية.

(الباحثين):

- - - تحليل استعمال الأرض في منطقة الجبل وما حولها :

تمثل الخارطة التالية استعمالات الأرض لجبل هيروديون و وله من أراض :



(-)

(الباحثين) :

: يمثل المنطقة الأثرية بما فيها الجبل والآثار الممتدة على جانبه. وتقدر مساحتها بحوالي .

: المنطقة الزراعية و المزروعة في أغلبها بشجر الزيتون و مساحتها .

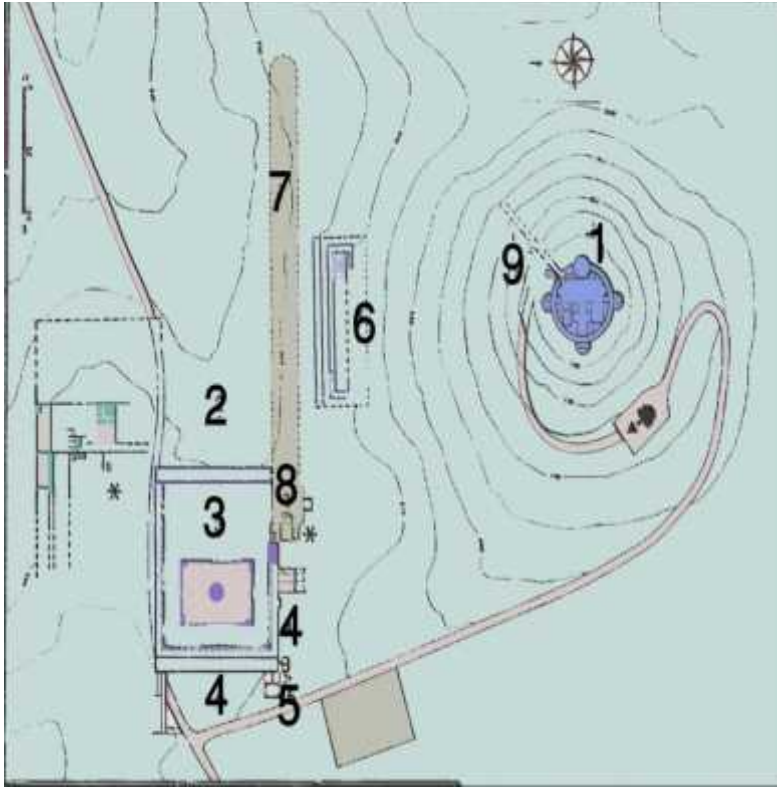
: أراض غير مستغلة فارغة ، مساحتها حوالي .

: مناطق سكنية تابعة لبلدية زعترة مساحتها .

كما نلاحظ من الخارطة السابقة بأن معظم الأراضي المجاورة لجبل هيروديون هي أراض غير مستغلة فارغة ، والتي عليها نستطيع تحديد موقع القرية، بسهولة دون الاعتداء على الأراضي الأثرية أو الزراعية أو السكنية.

- - - وصف الجبل والأبنية معماريا :

تبين الخارطة التالية المناطق الأثرية على جبل هيروديون (الفرديس) المتبقية إلى يومنا هذا والخطوط المتقطعة فيها تمثل الآثار المندثرة التي كانت موجودة قديما.



- . هيروديون العلوي، قلعة -
- . هيروديون السفلي.
- . (الحديقة
- . الرومانية).
- . ()
- . بيت الحمام ، على الطراز
- . ملحق الحمام الرئيسي.
- . ()
- . صهاريج المياه.

(-) مخطط يبين آثار جبل الهيروديون

():

هنا وصف معماري لفراغات وبناء الجبل المتبقية من القلعة القديمة لمعرفة خصائصها
وطرقها لاستغلالها بالعرض ولتحديد مسار حركة السياح خلالها أثناء تجوالهم في الموقع:



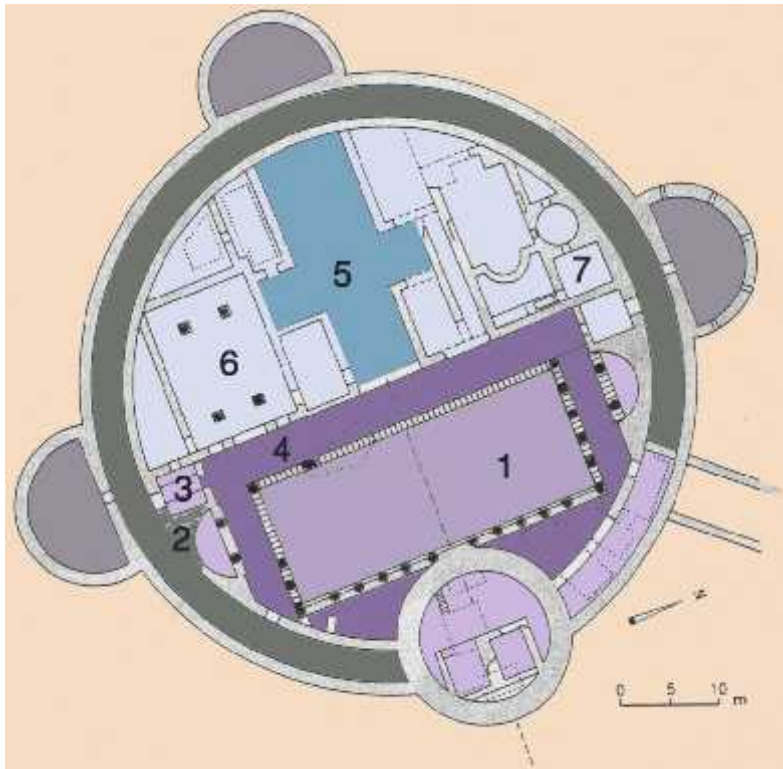
(-)

(www.bible.com) :

مترا عن محيطها، ينتصب بناء عُرف كقصر محصن أو كقلعة ملكية، تشتمل
على حائطين دائريين متوازيين يبدآن من الجانب الشرقي حيث البرج الضخم (يبلغ قطر الحائط الخارجي
ويبلغ القطر الخارجي لهذا البرج م ويرتفع) ويوجد بين الحائطين دهليز عرضه . م يمتد حتى البرج
الشرقي والذي يبرز من الحائط الخارجي. في الغرب والشمال والجنوب مباشرة تبرز ثلاثة أبراج نصف دائرية
ن الحائط الخارجي، وقد بنيت هذه الأبراج على سلسلة من السرايب التي صممت لتبلغ قمة التلة الطبيعية ()
الحفريات في الموقع) وعلى ما يبدو انه تم سكب متراس ()
بنائها بحي لم يعد يظهر منها سوى القمم من بين
(الذي يرتفع)
. و دل على ذلك الكمية الوفيرة من الأنقاض والحطام التي وجدت في المتراس
كان قد بني جيدا وحافظ على ميلانه، وجدت هذه الأقسام في الجزء السفلي من الجانب الجنوبي الشرقي من

() هو الذي يعطي التلة شكلها المخروطي المميز وهو الذي يحولها إلى ركاب عملاق فوق قبر هيرود ونصبه التذكاري وقد بني ممر مهيب للمدخل داخل المتراس المصطنع يرتفع الممر بشكل تدريجي من قاعدة التلة وحتى يصل مدخل مقنطر يبلغ ارتفاعه إلى غرفة تعتبر بوابة لحديقة القصر. الممر الذي يبلغ عرضه . م يتكون من درجة رخامية (. . ذكره جوزيفوس ولكن لم يتم العثور عليها حتى الآن) هذا الممر يتكون من حائطين قويين مدعومين بسلسلة من الأقواس لمعادلة الضغط عليهما والناج عن سد الممر بشكل متعمد بعد دفن هيرود.

- - -



. الحديقة وأبعادها
(. * .)
. اكسندرا وهما عبارة عن
غرفتين.
. .
. .
(تشبه الصليب في
شكلها).
. غرفة مستطيلة الشكل
،أبعادها(. * .)

. (-)

():

يمثل المخطط السابق المسقط الأفقي لمخطط قلعة هيروديون على قمة الجبل ويتكون في مجملته من قسمين الشرقي و الغربي حيث يتكون القسم الشرقي من الحديقة والمداخل و القسم الغربي من مسا :

- . الحديقة وأبعادها (. *) .
- . اكسدر ا وهما عبارة عن غرفتين.
- . .
- . .
- . (تشبه الصليب في شكلها).
- . غرفة مستطيلة الشكل، أبعادها (. * .) .
- . .

تنقسم المنطقة الدائرية إلى قسمين رئيسيين. يحتوي النصف الشرقي من المنطقة تحت البرج ا . على حديقة (. *) محاطة بأعمدة من الشمال، الجنوب والغرب، أما الجهة الشرقية للحديقة فيحدها حائط بأعمدة ذات قواعد وتيجان. في شمال وجنوب الحديقة كان هنالك غرفتين خارجيتين متماثلتين (.) في واجهة كل منها عامودان وفي غرب كل منهما غرفتين متطابقتين تؤديان من الحديقة إلى الرواق الموجود بين الحائط . . وهنالك مدخلان شرق كل من الأكسدر ا يؤديان إلى الرواق كذلك أما النصف الغربي من المنطقة فإنه يحتوي على مساكن و غرف للخدمات وتقسمة ساحة (تشبه الصليب في شكلها) إلى قسمين. . . . الجنوبي بني حمام عام . يوجد في وسط الجزء الجنوبي غرفة مستطيلة الشكل (. * .) . سقفها مدعوم بأربعة أعمدة (وقد وجد في الموقع قاعدة عامود واحد فقط) مدخلها في مركز الواجهة ويوجد بجانبها نافذتين المداخل الموجودة في حائطيها الشمالي والجنوبي قادت إلى غرف إضافية رضية كانت ممددة بقطع متشقة ولم يسلم منها سوى قاعدتها. هذه الغرفة المستطيلة محاطة بثلاث غرف أخرى صغيرة والتي تحاذي الحائط الدائري الداخلي من الجانبين الجنوبي والغربي وقد وجد تحت الغرفتين الغربيتين صهريجين متلاصقين جيدا و من فوقيهما برميل ويحيط أيضا بالغرفة المستطيلة من الشمال غرفة أخرى ثان على الأقل والذي كان يستخدم كمساكن (فوق هذه الغرف وفوق الحمام العام أيضا أيضا طوابق عليا () في الرواق بين الحائطين والبرج الشمالي، حيث وجد في أعلى الحائطين شقوق لإدخ دعامات خشبية للسقف.

- - -

يقع الحمام العام (المزين بإتقان) شمال غرب القصر. ضحية حجرة الملابس كانت فسيفسائيه . حين لم يتبق سوى شظايا من إطارين أسودين على خلفية بيضاء الحيطان مزخرفة بقشور على طريقة (Pompeian First Style).



(-) التغطية الداخلية للحمام

(www.bible.com) :



(-)

(www.bible.com) :

الغرفة الدافئة دائرية (قطرها .) يعلوها قبة نصف كروية (ارتفاعها) . أرضية غرفة الملابس كانت عبارة عن فسيفساء بيضاء محاطة بإطار أسود، لكن الديكور في الوسط لم يتم حفظه الحيطان كانت مزينة بلوحات بديه جدارية بأسلوب هندسي وبطريقة ال(Pompeian First Style) رسم أيضا طائر الماء على الحائط الغرفة الباردة، عبارة عن غرفة صغيرة تجاور الحائط الدائري للقصر ويوجد بمركزها بركة جبسية.

الغرفة الباردة مستطيلة الشكل وهي أيضا مزخرفة بقطع مستطيلة بطريقة ال(Pompeian First Style) باللون الأسود والأبيض والأحمر والأخضر والأصفر، وتحت أرضية هذه الغرفة تتواجد التدفئة المركزية () . ، والهواء الساخن الذي يمر عبر أنابيب التدفئة يتم إيصاله إلى الحائطين الشمالي والجنوبي. ن هنالك غرفة صغيرة شرق الغرفة الحارة وكانت أرضيتها مزخرفة بفسيفساء بيضاء وسوداء اللون وتصميم وردي وإطار اسود.

- - - 8- الجزء السفلي من هيروديوم

بدأت الحفريات في الجزء السفلي من هيروديوم عام 1961م من قبل مجموعة استكشافية من الجامعة العبرية بالقدس وبمشاركة الجمعية الإسرائيلية للاستكشاف ومسئول فريق الآثار لجوديا وسامرية. و ببلوغ عام 1963م تم تنفيذ مراحل الحفر تحت اتجاه شرق نيتزر (وقد كان أن ذاك -داماتي- يعمل كمساعد للمدير في الفصلين الأولين من الحفريات). وقد تركزت الحفريات في المنطقة الشمالية للتلة، حيث تتو
الهيرودية وتتمدد في حوالي (a .) هذه المنطقة معروفة باسم هيروديوم السفلي
من الجو واستطلاعات الآثار والحفريات أن البناء الذي بني في الحقة الهيرودية وكذلك البناء الدائري في القمة
() تم بناؤها جميعا في نفس الفترة الزمنية كجزء من خارطة واحدة، وقد تم تحديد اتجاهها جميعا بنفس
(- -) .



(-) منطقة هيروديوم السفلي



(-) منطقة هيروديوم السفلي.

(www.bible.com) :

- أهمية اختيار الموقع :

من الدراسة السابقة يتبين لنا مجموعة من النقاط الهامة والتي جعلت من موقع جبل الهيروديوم موقعا متميزا:

- الأهمية التاريخية لهذا الجبل بما يحويه من أثار و أبنية وموروث ثقافي قيم من فترة زمنية قديمة لتاريخ فلسطين.
- الموقع الجغرافي المميز والمتوسط ما بين أهم المدن الفلسطينية (بيت لحم – الخليل)، حيث هذه المدن غنية بالمواقع الأثرية والدينية المهمة والتي تشكل موروثا تاريخيا لهذا الشعب، ذاكرته التاريخية والسياسية في ظل حرص المحتل على احتلال كل بقعة أثرية و حضارة هذا الشعب، لذا فإن مشروع أرض الذاكرة الفلسطينية سيكون بمثابة مشروع لتأريخ وترسيخ ذاكرة هذا الشعب وفصول تاريخه الممتد من أجدادنا الكنعانيين إلى يومنا هذا.
- وجوده بمدينة تعد من أقدس المدن الفلسطينية للمسيحيين وبالتالي إمكانية استغلال هذا المشروع كتعريف بالقضية الفلسطينية لكافة الزوار والسائحين.
- يحقق الموقع المتطلبات التصميمية للمشروع ارتفاع الموقع وإطلالته الجميلة على ما يجاوره من مناطق على امتداد كبير، الواقف على قمة جبل الهيروديو يستطيع رؤية البحر الميت وما يجاوره
- المناخ اللطيف ذو درجات الحرارة المعتدلة صيفا و الدافئة شتاءا والذي يتيح فرصة كبيرة بالتمتع والجو الرائع الصافي ليلا.

- تحديد واختيار الأرض التي سيقام عليها المشر :

بناءا على الدارسات في الفصول السابقة وتحليل للموقع تم تحديد قطعة الأرض كما في الخارطة التالية ، وذلك للأسباب التالية:

- : يجب أن يكون موقع قريب من الشارع الرئيسي لسهولة الدخول والحركة إليه.
- **ثانيا:** ي ظاهر وبارز ومشاهدته افة بعيدة وعلى طول الطريق التي تقع عليها.
- : أن تكون على مسار وطريق الجبل بحيث ترتبط به وتصبح جزءا لا يتجزأ منه ، وذلك لتسهيل عملية حركة ال بين موقع المشروع والمناطق الأثرية المحيطة .
- : في نفس الوقت يجب أن لا يؤثر موقع ا على قلعة هيروديو ومنظره وإطلالته الجميلة بحيث ينسجم معه في موقعه وشكله وارتفاعات مبانيه.

- يؤثر أيضا على الأبنية الأثرية المتبقية على الجبل وحوله ، بحيث يمنع البناء عليها أو بقربها .
- يقام على أراض زراعية أو صالحة للزراعة وذلك حتى لا نؤثر على البيئ
- مراعاة التوجيه الأنسب للموقع بالنسبة لحركة الرياح وأشعة الشمس وإطلاله على مناطق جذابة لتوفير .

وبالتالي فإن أنسب مكان يحقق الشروط السابقة هو كما في الشكل التالي والمحدد باللون الـ



(-) ية تبيين الموقع المقترح.

: (الباحثين)

تصميم قرية هيورديون السياحية جامعة بوليتكنك فلسطين، ص

ص57-76.

مواقع الكترونية

[http// www.bible.com](http://www.bible.com)

[Accessed 15-12 2009] .

[http www.palestineremembered.com](http://www.palestineremembered.com)

[Accessed 15-12 2009] .

- :
- عناصر المشروع الوظيفية.
- .
- العلاقات الوظيفية لعناصر المشروع.

-البرنامج الوظيفي وعناصر المشروع المقترح

تمهيد

متطلبات المشروع هي الوسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة من تصميمه، بحيث يتم تقسيم الفراغات إلى الهدف من ذلك الفراغ، وبعد تم التعرف على المعايير التصميمية للمتاحف، ومن خلال الحالات الدراسية السابقة التي تم تحليلها، تم التعرف على المكونات الرئيسية للمتاحف الذاكرة، ولذلك سيتم الحديث في هذا الفصل عن عناصر المشروع وأقسامه ومساحته الرئيسية، للوصول إلى الفكرة التصميمية وكيفية توزيع هذه العناصر على .

- المشروع الوظيفية :

بناء على أهداف واحتياجات المشروع المقترح وبناء على الدراسة الوظيفية للعلاقات داخل المتاحف مع الأخذ بعين الاعتبار النواحي المستجدة في طبيعة العرض المتحفي، فقد تم تحديد عناصر المشروع على :

: :

. قاعات العرض الخارجية .

ثانياً:

. قسم البحث والتوثيق.

. قسم الصيانة والإضافة.

. قسم الصيانة والترميم.

. .

- قسم النشاطات الثقافية:
- وقاعات العروض السينمائية وقاعة المؤتمرات.
- قسم النشاطات الترفيهية: وتضم المطعم والكافتيريا وخدماتهم وكذلك الحدائق الخارجية وما يتبعها من خدمات مسقوفة وغير مسقوفة.
- : وتضم صالة المدخل الرئيسية والإدارة ومواقف السيارات ومحلات البيع وبالإضافة الى المرافق العامة.

:

ية

(-) : جدول مساحات فراغات الإدارة المتحفية لأرض الذاكرة.

المساحة م ²	المراعات الداخلية
50	1. المدير العام
20	2. سكرتاريا
60	3. صالة استقبال
25	4. نائب المدير
60	5. قسم التوثيق
50	6. علاقات عامة
60	7. صالة اجتماعات
20	8. أرشيف
30	9. خدمات
375	المجموع

: (الباحثين)

(-) :

المساحة م ²	الفراغات الداخلية
250	1. المدخل
20	2. الذاكر
20	3. استعلامات
15	4. غرف لمن
30	5. خدمات
335	المجموع

(الباحثين) :

• الخدمات الخارجية

(-) :

المساحة م ²	الفراغات الداخلية
5035	1. مواقف سيارات 250 سيارة
700	2. مدرج خارجي
100	3. أكشاك
5835	المجموع

(ين) :

(-) :

المواد الداخلة	المساحة م ²
• منطف الخارج	
1. قاعات عرض رئيسية	1200=600*2
2. قاعات عرض ثانوية	200=20*10
3. غرف مساعدين	60=15*4
• منطف الخارج	
4. قاعات عرض رئيسية	1200=600*2
5. قاعات عرض ثانوية	200=20*10
6. غرف مساعدين	60=15*4
• منطف الإنسان	
7. قاعات عرض رئيسية	1200=600*2
8. قاعات عرض ثانوية	200=20*10
9. غرف مساعدين	60=15*4
10. قسم الصيانة والترميم	700
11. قسم التجميع والإضافة	700
12. القسم النظمي (المسرح وقاعة الاستماع)	1300
13. قسم الخدمات	400
14. مغازن	120*3
15. خدمات	60
المجموع	5000

(الباحثين) :

(-) :

المساحة م ²	الفراغات الداخلة
10000	1. حديقة الترابية
10000	2. حديقة المطونة
10000	3. حديقة الرمل
2000	4. حديقة المنقورة
500	5. خدمات الحدائق
32500	المجموع

(الباحثين) :

الفراغات المتعلقة بالنشاط الثقافي والترفيهي

• الكافتيريا والمطعم

(-) :

المساحة م ²	فراغات الداخلة
500	1. قاعة طعام
200	2. بوفيه
200	3. المطبخ
20	4. كاونتر معاشية
50	5. خدمات
60	6. مخازن
45=15*3	7. غرف خادمتين
20	8. مناسيب
30	9. خدمات
1125	المجموع

(الباحثين) :

• .

(-) :

المساحة م ²	الفراغات الداخلية
900=3 ² 300	1. أقباعه الرئيسية..الأرض..الشاربج..الإسكان
20	2. المدير
60=6*15	3. غرف مساعدين
50	4. أرشيف
60	5. قسم إحصاء
160=4*40	6. غرف دراسية
120=60*2	7. قاعات التدريب
120=40*3	8. غرف استماع
180=15*12	9. خلوات
120	10. قسم الصيانة والتعليق
100	11. مخازن
60	12. خدمات
3570	المجموع

(الباحثين) :

(-) :

المساحة م ²	الفراغات الداخلية
50	1. المدير
180=15*12	2. مكانا موظفين
25	3. استعلامات
50	4. أرشيف
150	5. استقبال
300	6. قاعة مؤتمرات
180	7. قاعات محاضرات
180	8. قسم البحث
180	9. قسم الوثائق
180	10. قسم الإعلام
100	11. مخازن
60	12. خدمات
1635	المجموع

(الباحثين) :

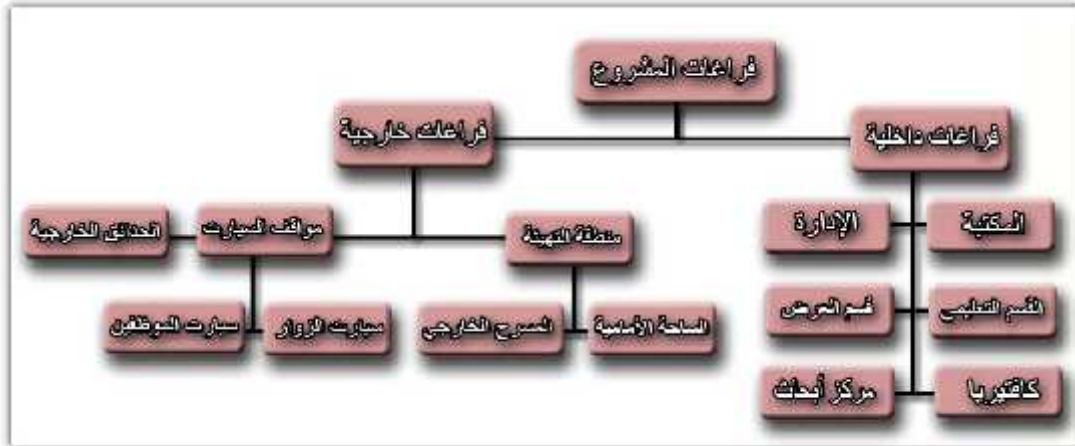
راغات ارض الذاكرة المسقوفة وغير المسقوفة.

(-) :

المساحة م ²	الفراغات الداخلة
335	1. المدخل
375	2. الإدارة المنخفضة
1125	3. المطعم
3570	4. المكتبة
5835	5. خدمات خارجية
1635	6. مركز أبحاث
5000	7. مناحف ارض الذاكرة
25025=14*17875	8. ممرات وأدراج ومصاعد
32500	9. الحدائق المنخفضة
57525	المجموع

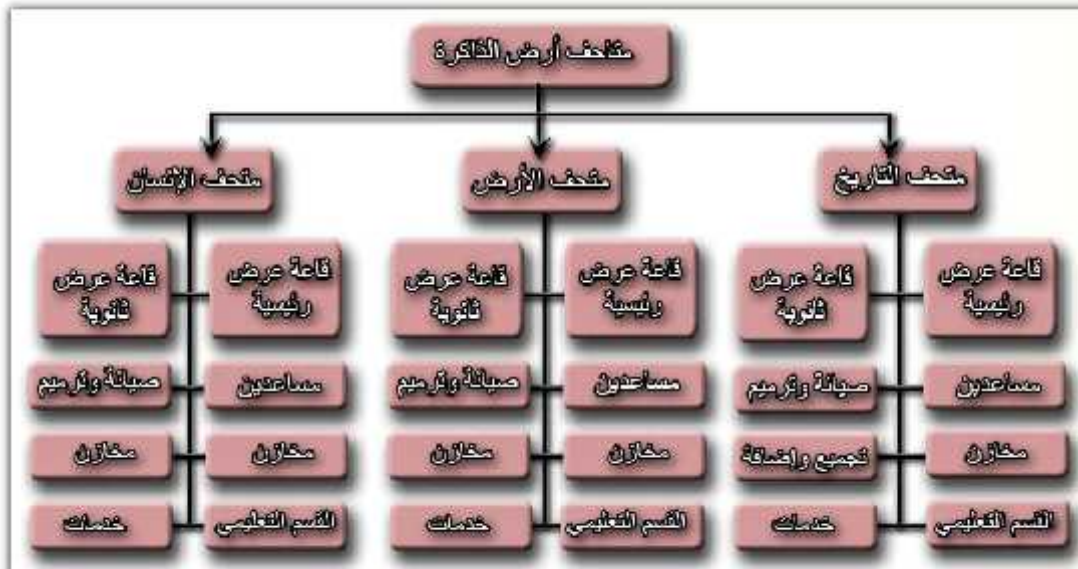
(الباحثين) :

- العلاقات الوظيفية لعناصر المشروع



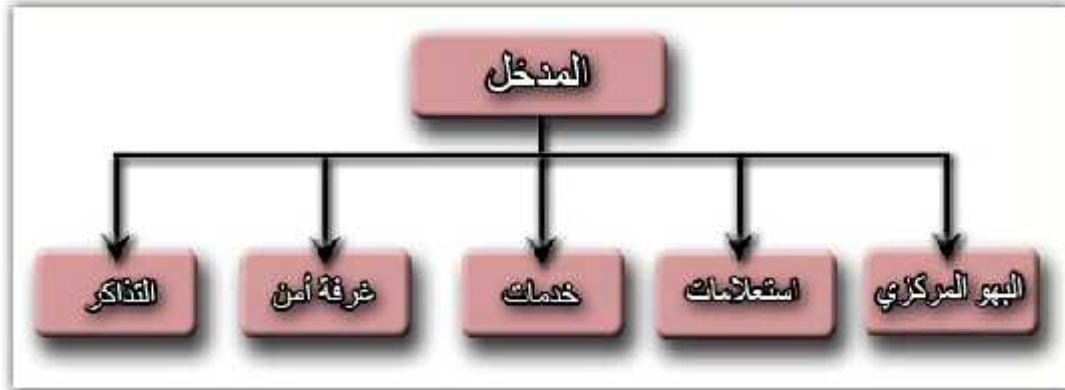
(-) شكل تنظيمي يوضح هيكلية فراغات المشروع (الداخلية والخارجية).

: (الباحثين)



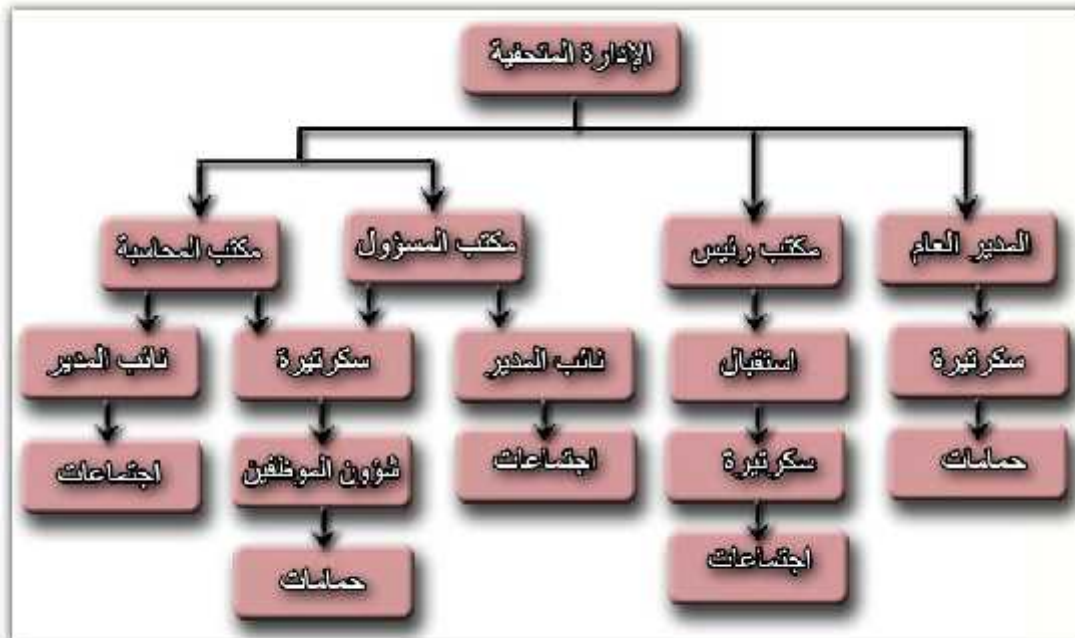
(-) شكل تنظيمي لفراغات المتاحف.

: (الباحثين)



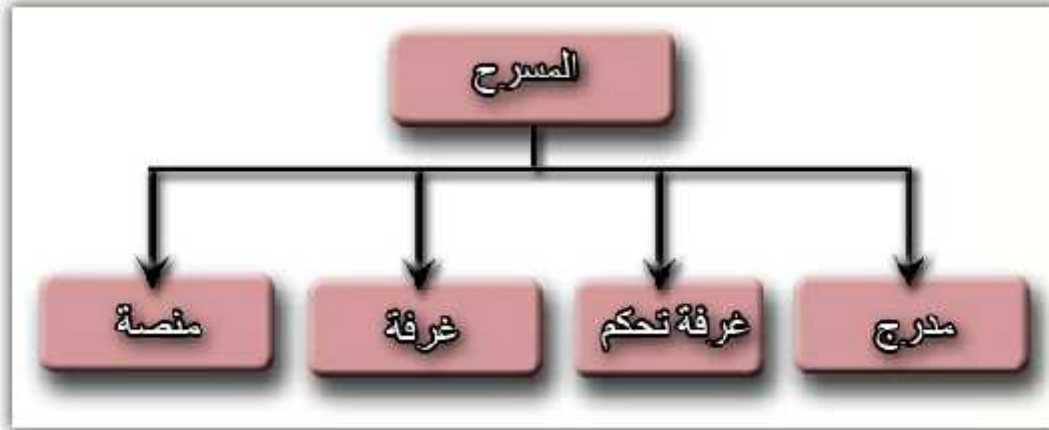
(-) شكل تنظيمي لفرغات المدخل.

: (الباحثين)



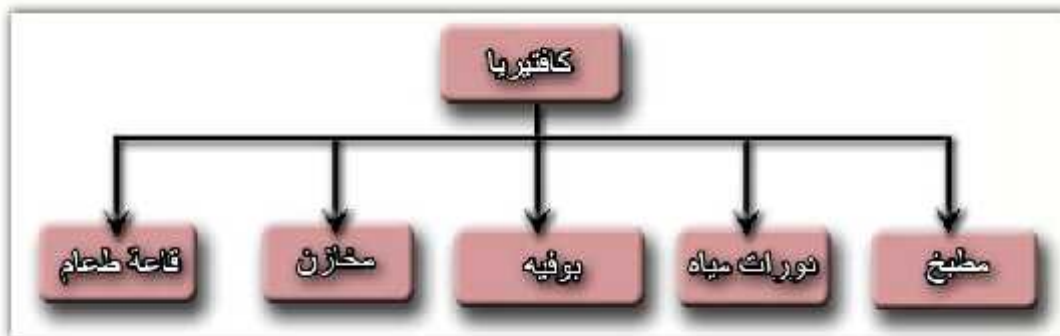
(-) شكل تنظيمي لفرغات الإدارة.

: (الباحثين)



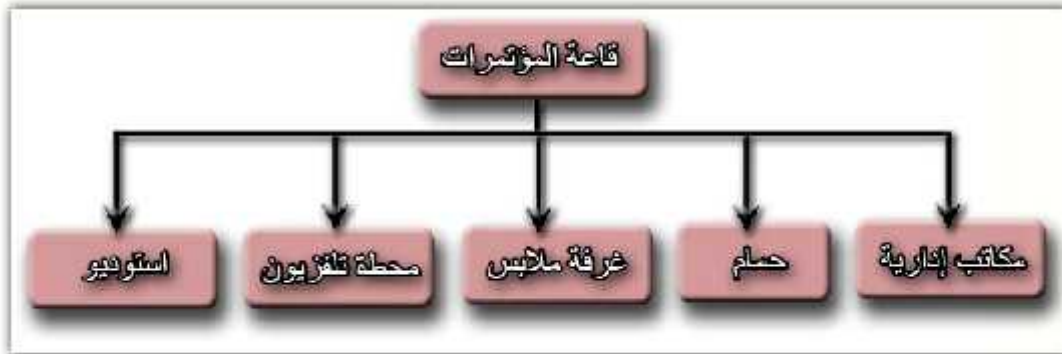
(-) شكل تنظيمي لفراغات المسرح.

: (الباحثين)



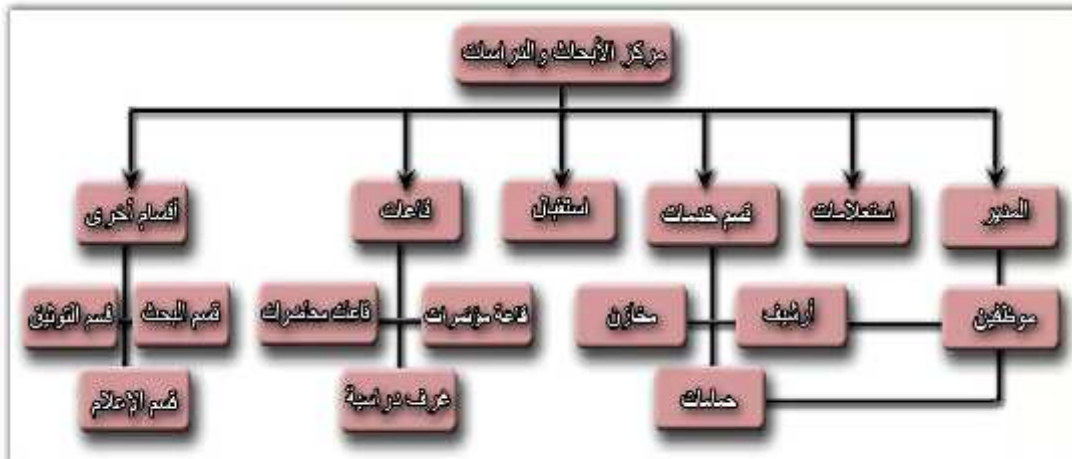
(-) شكل تنظيمي لفراغات الكافتيريا.

: (الباحثين)



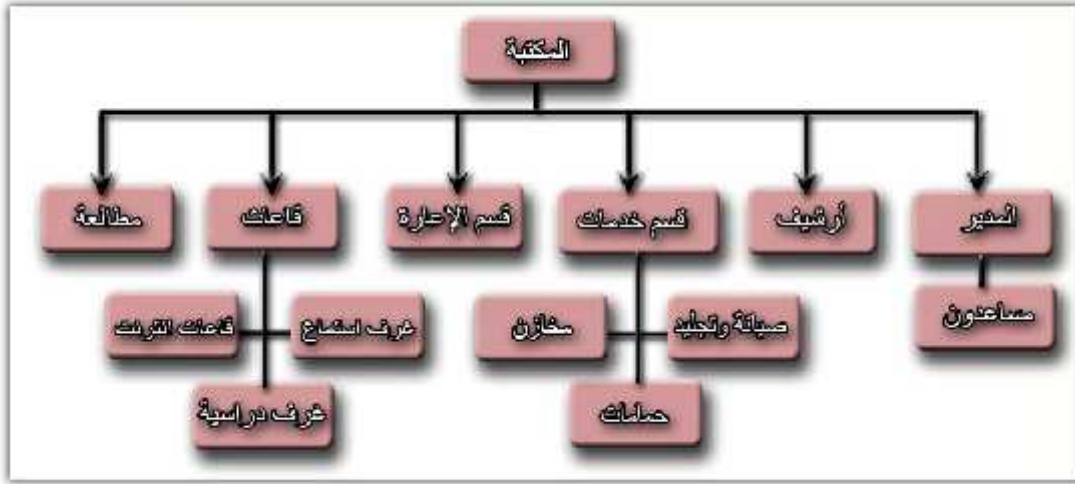
(-) شكل تنظيمي لفراغات قاعة المؤتمرات.

(الباحثين) :



(-) شكل تنظيمي لفراغات مركز الأبحاث.

(الباحثين) :



(-) شكل تنظيمي لفرغات المكتبة.

(الباحثين) :



(-) شكل تنظيمي لخدمات المشروع.

(الباحثين) :

- : الفكرة التصميمية.

- التصور المبني للفكرة التصميمية

بعد استعراض ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة من تحليل للموقع على المستويين مستولى الأرض المراد التصميم عليها وكذلك المستوى المحيط بالأرض المختارة وبعد تحليل الأرض والجبل والمواقع الأثرية ومن خلال من وضعناه سابقا من المعايير والأسس التصميمية للمتاحف تم وضع خطوط عريضة لرسم الخطوط الأولية للفكرة التصميمية:

- يجسد هذا التصميم القضية الفلسطينية رمزي للوصول الى روح هذا
- استخدام مواد البناء المحلية الروح الحضارية للمباني بطرز ومواد بناء فلسطينية خالصة.
- وتقسيم الذاكرة بين ذاكرة بطولة وتراث وجزء يحمل السمات والأحداث الحزينة التي مرت وتمر عليها القضية بفل بين كل منها لتحقيق التأثير النفسي المطلوب.
- مراعاة الأسس العلمية والتصميمية التي تمت دراستها في تصميم المباني والممرات .
- من خلال الخطوط الأولية تم إخفاء أجزاء من المباني وأجزاء العرض لإعطاء التشويق والتأثير النفسي المطلوب وتحقيق أفضل متتالية بصرية مطلوبة.
- الربط بين ارض التراث وبين المناطق الأثرية المحيطة.
- تحقيق أفضل تأثير نفسي بين الشعور بالاعتزاز من تراث وتاريخ شعب وبين ما حل به من نكبات.
- ارض الذاكرة هي مشروع رمزي لا يعرض الأمور بشكل مباشر لذلك تم الرمز لكل حدث برمز يحمل معنى هذا الحدث

وبذلك ومن اجل تحقيق ما سبق تم إبراز الخطوط الأولية بكلمات معدودة تمثل كل منها جزءا من أجزاء المشروع فجاءت الفكرة الأولية من الأصالة والخروج عم الصمت واستشراق الأمل والمستقبل.

- الفكرة التصميمية

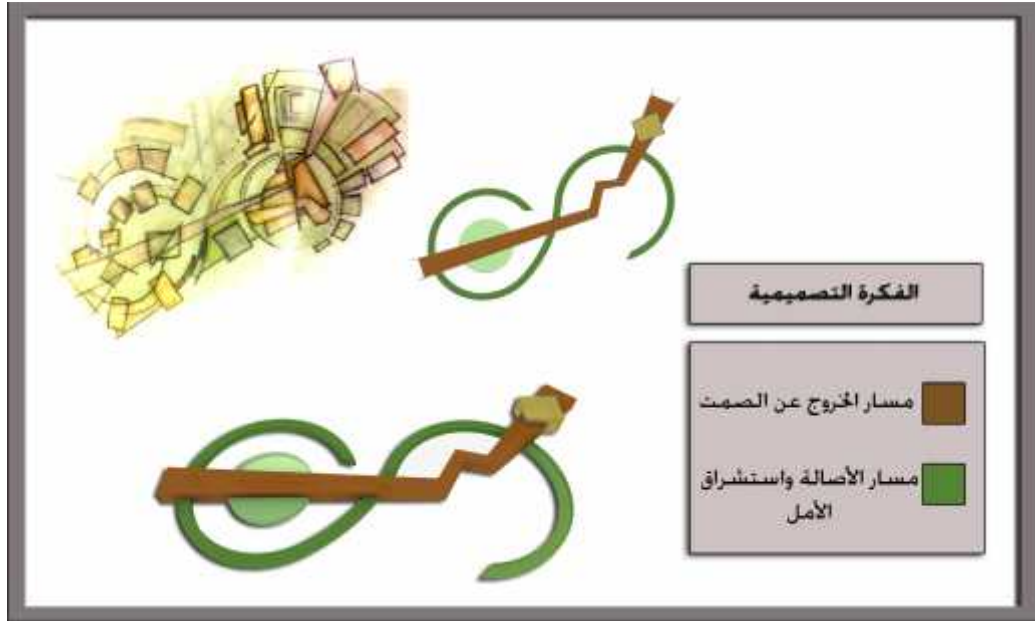
... ..

بعد استعراض ما تم تناوله في هذه الدراسة، أن التأكيد على مشاهد الذاكرة الفلسطينية وسبل المحافظة عليها، في قلوب أبنائها، فإن فكرة المشروع تتبع من مسار ثابت يمثل أحداث تاريخية مختارة يقرأ من خلالها الإنسان الذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني، يصل هذا المسار الذي ينكسر في نهايته عند مبنى متحف الكارثة بحيث يمثل هذا المبنى الحياة من جهة وفي الجهة المقابلة التعرجات الحادة التي تدل على افرزات التاريخ التي رشحت على جدار القضية الفلسطينية وشوهت صفائه ، بحيث يحقق متتالية بصرية يقرأ من خلالها المشاهد تاريخ المأساة الفلسطينية ، وبالتالي يحقق عنصر المفاجأة والتأثير النفسي لدى المشاهد بحجم المأساة والمعاناة التي عاشها شعبنا ليخرج هذا المسار بأسلوب حاد ليسير بثبات مرة أخرى ليمثل المستقبل المشرق

ل بحتمية الحق

وبذلك يمكن القول أن الفكرة تتبع

الفلسطيني والصورة التالية توضح خطوط الفكرة الأولية.



(9-) الفكرة التصميمية

: (الباحثين)

- تخطيط الموقع.

تخطيط وتصميم الموقع جاء لتحقيق التأثير النفسي سواء المباشر وغير المباشر وذلك بالمتاليات البصرية بين جنبات الكتلة المختلفة بحيث انتهجنا والكتل وذلك للدخول في الداخل ومشاهدة هذه الخبايا وربطها ينسجم مع الموقع ككل ولتحقيق هذه :

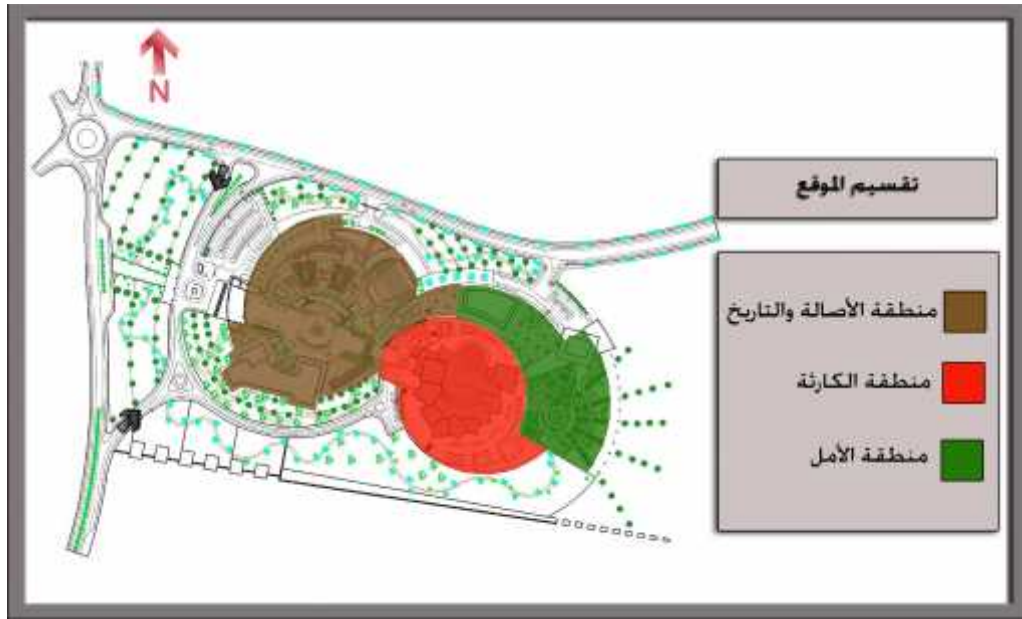
- موقع الأرض المختارة كموقع مميز يحتضن الجبل ويقود إليها بحيث تندمج الخطوط مع كمنور وكذلك ربطها مع الشارع الرئيسي بشكل مباشر.
- الفصل بين حركة المشاة والسيارات وذلك لتوفير حركة سلسلة داخل المشروع .
- تمتع الزائر بمشاهدة المناطق المحيطة وذلك من خلال رمزي الأحداث الرمزية وتصويرها .
- الدخول إلى المشروع واستكشاف جنباته بحيث يحقق ذلك ما نصبو إليه من تصميم الكتل وربطها بالمحيط.
- لا تؤثر هذه الكتل وارتفاعاتها على الشكل العام للجبل وتبدو وكأنها مندمجة به.

- تخطيط ارض الذاكرة

جاء تخطيط وتقسيم المشروع إلى ثلاث أقسام يكون الربط بينها مفاجئ لتحقيق التأثير النفسي المطلوب فجاء هذه الأقسام كما يلي :

- القسم الأول ويرمز إلى التراث الفلسطيني الأصيل بحيث يشمل شقيه المادي والمعنوي وتم تقسيم هذا القسم إلى فعاليات مختلفة منها عرض مفتوح لبيين التراث المادي وقسم مسقوف يظهر بعض من التراث المعنوي بحيث يعطي هذا القسم الانطباع لدى الزائر بعراقة هذا الشعب الضاربة في التاريخ ويضم كذلك مسرح مفتوح ومبنى المكتبة والدراسات والأبحاث لينتقل بعدها الزائر بشكل مباشر وبغير تمهيد للقسم الثاني والذي يضم ولذلك تم الرمز له .

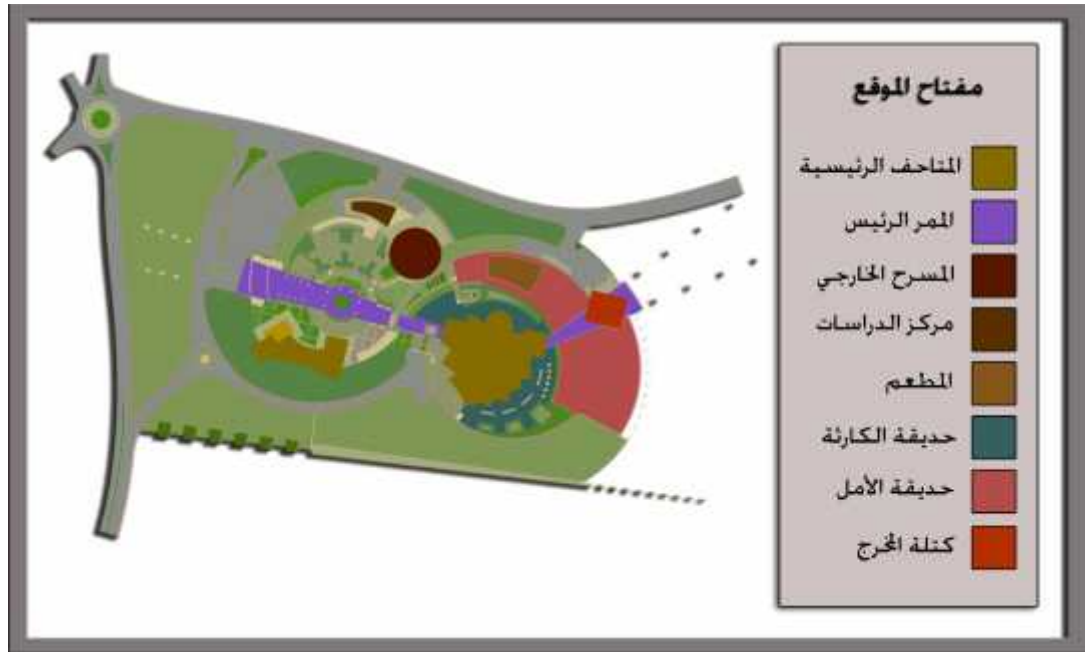
- القسم الثاني والذي يتغير به التأثير النفسي بشكل مباشر وبغير تمهيد لهذا التغيير وذلك بسبب الأحداث المأساوية التي تبين عظم الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال ومسبباته ويشمل هذا القسم حديقة الكارثة والمتحف المسقوف الذي يعبر عن أهم على التاريخ وارض بحيث زينت جدرانه بلوحات نحتية الفن التشكيلي الفلسطيني تحمل برمزيتها احدي معاناة الإنسان الفلسطيني.
- الأخير فيتم الخروج إليه من ضيق ليعبر عن الأمل المنفتح بحديقة عصرية تعبر عن الأمل وعن الحياة الأخرى.
- جاء ترتيب هذه الفعاليات بأسلوب سلس وتحقيق المفاجئة للوصول للتأثير الذ
- والصور التالية توضح الأقسام الرئيسية وكذلك التقسيمات الفرعية لمشروع ارض الذاكرة.



(-) تخطيط وتقسيم الموقع

: (الباحثين)

- وقد تنوعت الفعاليات الموجودة حسب كل قسم من هذه الأقسام وقد روعيت الضرورة
ية لوجود كل فعالية في مكانها لتحقيق الفكرة الأولية والوصول إلى التصميم الناجح
لهذه الفعاليات والصورة التالية توضح هذه الفعاليات الرئيسية



(3-)

: (الباحثين)

هذا بما فيه من معلومات لمشروعنا ، حيث احتوى البحث على

أخيرا

معظم المعايير التخطيطية والتصميمية

تخص المشروع وفراغاته وكل ما له علاقة بعملية التخطيط و التصميم ، ونسأل الله القدير

وقفنا في انجازه وتصميمه مل وجه والله ولي التوفيق.